



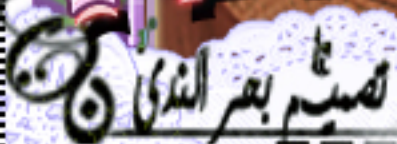
Revity.

روايات

٩١



دموع بلا خطايا



للكاتبة: Lynne Graham

ترجمته: * ابي *

"حسنا. لا أريد لعب دور زوجتك بعد الآن".

تنفست مينا بصعوبة؛ "لقد حاولت. ودعني أخبرك بشئ. أربع وعشرون ساعة كانت أكثر من كافية بالنسبة لي".

شعور مرير لم يسبق أن عرفت مثله من قبل اجتاح كيائها. النظرة المرتابة المرسومة على ملامح سيزار الوسيمة لم تؤثر فيها.

"لا أستطيع أن أغير شعورك نحوي، سيزار. لكن الأخبار الجيدة هي أنني لم أعد أهتم! لا أهتم برأيك في. ولا أهتم بما تقول، أو بما تفعل، أو الي أين تذهب".

الصمت الحذر كان يخيم على المكان بعد ان ألقت مينا بكلماتها. ضاقت عيناه وتركزت نظراته الحادة عليها. ثم وبدون أي انذار مالت رأس سيزار الأسمر المتعجرف للخلف وانفجر بالضحك.

وسوم بلاخطايا روايات مترجمة

المنوان الأصلي للرواية:

A Savage Betrayal

للكاتبة:

Lynne Graham

سنة النشر:

08 Sep 1995

روايات رومانسية مترجمة عربية

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

Rewity Trans.Team
www.Rewity.com

وسوم بلاخطايا روايات مترجمة

التصميم الخارجي:

بحر الندى

التصميم الداخلي:

Gege86

الترجمة اللغوية:

ايمي

التدقيق اللغوي:

Gege86 & *ايمي*

ومرعبلاخطايا الفصل الأول

"وهذه هي مساعدتي التنفيذية، مينا كارول."

ابتسمت مينا ومدت يدها لمصافحة الضيوف الجدد حين قدمها إليهم مديرها، أدوين هالاند.

شعرها الذهبي أنساب بنعومة على كتفها. من لا يعرفها جيداً يعتقد إنها إحدى ضيوف الحفل الخيري الثريات، بدلاً من أن تكون إحدى المنظمات لذلك الحفل. ولا أحد كان ليخمن إنها المرة الأولى التي تتولى فيها مسؤولية تنظيم حدث مثل هذا. في الحقيقة وقع عليها الاختيار في اللحظات الأخيرة بعد أن أصيب رئيسها المباشر بالأنفلونزا.

أحاطت يد ذراعها ونحتها جانباً، "أين عثرت على مثل هذه البذلة؟" جاين، أصغر الموظفين بالمكتب همست لها.



الفصل الأول

بدونه.

"من رجال المال والأعمال. عضو بارز في المجتمع. واسع الثراء. ينتمي إلى عائلة أرستقراطية كبيرة."

إنحنت عليها جاين وهمست بصوت ساخر، "رئيسنا فعل معه كل شيء. لم يتبقى إلا أن يقبل أقدامه لينال رضاه."

تابعت جاين بهمس، "إلى جانب كل هذا. وسامته قاتلة. كنت معه في المصعد وتمنيت أن يتعطل بنا. على الرغم من أنني أعلم إنه لن ينتهز أي فرصة." أشارت بيديها إلى أردافها الممتلئة. "لكن من يعلم. على ما أسمع إن الإيطاليين يعشقون المرأة ذات المنحنيات الوافرة. ومن هذه الناحية لا تستطيعين القول أنني ينقصني شيء."

"هو إيطالي؟" تصلبت مينا بتوتر. "وها هو قد حضر."

"هل سطوت على بنك؟"

"من خزانة ملابس أختي." همست مينا بعيون راقصة متسلية.

"ليتنا نتبادل الأخوات. أختي لا ترتدي إلا الملابس السوداء الرثة مع ماكياج مصاصي الدماء. وحتى لو جنت ذات مرة وأردت اقتراض شيء منها فلا يمكن أن أحصل عليه إلا بالسرقة. لابد من أن تكون أختك ملاك."

ضحكت مينا، "ليست بالضبط."

عبست وهي ترى المائدة التي لم تمس، "لماذا لم يقدم الطعام حتى الآن؟"

"طائرة ضيف الشرف تأخرت. أوه بالطبع لقد نسيت تماماً. كنت في إجازة ولم تقابلي الراعي الرسمي الجديد بعد."

"لابد أن يكون شخصية هامة جداً حتى ينتظره السيد هالاند ولا يبدأ المأدبة"

Trans: *أي* *

مقالتني عن إعادة تدوير النفايات.
"حقاً؟" أستطاعت مينا أن تحرك لسانها بصعوبة في فمها الجاف. سيزار! إعادة تدوير نفايات!

تقلصت معدتها بدوار مفاجئ. أستدارت مينا بسرعة واتجهت إلى غرفة الاستراحة. لحسن الحظ كانت خالية. وضعت يدها على أحد المقاعد وتنفست ببطء. كانت تصارع كي تتغلب على الشعور بالدوار الذي كان يعتريها.

آخر شيء كانت تتوقعه هو رؤية سيزار مرة أخرى. يا إلهي العزيز. ما أقسى الحياة. فكرت بمرارة.

أشتعل الغضب في جسدها وهي تسترجع الذكريات. منذ أربع سنوات ماضية. خريجة حديثة من الجامعة. حاصلة على تقديرات عالية. إلتحقت مينا بما أعتقدت

عينا مينا توقفت برعب على الرجل الطويل ذو الشعر الأسود الذي يعبر الغرفة محاطاً بأثنين من المدراء. قلبها قفز بفرع بينما تصلبت كل عضلة بجسدها. تستطيع أن تشعر بانسحاب الدماء من وجهها. بالبرودة المفاجئة في أطرافها. كانت تحت تأثير صدمة شديدة جعلتها تتجمد في مكانها.

"سيزار فالكون،" همست جاين. "صاحب شركات فالكون الصناعية. يا له من رجل. ألا توافقيني؟ يبدو إن السيد باري أعطاه نشرة مطبوعة عن أنشطة مؤسستنا الخيرية في مجال خدمة المجتمع حين قابله على إحدى موائد العشاء. ومن الواضح إن السيد فالكون كان لديه أنطباع جيد عنا. حدد أجمع في نفس الأسبوع. حتى إنه ذكر

ومرور بالأخطايا الفصل الأول

القاسية التي عوملت بها. لكن سقوطها المومع هذا هي نفسها لعبت دوراً رئيسياً فيه.

هفوة واحدة... خطأ واحد... لقد وقعت في حب رئيسها. أصبحت ضعيفة تجاهه. حل قلبها محل عقلها. تفكيرها المنطقي أخذ إجازة.

ليلة واحدة. قدم فيها سيزار الشراب احتفالاً بإتمام صفقة ناجحة. وقدمت هي نفسها كعشاء...

أغلقت عينيها بشدة لتغلق باب الذكريات. تكره تلك الذكرى. تكره نفسها لسذاجتها. لضعفها. لغباؤها.

لولا تلك الليلة. كانت ستقاضيه على طردها التعسفي من وظيفتها. لكن الخجل قيديها وأسكتها. في ظروف أخرى كانت ستحاربه حتى آخر نفس فيها بعد الطريقة

حينها إنها وظيفة العمر. سيزار فالكون عينها كمساعدة شخصية له. بعد ثلاثة أشهر فقط. تم طردها بدون سابق إنذار. ومنعها بطريقة مدلّة من دخول شركات فالكون.

وكما لو كان كل هذا غير كافياً. فقد تم حرمانها من أي توصية. مما خلق علامة استفهام كبيرة في ملف سيرتها الذاتية عن الفترة التي قضتها كموظفة في تلك الشركة.

مر أكثر من عام حتى استطاعت مينا الالتحاق بوظيفة جديدة اضطرت فيها إلى القبول بمرتب ضعيف ومسؤوليات محدودة. سيزار فالكون دمر مستقبلها المهني في الحصول على وظيفة محترمة في المدينة.

لكنه لم يفعل هذا بمفرده. أعترفت وهي تلوم نفسها بآلم. ربما لم تستحق المعاملة

ومرور بالخطايا الفصل الأول

حاولت مينا بصعوبة ألا تنظر باتجاهه. لكن رغبة ملحة أقوى منها جعلتها تنظر. وسامتة قاتلة. هكذا وصفته جاين. يا للسخرية. المرة الوحيدة التي لم تلاحظ فيها مينا هذه الملامح الوسيمة كانت في المقابلة التي أجراها لها للعمل. اعتصرها بأسئلته. بعد انتهاء المقابلة لم تتذكر مينا إلا تلك النظرات الداكنة التي كان يتفحصها بها والتي كانت تظهر بقسوة رغبته في أن تنهار تحت ضغط أسئلته. بعد تلميحاته الساخرة إلى افتقادها للخبرة المطلوبة للوظيفة. أصيبت بدهشة شديدة عندما حصلت عليها. لكن بعد أسبوع فقط من دخولها مبنى شركة فالكون. أدركت مينا أن كونها أنثى هو ما جعلها تخضع لهذا الاختبار العسير الذي مرت به. اكتشفت إنها الأنثى الوحيدة التي تشغل وظيفة

التي أنهى بها عملها وذكر أسباب طردها... سوء التصرف الشديد... أرتجفت من الذكرى. اضطرت أن تجر نفسها كي تخرج من الغرفة مدركة بشكل محموم إن مواجهتها لسيزار حتمية.

الوقت الذي عادت فيه إلى القاعة المزدحمة كان أدوين هالاند يلقي خطبة افتتاحية قصيرة. وكان الكل قد أخذ مكانه بالفعل. لمحت جاين تلوح لها بيدها من مائدة قريبة.

ألقت مينا بنفسها على أقرب مقعد بجوار صديقها بوجه شاحب كالأموات.

عبست جاين لرؤيتها، "لن تصابي أنت الأخرى بالأنفلونزا. أليس كذلك؟"

"أنا فقط متعبة قليلاً." بدون أي شهية حدقت مينا في الطبق الذي أعدته لها جاين. سيزار كان يجلس على المائدة الرئيسية.

ابنتها سوزي.

"أنت متوترة بسبب إجتماع المدرء غداً،"
خمنت جاين بعد أن لاحظت إن مينا لم
تأكل أي شيء.

"لو كنت مكانك لما قلقت أبداً. الترقية
مضمونة بالنسبة لك."

كانت ممتنة لإلهائها عن الذكريات
المؤلمة، "لا شيء مضمون جاين."

"السيد هالاند متحمس بشدة لتوليک
مسؤولية قسم التمويل. وباقي المدرء
سيقبلون ترشيحه لك." أكدت جاين
بنبرة واثقة.

"هناك مرشحون آخرون."

"أشك بأن لديهم مؤهلاتك. كما إن
مبادرتك بتولي مسؤولية حفل الليلة بدلا
من سيمون المريض هو نقطة تحسب
لصالحك."

أعلى من سكرتيرة. وإن الرجال في غرفة
مجلس الإدارة متعصبون لجنسهم بشكل
كبير. وكان رد فعلهم على وجودها بينهم
مزيج من الفزع والاستنكار. كانت الحرب
قائمة ضدها من اليوم الأول.

عادت إلى الحاضر واكتشفت إنها مازالت
تحقق فيه. أهتمامها كان منصبا على
ملامحه الداكنة القوية. المألوفة جداً لها.
حتى بعد مرور كل هذا الوقت. لا تكاد
تصدق.

آلمتها معدتها مرة أخرى. بالطبع ملامحه
مألوفة لديها. كيف تكون عمياء هكذا
عن تلك الحقيقة.

تلك الوجنتين المرتفعتين. الحاجبان
الحادان. وتلك العيون الذهبية الداكنة.
ألا تعيش مع هذه الملامح منذ أكثر من ثلاث
سنوات لكن بصورة أنثوية طفولية؟ ملامح

ومرور بلا خطايا الفصل الأول

يستطيع أن يجذب إهتمام الحضور باحتراف. لكن كل ما كان يجذبها في حديثه هو صوته العميق الغني المغلف بلهجة كسولة.

"لا عجب أن مديرينا يطيرون فوق السحاب،" تمنت جين.

"إهتمام سيزار بمشروعنا المتعلق بشؤون البيئة سيسلط الأضواء علينا. أنظري كم عدد الصحفيين المتواجدين هنا. لم نحظى أبداً بمثل هذا الإهتمام الإعلامي."

بدأ الناس يتركون موائدهم. لمحت مينا أدوين وهو يلوح لها. تمنت من كل قلبها لو تستطيع تجاهله. وقفت على قدميها وشعرت بارتياح عندما أدركت أن سيزار محاط بالعديد من الضيوف.

الكثير من رعاة تلك الحفلات يدعمونهم فقط كي يحضرون تلك المناسبات

منذ أسابيع ومينا تأمل وتصلي كي تحصل على تلك الترقية. ليس طمعاً في مكانة أعلى. ولا مسؤوليات أكبر. أبداً. كل ما تطمح إليه هو الزيادة في الراتب التي ستأتي مع ترقيتها لمنصب المدير المالي. قام أدوين من على المائدة ليصطحب ضيف الشرف إلى المنصة.

شعر سيزار الأسود كان يلمع كالحرير تحت الأضواء. هاجمت مينا بلا إنذار صورة لأصابعها وهي تغوص في تلك الخصلات الكثيفة الناعمة. احترقت بشرتها وهي تتذكر، أشاحت وجهها ووضعت الكأس الذي تحمله على المائدة بيد مرتجفة.

أصوات ضحكات أنقذتها وأعادت إليها وعيها وتحكمها بنفسها. لم تستوعب ولا كلمة واحدة من الخطاب.

سيزار معروف بموهبته كمتحدث لبق.

ومرور بالأخطايا الفصل الأول

حاولت أن تلملم شتات نفسها. تعلم إنه من المحتمل أن تقابل سيزار إن أجلاً أو عاجلاً. عليها أن تتماسك.

أخبري أدوين الآن... صوت صغير في رأسها راح يلح عليها. لا بد أن تخبره إنها كانت تعمل من قبل مع سيزار. حتى ولو لم تكن تلك المعلومة مذكورة في سيرتها الشخصية. أدوين سيفاجأ. لكن من المستبعد أن يتحقق من تلك المعلومة في بياناتها.

"أعتقد أنني المخطئ." ابتسم برقة وهو ينظر إلى ملامحها الرقيقة التي دائماً ما تذكره بزواجه الراحلة.

"كان يجب علي أن أدعوك للانضمام إلينا."

حاولت أن تستجمع شجاعته، "أدوين..."
"هل تلاحظين أن هذه هي المرة الأولى التي

وتلتقط لهم الصور وأكثر الأحيان يعقدون صفقات من تعرفهم على شخصيات مهمة ومؤثرة. وسيزار فالكون عضو فعال في المجتمع الراقي ولا يختلط إلا بالصفوة. أي إنه فرصة لن يفوتوها.

"خطاب رائع. ألا تعتقدين؟" علق أدوين وهو يضع ذراعه بخفة على ظهرها. مما جعلها تتصلب من الدهشة.
"مؤثر جداً."

"أين كنت بحق السماء؟" بعبوس مصطنع سألتها الرجل الأكبر سناً. "أردتك أن تجلسي معنا على المائدة الرئيسية."
"لم أكن أعلم... آسفة."

تطلب الأمر من مينا جهداً كبيراً كي ترسم الأسف على وجهها. بقليل من الحظ. قد تستطيع التسلسل من الحفلة والعودة إلى بيتها مبكراً.

وروع بلا خطايا

الفصل الأول

لكنها أبداً لم تدرك إن الرجل قد يكون منجذباً إليها إلا الآن.

"أين كنت تخبئين نفسك يا عزيزتي؟" رفعت رأسها بينما اتسعت عيناها البنفسجيتان عندما التقت نظراتها مع العيون الذهبية المحدقة بها. "سيزار، همست.

كافحت بشدة كي تستعيد توازنها. ظلت تردد أنها هيأت نفسها مرات ومرات كي تستعد لمواجهة كهذه. لكنها أكتشفت الحقيقة المفزعة. مواجهة سيزار وهو على بعد قدم واحدة منها أقوى من أن تحتملها. "نعم. سيزار... الذي يتذكرك جيداً." تتم بنبرة قاسية من بين أسنانه جعلتها ترتعد.

نظراته الحادة مسحت وجهها الشاحب، "هل أحذر العجوز من إنه على وشك الوقوع بين

تدعيني فيها باسمي؟" ضحك بصوت عالي. أحمر وجه مينا. هي دائماً تعامل رؤساؤها برسمية.

"أرجوك لا تعتذري." أخبرها بابتهاج، "الكل يناديني بالسيد هالاند مما يجعلني أشعر بالشيخوخة."

"أنت أبعد ما تكون عن الشيخوخة." أخبرته بأدب بينما ازداد توترها لرؤية الدفاء في عيني رئيسها.

"بالتأكيد لا أشعر بالعجز عندما أكون محظوظاً كفاية كي أستمع برفقة امرأة جميلة مثلك. بل أشعر بالامتياز."

"سيد هالاند؟" صوت ما قاطعهم من الخلف. يد الرجل الأكبر سناً نزلت بسرعة من على ظهر مينا. التي توهجت وجنتيها من الإحراج والفرع. كانت على يقين إن أدوين هالاند يعاملها بلطف لأنها موظفة هادئة ومجتهدة.

واجهي الحقيقة عزيزتي. أيامك هنا انتهت.

بدأت ترتجف وتتساءل بتعجب إن كان سيزار قد مسه الجنون!

"لماذا تعاملني بهذه الطريقة... لما تقول لي مثل هذا الكلام؟!"

ضحك سيزار بنعومة، "تلك النظرة البريئة المجروحة... منحتك الدرجات النهائية. لكنني لست أحمق عجوز وحيد. مشتاق لجذب إنتباه امرأة صغيرة. أنا سيزار فالكون... ولو لم تختفي منذ أربعة سنوات لكنت مزقتك قطعة قطعة. لما فعلتية بي."

غير قادرة عن إبعاد عينيها عنه. رجعت مينا خطوة إلى الوراء. كانت مصدومة. ولم تكن حتى تستطيع التفكير بوضوح.

"لما فعلتية بي؟!" كررت كلامه وهي

فكي تمساح؟ أم أبقى فمي مغلقاً؟".
"معذرة؟"

"تبدلين من الخارج كمن تبحث عن خاتم الزواج. لكنني أتساءل إن كان هذا حقيقي. أنت عاهرة صغيرة مخادعة."

كانت نبرته كمن يجري محادثة عادية مما جعل الصدمة أكبر.

"لكن حركاتك يمكن التنبؤ بها. من الواضح أنك مازلت تنامين مع الرئيس."

لم تكن مستعدة أبداً لهذا الهجوم الجارح. حدقت به مينا بعدم تصديق، "كيف تجرؤ؟!"

"على المائدة كان هالاند يبدو كالبجعة التي تبحث عن صاحبها. لم يخطر على بالي إن غيابك هو ما يقلقه هكذا. لكن كان يجب أن أضمن،" قال بسخرية فجأة.

"يا لجرأتك... تعملين لدى مؤسسة خيرية."

كمن يسير أثناء النوم ثم يصحو فجأة. بدأت مينا تنتبه لما يحيط بها. لكن بلا فائدة. سلوك سيزار المجنون كان يخيم على عقلها.

"أنا ومينا لا نحتاج إلى تعريف"، قال بنعومة وهو يوجه نظرة متسلية إلى وجه مينا الشاحب.

"ألم تذكر لك معرفتنا السابقة ببعض؟" لا تعرف كيف استطاعت أن تفتح فمها، "في الحقيقة لم تتح لي الفرصة."

"حاولي أن تكوني صادقة ولو لمرة واحدة يا عزيزتي"، قال بنعومة. "على الأرجح هي لم تذكر إنها عملت لدي من قبل لأنني طردتها."

ممزقة ومجروحة حتى الأعماق من هدوء سيزار وبساطته وهو يلقي بهذه الحقيقة المخزية بلا أي تردد. وجهت مينا نظراتها

ترتجف.

"لكن الأنباء الجيدة هي... الرجل الصقلي لا ينسى أبداً من طعنه من الخلف. حتى لو اضطر للانتظار عام أو اثنين...؟"

لوح سيزار بيده السمرء في الهواء بابتسامة راضية جعلت الدماء تتجمد في عروقها. كانت تقف مشلولة لا تعرف ماذا أصابه.

"والأفضل من ذلك... الرغبة في الانتقام تصبح أقوى وأعنف... سأحطمك". أغلق أصابعه على يده كما لو كان يسحق شيء ما وضحك بتسلية شيطانية، "لقد ارتكبت خطأ قاتل، عزيزتي."

الصمت الحارق الذي تلا تهديده كان كالرعد في أذنيها مما جعلها تشعر بدوار.

"أرى أنك قابلت الأنسة كارول سيد فالكون"، صوت أدوين جعلها تجفل وتنتبه لوجود من يحيطون بها.

وروع بلا خطايا الفصل الأول

"سمحنا لك يا عزيزتي"، استدار سيزار عنها بكل بساطة وبلا أي اهتمام كما لو إنها غير موجودة ووجه نظراته إلى أدوين الذي كان يكافح للسيطرة على غضبه. "أسمح لنا نحن الأثنان سيد فالكون،" تنفس أدوين بصعوبة. من الواضح إن غضبه كان يتنازع مع إدراكه أن سيزار رجل ثري جداً لا يستطيع أن يهينه. ابتعدت عن سيزار ورفعت رأسها لكن وجهها كان كالورقة البيضاء، "أعتقد إنه حان وقت عودتي إلى المنزل." "أنا سأوصلك"، عرض أدوين عليها فجأة. ولسبب ما. شعرت مينا برغبة هستيرية في الضحك محبوسة داخل حلقها. "هذا لن يكون ضرورياً." تمتمت مينا بصرامة وهي تبتعد خطوة. "دعك منها." تكلم سيزار بنفس الهدوء

الممزقة إلى أدوين. كانت عينا الرجل الأكبر سناً متسعة بذهول. ثم تشدد فمه وهو يضع يداً مطمئنة على ظهرها المتصلب. "من أول يوم لإلتحاقها بالوظيفة عندنا. أثبتت الأنسة كارول مهارتها والتزامها كعضو في الفريق،" رد بإصرار شديد. "قدرة مينا على الإلتزام الشديد هي إحدى مميزاتها التي لا تنسى،" رد سيزار وهو يضحك بسخرية. لا تستطيع أن تصدق إن هذا الكابوس يحدث لها بالفعل. لا تستطيع أن تظكر في سبب واحد يجعل سيزار يهينها إلى هذه الدرجة. "لكن للأسف هي إلهاء لا يجب على المرء أن يبقيه في المكتب." استقامت مينا بكبرياء، "لو تسمحوا لي."

وسرع بلا خطايا الفصل الأول

يتحدث معها بهذا الشكل أمام رئيسها في العمل؟ لما إصراره على إهانتها علانية هكذا؟ ولما يحتاج إلى تشويه سمعتها بهذه الطريقة المخزية؟

إفترضه بأنها على علاقة مع رئيسها مزقها إلى قطع. أما بالنسبة إلى تهديداته... إشارته إلى رغبته في الانتقام... واتهامها بأنها هربت منذ أربع سنوات! ظلت مينا تفكر في سبب ومعنى لكل هذا لكنها لم تصل إلى أي شيء. المهزلة التي حدثت بكاملها كانت كالكابوس. ما حدث لا يمكن إلا أن يكون كابوساً. لما يكرهها سيزار هكذا؟!

إنه يكرهها. نعم يكرهها. وضعت مينا يدها على وجهها المرتجف. كل ما كان يجول بعقلها الآن هو... لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟ ولماذا مرة أخرى؟

الغير منطقي. هو الوحيد الهادئ بينهم هم الثلاثة.

"هي في مازق الآن ولن تستطيع مساعدتك بشيء."

"كيف تجرؤ على التحدث عني هكذا وكأنني غير موجودة؟!"

"تمالكت نفسك قليلاً بعد أن إبتعدت عني، عزيزتي؟"

"سيد فالكون... بدأ أدوين يتحدث."

استدارت مينا وخروجها السريع لتبتعد عنهما كان من أصعب الأشياء التي فعلتها في حياتها. وصلت إلى الزاوية البعيدة من الغرفة وهي تتصبب عرقاً. الرجفة كانت تضرب جسدها النحيل على موجات. كانت في حالة صدمة.

هل تعتمد سيزار إهانتها كي تهاجمه؟ لم يكن متفاجئاً من رؤيتها. كيف ولماذا

وسرع بلا خطايا الفصل الأول

لها أي رصيد من الاحترام أو الاعتبار لديه. لو كان عازم على التخلص منها. كان من الممكن أن يفعل ذلك باحترام. كان من الممكن أن يقترح عليها أن تنتقل إلى مكان آخر. صناعات فالكون منتشرة في أنحاء البلد. أو على الأقل كان منحها الوقت حتي تجد وظيفة أخرى.

بدلاً من ذلك تم طردها بشكل مخزي وكانت أسباب الطرد، "سوء التصرف الشديد". مما كان السبب في تدمير أي فرصة للحصول على وظيفة محترمة. وأجبرها على قبول أي وظيفة مهما كانت متدنية.

يا إلهي العزيز. ألم تعاني بما فيه الكفاية؟ لما يواجهها الآن ويسعي إلى جرحها أكثر وأكثر؟ هل أصابه الجنون؟ سيزار يدير مجموعة من الشركات تساوي ملايين

ليس لديه أي سبب لكرهها. لكنها هي من لديها ألف سبب وجيه كي تكره سيزار فالكون. دمر مستقبلها المهني. كان الرجل الوحيد الذي أحبته وجرحها بصورة مؤلمة. بعد تلك الليلة التي قضتها معه جعلها تبدو كالرخيصة والحقيرة. عاقبها بسبب مهزلة كان له فيها الدور الرئيسي.

"أنا لا أخلط بين العمل والمتعة، عزيزتي،" تمتع لها بذلك تلك الليلة. لكنها لم يخطر على بالها إنه في الوقت الذي كان فيه يبادلها الحب. كان يخطط لطردها.

شقيقتها وينونا أخبرتها بصراحة، "هل ستستطيعين العمل عنده بعد ما حدث؟"

وكانت تعلم إنها لن تستطيع. أما بالنسبة له. تلك الليلة كانت غلطة وبلا أي شك لم يريد أن تكون في المكتب بعدها. في لحظة ضعف واستسلام. اتضح إن مينا لم يعد

ورع بلا خطايا الفصل الأول

أؤكد لك إن هذا الطرد لم يكن له أي علاقة بكفاءتي كموظفة. أخشى أن أقول إنه طردني لأسباب شخصية،" أخبرته بمرارة.

بدا أدوين متألماً ومتجهماً. "إنه سوء حظ شديد. كل ما أتمناه ألا يكرر السيد فالكون ما قاله أمام رؤسائي المباشرين. سيتأثرون جداً من موقفه. سيزار يساهم بنصيب سخّي جداً في تمويل حملتنا. ومن الطبيعي أن لا نرغب في حدوث أي خلاف بينه وبين أي من موظفينا."

أصبحت مينا شاحبة أكثر من أي وقت مضى، ثم همست: "أنا أتفهم ذلك جيداً." "أراك غداً."

عرضه بتوصيلها للمنزل تبخر في الهواء. لم تكن لتقبل به على أي حال. لكنها لاحظت الطريقة الرسمية المتعمدة التي

الجنيهات. لكن من الواضح إن هناك خطب ما في عقله.

"هل تريدین معطفك؟" الموظف الواقف على باب الغرفة كان يحدق فيها منتظراً إجابة.

كانت تضع يداً متيبسة داخل إحدى أكمام الجاكيت عندما ظهر أدوين. يبدو محمر الوجه ومضطرباً. "مينا. أنتِ راحلة؟" علق بتجهم.

"من الواضح إن هذا هو التصرف الحكيم في موقف كهذا." ردت عليه.

"لقد تفاجأت من وقاحتها. لم يكن لديه أي عذر لقول ما قاله." تردد أدوين قليلاً ثم قال بغیظ مكثوم "متى عملتِ لديه؟"

"بعد تخرجي من الجامعة مباشرة. لم أبقى سوى ثلاثة أشهر. و... وهو طردني بالفعل."

رفعت مينا ذقنها بكبرياء، "لكن دعني

وسرع بللا خطايا الفصل الأول

الاجتماع الشهري للمديرين غداً سيذهب إلى شخص آخر. المنطق يخبرها أن أدوين الآن لديه تحفظات عليها. كيف سيرشحها وهو يعلم إن سيزار فالكون يحتقرها هكذا؟

الحارس على باب الفندق عرض عليها أن يطلب لها تاكسي. هزت رأسها بالنفي. التاكسي رفاهية لا تستطيع أن تتحملها. عاشت الأعوام السابقة في ضيق مالي شديد. تقبلت بامتنان ملابس شقيقتها المستعملة ونامت في غرفة ليست أكبر من خزانة الملابس طيلة الأسبوع ماعدا ليالي الجمعة عندما تلحق مسرعة بالقطار كي تعود إلى منزل شقيقتها في أوكسفورد. تذكرة القطار تكلفها ثروة لكن مينا لم تفوت أسبوع واحد. تلك الإجازات كانت ثمينة جداً. لكن ليالي الأحد دائماً ما

خاطبها بها والتي عكست عدم إرتياحه. الطريقة الودية التي كان يعاملها بها اختفت الآن وهذا لا يوافقها أبداً. لابد من أن سيزار وصفها بأقبح الألفاظ بعد أن غادرت الغرفة.

أدوين يبدو مصدوماً. في البداية تحمس للدفاع عنها. لكن بعد عدة دقائق هدأ رد فعله وهو الآن ربما تكون لديه شكوك بها. على أي حال سيزار فالكون رجل أعمال على قدر كبير من الاحترام والنجاح على مستوى أوروبا كلها.

من الطبيعي أن يتساءل أدوين الآن ما الذي فعلته مينا لتستحق هذا القدر من الهجوم من رجل له ثقافة سيزار ومكانته الاجتماعية. وكان مطرقة ثقيلة نزلت على رأسها. من المرجح إنها خسرت الترقيّة. منصب المدير المالي. ترشيحها لتولي هذه الوظيفة في

ومرور بلا خطايا الفصل الأول

رفعت مينا رأسها لتتحقق في تلك العيون الذهبية المخيفة، "أبتعد عني ودعني وشأني."

"صراخك لن يجعلني أختفي ولن يوقفني،" تمتد بقسوة. "أركبي السيارة."

لا مفر من المحتوم. لابد أن تعرف ماذا يقصد بأمر غير منتهية. وتفهّم السبب وراء سلوكه الرهيب هذا.

حكمت عقلها وحاولت أن تهدئ من نفسها. سيزار قاسي. حاد الطباع. لكنه ليس مجنوناً.

ركبت السيارة.

"سأعطيك خياراً،" تشدق بالكلام دون أي محاولة منه لتحريك السيارة.

"خيار؟" رددت الكلمة بلا معنى.

"تستقيلي من العمل."

"أستقيل؟ هل جنت؟"

تفطر قلبها. مهما اعتادت على ذلك الوضع. إلا أن الألم لا يزول أبداً لفراق سوزي.

سارت عبر الشارع. تحاول جاهدة ألا تستسلم لليأس. إلا إن التفكير في أن هذا الوضع سيستمر مدة أطول. فراقها لـ سوزي طيلة أيام الأسبوع سيستمر زاد من آلامها.

توقفت سيارة على بعد خطوات منها. انفتح الباب وخرج سيزار. ينظر إليها بازدراء، "أركبي. سأوصلك."

"فارس الطريق،" سخرت وهي ترتجف. تتساءل هل تصرخ أم تضحك. لا تعرف أي تصرف منهما يناسب ما هي فيه.

لا شيء مما تقوله أو تفعله يؤثر فيه ولو أقل تأثير. كان مثل تلك الشاحنة في أحد أفلام الرعب. ولديها هذا الشعور المخيف إنه مهما فعلت فسيستمر في ملاحقتها.

"لدينا أمور غير منتهية."

بنظرة احتقار، "مازلت أحتفظ بالأدلة التي سترسلك إلى السجن."

"سجن؟" خرجت الكلمة بصعوبة من بين شفتيها الجافتين. تنظر إليه بعدم تصديق ومخنوقة بصرخة ترفض أن تخرج.

"بيع معلومات سرية. القانون لا يتسامح مع مثل هذه الجرائم."

الدم هرب من عروقها. حاولت أن تبتلع ريقها ولم تفلح. بيع معلومات سرية. كان يتهمها باستخدام معلومات سرية وبيعها في سوق الأسهم؟! لكن هذا غير قانوني!!

"أنت مجنون... لم أكن لأفعل شيئاً كهذا أبداً." أحتجت مينا بصوت كان ضعيفاً من صدمتها في إنه من الممكن أن يصدق عنها شيئاً كهذا.

"كنت لتفعلينها أكثر من مرة لو أتيحت لك الفرصة،" أكد لها بنبرة جليدية.

"إن لم تستقيلي. ضميري يحثني على أن أحذر رؤساؤك في العمل.... مدير مالي!... أنت؟!... أعلم أنك في إنتظار ترقية. ومن المستحيل أن أقف ساكناً وأترك جشعك يدمر مؤسسة خيرية."

مينا كانت جالسة بلا حراك تحقق في النافذة الزجاجية أمامها ومصممة على أن لا تنظر ناحيته. لكنها إلتفتت إليه فجأة وكان سلكاً كهربائياً قد مسها.

"هل بالفعل تعتقد أنني غير أمينة؟" همست بتعجب وعيونها متسعة من إتهامه.

"أعلم إنه لا يمكن أن تؤتمني،" حدقها بنظرة متحجرة، "لن يخدعني مظهرك البريء بعد الآن. لقد ارتكبت جريمة منذ أربع سنوات. والقانون لم يكن بالسرعة الكافية للقبض عليك... لكنني أستطيع." قال بنبرة مخيفة وهو يحدقها

وروع بلا خطايا الفصل الأول

سوء التصرف الشديد.
"أعلم. لكن..."

"من الأفضل لك أن تتأهبي من الآن
للتعايشي مع حياة السجن."
مينا كانت في رعب شديد جعلها تنحني
على مقبض الباب وتحاول فتحه بذعر، "لن
أذهب إلى السجن. لم أفعل أي شيء."
"حسناً. أنت بالتأكيد لن تفعل أي شيء في
مجال العمل الخيري. بموهبتك المحاسبية
تستطيعين التلاعب بالأرقام كما تشائين.
أريدك خارج تلك المؤسسة من الآن."
"لكنني لم أفعل أي شيء. لست خائفة
عديمة الأمانة." اعتدلت مينا في مكانها
بلا حيلة.

"إن أجبرتني على هذا. سأخبر هالاند.
وأستطيع أن أقدم له كل المستندات التي
تؤيد اتهاماتي. ورجل مثل هالاند بمبادئه

ملامحه السمراء القاسية كالجرانيت لم
تكن واضحة في عتمة الشارع. "لكنني لم
أمنحك تلك الفرصة. طردتك. وأخذت
مكاسبك الحرام وأختفيت من على وجه
الأرض."

"هذا ليس حقيقي. لم أحصل على أي أموال
حرام. لأنني لم أفعل ما تتهمني به." نفت
بشدة بينما تسارعت دقات قلبها بجنون من
الذعر.

نظرة سيزار الجليدية أخبرتها إنه لم يتأثر
بكلمة مما تقول.

"أعتقد أنك طردتني لأنني... لأنني نمت
معك." أجبرت نفسها على نطق الجملة ولم
تستطع أن تنظر إليه.

"يا إلهي العزيز. هيئة المحلفين بالتأكيد
ستنهار وتبكي عندما تسمع دفاعك.
مكتوب في ملفك إن الطرد كان بسبب

وسرع بلا خطايا الفصل الأول

"حديث الوسادة؟"

"أستوليت على تلك المعلومات باحتراف. استغفلتني. كان من الممكن أن أسقط في الوحل وأفقد سمعتي بسببك. كنت سأبدو كشريك لك. بدون شك كنت ستقولين إنك سربت تلك المعلومات بأوامر مني لو تم ضبطك." أخبرها بهدوء ونعومة. كل جملة كانت تخترق الصمت الذي يلها وتمزقه.

"دعك من تمثيل دور البريئة الذي لم يعد يؤثر بي وأعترفي إنك خالفت القانون." أنت مجنون.

"بل قل لي إنني تم استغفالي. إغوائي." مال عليها وحقق بها بعيونه الذهبية التي تكاد تحرقها، "لو كنت رجلاً لقتلتك. لكنك امرأة. وأنا أنوي أن أستغلك تماماً كما استغلتني."

وقيمه السامية. عندما يعلم بفعل غير قانوني مثل هذا. لن يتردد في إبلاغ السلطات."

"وإن كنت واثقاً هكذا من تهمتي. لماذا لم تبلغ أنت السلطات؟" سألته بثورة. تريد أن تجد أي زاوية ولو صغيرة تستطيع أن تخترقها لتثبت براءتها.

"كنت سأبدو كمن يبلغ عن جريمة بدون وجود جثة. لقد أختفيت كاللص في العتمة."

عاد سيزار إلى الخلف باسترخاء، "أحياناً ما كنت أسلي نفسي وأنا أتخيلك نزيلة أحد السجون. لكن هذا لم يشفي غليلي. أعتقد إن العقاب يجب أن يتناسب مع الجريمة." أنا لم أرتكب أي جريمة... لما لا تستمع إلي؟" همست بأسى.

"أستغليت حديث الوسادة لتربحي."

وموع بلا خطايا الفصل الأول

www.rewity.com

مروءة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

مروءة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com

ومرور بلا خطايا

الفصل الثاني

"تستغلني؟"

مينا لا تزال تلفها الصدمة الشديدة. عقلها مشوش من الاتهامات الظالمة التي ألقتها سيزار فالكون عليها. كل هذا كان أكبر من قدرتها على التحمل.

لكن... جرس إنذار أخذ يدق في رأسها ينبهها إلى الحقيقة المدمرة. طوال أربع سنوات كانت تعتقد إنه طردها لأنها شاركتة الفراش ذات ليلة. في حين إنه من الواضح تماماً. مهما بدت إتهاماته مجنونة. أقتناعه بأنها ارتكبت جريمة في حقه وحق الشركة وهذا هو سبب طرده لها. وهذا يفسر سلوكه تجاهها سواء في الحاضر أو في الماضي. كراهيته وعداوته أصبحت الآن منطقية فيما بدت من قبل جنونية وغير مفهومة.

عقلها كان يعمل ببطء. خطوة بخطوة.



الفصل الثاني

ومرور بالأخطايا (الفصل الثاني)

"لا يمكن أن يكون لديك دلائل على شيء أنا لم أفعله."

"لو تبقى لديك أي مال مما حصلت عليه من خيانتني سأخذه... بعد أن أنتهي منك." "أنت حتى لن تبدأ معي كي تنتهي مني!" كانت فزعرة وتريد أن تخرج من السيارة لكن بكرامة.

ابتسامته قاسية غطت فمه الصلب، "لا تخبريني أنني لا أستطيع فعل ما سبق وفعلته من قبل. هل تعتقدين حقاً أنني سأتركك تفلتين؟ كان يجب أن تعلمي أنني سألاحقك أينما ذهبت. لقد كان يوم سعدي عندما رأيت صورتك..." "صورتي؟!"

"في واجهة المقالة التي تتحدث عن الاهتمام بالبيئة وإعادة تدوير النفايات. كان ذلك إهمال منك. كنت غير

سيزار يعتقد إنها مذنبّة بتسريب معلومات سرية. الأسوأ. يعتقد إنها خانت ثقته فيها عن عمد وسربت تلك المعلومات التي أعطاها لها. الأسوأ من هذا. إنه يؤمن أنها لو كان تم ضبطها من قبل السلطات كانت ستكذب وتقول أنها فعلت هذا بناءً على أوامره.

"سوف أستغلك كما أستغللتني من قبل عن عمد." أكد لها.

بصعوبة خرجت الكلمات من حلقها، "وكيف ستفعل ذلك؟"

"ماذا تعتقدين؟" حدقها بنظرة متسلية، "أعتقد إنك لن تعبثي مع صقلي مرة أخرى." أخذت مينا نفساً بطيئاً وعميقاً، "أنوي أن أستشير محامي بخصوص إدعاءاتك ضدي." "هي حقائق مدعومة بمستندات ودلائل دامغة."

وسرع بلا خطايا

الفصل الثاني

يحركهم حرصهم وأهتمامهم بالبيئة بدلاً من الربح والأعمال. ثم تأتي مينا... كما يختبئ الثعلب في عش الفراخ الصغيرة. منتظراً اللحظة المناسبة لينقض عليهم. ستتجمد الدماء في عروق هالاند عندما يعلم نواياك.

"كيف تجرؤ على وصفي بالمحتالة الكاذبة؟! هناك سوء تفاهم فظيع." لم يتوقف سيزار عن التحديق فيها بنظرات حارقة، "لقد تعقيبتك وأعلم جيداً حقيقتك. لا تدعي ولا تحاولي إقناعي بالعكس. رؤيتك منذ قليل وأنت تحمرين خجلاً لـ هالاند أعادت إلي كل الذكريات... رقيقة جداً وصغيرة جداً،" راحت عيناه تمسح جسدها الرقيق باحتقار. بينما تصلب فمه في خط رفيع خالي من الدماء. "تشعلين نزعته الحماية لدى

محظوظة بالمرة. فريق مكتبي هو من يهتم بالأعمال الخيرية. ونادراً ما تجذبني حفلات العشاء التي تخصص لهذه المناسبات." أخبرها بحدة. "لكنك كنت في الصورة. تقفين بلباقة وهدوء إلى جانب هالاند وبعض الممولين."

مينا كانت غافلة تماماً عن الصورة التي ألتقطت لها في نفس المقالة التي أشارت إليها جاين والتي اعتقدت أنها جذبت إنتباه سيزار إلى مشروعهم. كانت تعتقد إن لقاءهما الليلة هو صدفة بحتة وإن سيزار كان يجهل حقيقة عملها في المؤسسة الخيرية. معرفتها إنه كان يخطط لمقابلتها الليلة جعل صدمتها أكبر.

"محتالة وكاذبة مثلك. تعمل في مجال جمع تبرعات خيرية،" أشار سيزار بنعومة. "مجال. بلا شك. مليء بذوي النوايا الحسنة."

ومرور بلا خطايا (الفصل الثاني)

"لقد خنتني بكل طريقة ممكنة. خنتني كموظفة وكعشيقة!" مال عليها، "ليلة لا تنسى. تحققت فيها كل أمنياتي. عذراء... لكن بسلوك عاهرة."

بيدها الحرة وبكل ما أوتيت من قوة وغضب صفعته على وجهه صفعة خدرت أصابعها. ثم تجمدت في مكانها. صدومت من العنف الذي خرج منها. من مكان لم تكن تعرفه ولم تدركه. لم تهاجم أو تؤذي كائن حي أبداً من قبل.

"اهدئي... لقد كنت أفضل امرأة حصلت عليها."

شحب وجهها أكثر وأكثر. شفتها السفلى كانت ترتجف. بينما هو لم يهتز له جفن من الصفعة. ولدهشتها ابتسم. تلك الابتسامة جمدها حتى العظام. كانت كابتسامة النمر أمام فريسة تترنج. كان

الرجال. خدعتني أنا الآخر. لن ألوم الرجل العجوز لو وقع في فخ مظهرك الأنثوي الرقيق. يا إلهي العزيز. ألم أقع أنا أيضاً في نفس الفخ؟!"

الجو بينهما كان متفجراً بعد جملته الأخيرة. الغضب كان يلف سيزار لدرجة جعلت مينا تشعر بحرارة جسده.

قالت بحلق جاف، "سيزار. أنا..."

مد يده القوية وأمسك برسغها النحيل بقوة أَلَمَتها، "أخرسي... لن أقع في الفخ أبداً مرة أخرى... عزيزتي. أعلم كم أنت ماهرة. لكن جشعك خانك وجعلك تتصرفين بغباء. أنت عاهرة غادرة. لكن حياتك التي اعتدت عليها على وشك أن تتغير... خيانتك لي كانت خطأ فادحاً."

ترتعد. وهي أسيرة قوته وغضبه. قالت بيأس، "أنا لم أخنك."

ومرور بلا خطايا

الفصل الثاني

كيف تتصرف أو تخرج من هذا الوضع.
"نعم. بالتأكيد هي مستعارة." رد بسخرية.
"وتناسبك تماماً. بالصدفة وجدت صديقتي
بنفس حجمك وقوامك الصغير."
"كيف عرفت أين أسكن؟"
"أنا أعرف."
"أرجوك. دعني أخرج من هذه السيارة."
"حتى تهربي مرة أخرى؟ أي محاولة منك
للهرب... ستندمين لبقية حياتك."
"توقف عن تهديدي!"
"بدأت تشعرين بجدران السجن وهي تضيق
عليك وتطبق على أنفاسك؟" أغاظها.
"بما أنني من المستحيل أن أدخل السجن
على شيء لم أفعله. فهذا الأمر لا يزعجني."
صرخت به بشدة.
"كاذبة. أنت ترتعدين. كما إنك غاضبة
من تشويه صورتك المثالية أمام هالاند."

يعلم إنها فقدت سيطرتها على نفسها. مما
جعله يشعر بالانتصار. وبالتسلية. بابتسامة
أخرى ناعمة. ترك رسغها.

أنفاسها أختنقت بحلقها وهي تحاول بذعر
الخروج من السيارة لكن الباب لم يفتح.
"إنه مغلق." قال ببساطة ثم بدأ بتشغيل
السيارة.

"إلى أين ستأخذني؟"

"إلى غرفتك الفقيرة والمثيرة للشفقة.
أفترض أنك اخترت الإقامة في شقة كهذه
لكسب قلب هالاند وتعاطفه. يا له من ساذج.
أليست البذلة الفاخرة التي ترتديها الآن
تتعارض مع الصورة الفقيرة التي تحاولين
اصطياد هالاند بها؟"

"إنها مستعارة،" قالت بتسرع. لم يكن لديها
أي فكرة لما تهتم بشرح أي شيء له.
أعصابها كانت كالوتر المشدود ولا تعرف

وسرع بلا خطايا

الفصل الثاني

صرخت فيه بشراسته.

"الأدلة التي سأقدمها ستطيح بالقضية من أول يوم وتجعلك تواجهين الفضيحة علانية."

لا يمكن أن تكون لديه أدلة على شيء لم تفعله. لكن من الواضح إن شخص ما في شركات فالكون. شخص ذو مكانة عالية في مجلس الإدارة هو الذي يسرب تلك المعلومات ويبيعها للمنافسين. سيزار وجد الأدلة التي توضح ذلك لكن بطريق الخطأ ربطها بها هي. هل كان ذلك نتيجة صدفة سيئة أم إن الفاعل الحقيقي هو الذي تعمد دس أدلة كاذبة تورطها هي في العملية؟ أرتجفت من فكرة إنه منذ أربع سنوات كان هناك شخص ما أوقع بها في هذا الفخ كي يحمي نفسه.

في الصمت المزلزل الذي ساد بينهما أوقف

"ما قلته الليلة لا يغتفر."

"لم أقل إلا الحقيقة. الحقيقة لا غير. كنت أتمنى لو أقول له أكثر. لكنني كنت سأبدو دنيئاً."

"لن أستقيل من عملي."

"إذاً. سأقلب الدنيا على رأسك. وسألغي تبرعي للمشروع الخيري."

"لن تجرؤ." أعلنت مينا بضرع.

"وسأوضح أسباب إنسحابي بأنني لا أستطيع منح كل هذه الأموال الخيرية لمؤسسة توظف لديها امرأة أنا أعلم تماماً أنها غير أمينة وغير شريفة."

أحنت مينا رأسها. إتهاماته وتهديداته كانت تمزقها لأشلاء.

"أنا متأكد من أنك لن تكوني موضع ترحيب في المؤسسة بعد اليوم."

"أستطيع أن أقاضيك بتهمة التشهير بي،"

ومرور بالأخطايا (الفصل الثاني)

إنه ستكون لديك الطاقة لعمل ذلك. ستكونين مشغولة على مدار الساعة لترضييني. وصدقيني. ليس من السهل إرضائي. "قال بتسلية. غير عابئ بالنظرة المذهولة المرتسمة على وجهها. "أنا صبري قليل ومتطلباتي كثيرة."

"أنا لن أعيش معك،" ردت مينا بصوت مصدوم.

"لا يهمني ما تقولين. لكن تأكدي من أنك ستكونين ضيفاً في فراشي كل ليلة."

أراح سيزار رأسه الأسمر للخلف بكسل. يحدق بها بعيون تلمع كالмас المصقول. استرخاؤه كان يعكس ثقته بأن له اليد العليا.

"أنت مجنون." ردت عليه بأنفاس متقطعة أستولى عليها الغضب، "أفضل أن ألقى

سيزار السيارة بجوار الرصيف وقال بهدوء وكسل. "أين تذهبين في العطلات الأسبوعية؟"

تصلبت مينا. رأسها الذهبية استدارت إليه بسرعة. بصعوبة تمكنت من أن تمنع عينيها البنفسجيتين من الاتساع أكثر من هذا.

ضحك سيزار وعاد إلى الورا في مقعده، "كل عطلة... كل عطلة أسبوع." كان يتلاعب بها وهو يوضح لها إنه يعلم كل شيء عنها. "هل لديك زوج تخفيه في مكان ما؟ شريك في الجريمة؟"

"لا تكن سخيفاً."

"عشيق إذاً." قرر بعدم اكتراث، "أنسي أمره. لن أمنحك أي أجازة بعد الآن."

"ما الذي تتحدث عنه بحق السماء؟!"

"حرية التسلل إلى أي فراش آخر. أشك في

ومرور بالأخطايا (الفصل الثاني)

بينكما. يا له من محظوظ. لا يعلم كم نجا من الوقوع في فخك. والفضل يرجع إلى تدخلني في الوقت المناسب.

"سأتي لأخذك غداً في الثامنة مساءً." ثم يكن طلباً. بل أخبرها بذلك فحسب.

"تستطيعين أن تذهبي الآن. وتعطي جمالك فرصة للنوم والراحة."

أبتلعت ريقها بصعوبة ثم بدأت بالخروج من السيارة. لكن سيزار تحرك أيضاً وأمسك بها قبل أن تستوعب ما يحدث.

ألصقها بالمقعد كما لو إنها لعبة صغيرة، "تعالى هنا..."

"أبعد يديك عني." انفجرت فيه.

"أريد شيئاً على الحساب أولاً."

مد أصابعه الطويلة عبر شعرها الحريري. وأحكم إمساكها. أدار وجهها ناحيته وحدث فيها بعينه الذهبية.

بنفسي من على حافة تل قبل أن أدعك تلمسني مرة ثانية.

"لا أعتقد هذا..."

"أنا أعلم هذا،" قاطعته بقوة.

"هل لديك شيء آخر تقايضيني عليه مقابل صمتي؟" تساءل بهدوء بينما كان يحدق بها بعينين ساخرتين.

حينما أستوعبت مينا معنى سؤاله اشتبكت نظراتها الممزقة بنظراته الباردة الذهبية، "أنت تحاول إبتزازي؟" همست برعب.

"تعلمتُ الدرس منك. وما أفعله لا يعادل ربع ما فعلت به معي. لقد قايتُ العلاقة بيننا بالمعلومات والربح. قمت ببيعي ببضعة جنيهات. لقد استغلّيتني...."

"لم أستغل أي أحد!"

"وقت الحساب... عزيزتي... لا تتجشمي عناء إخبار هالاند باستقالتك. أنتهى كل شيء

ومرعبلاخطايا (الفصل الثاني)

"لكنني لم أفعل أي شيء... بعد."

أحنى رأسه الأسمر ببطء. توقفت أنفاسها بترقب. ثم... وضع فمه على العرق النابض برقبتها. كل عظمة في جسدها ذابت تحت لهيب فمه الساخن. عادت برأسها إلى الخلف وهي ترتجف بشدة. أرتفعت يداها بلا إرادة منها. يد أستقرت على كتفه والأخرى غاصت في خصلات شعره الناعم الكثيف... أحساس جميل أن تلمسه مرة أخرى. جعلها تحترق.

رفع رأسه ثم وضع فمه على فمها بنهم أجتاحها كالعاصفة. لم تشعر بنفسها إلا وهي تبادله القبلات.

ثم... سحب نفسه بدون إنذار... يداها القويتان أمسكتاه من كتفها وأبعدتها عنه. شرارات من الغضب والحنق كانت تتطاير من عينيه وهو يقول بأنفاس

"إتركني." أمرته مينا بأنفاس مقطوعة. "أنت في حاجة إلى إنعاش لذاكرتك." لهجته الانجليزية كانت ثقيلة ومتكسرة. تطلق شرارات من التحذير جعلت الجو المحيط بهما يمتلئ أكثر وأكثر بالتوتر. "لا...." أعتزست وهي تحاول بلا فائدة الهروب من نظراته الحارقة.

"لا تقولي لي لا، أبدأ." تابع بسخرية. "إن أغلقت باباً في وجهي... سأحطمه."

كانت قد نسيت... يا إله السموات... كيف تنسى؟ ما هو قادر على أن يجعلها تشعر به... إنه أمر مفرع... كانت كمن تأسرها قوة جبارة لا تستطيع الهرب منها. تحجب عنها أي تفكير منطقي. قلبها كان يدق كالطبول من خلف أضلعها. الإثارة. الخوف. تسرباً تحت كل خلية من خلايا جسدها.

"توقف..."

ومرور بلا خطايا (الفصل الثاني)

عينها المحترقة بشدة وأجبرت نفسها على الهدوء. "لا. سيزار. هذا ليس تهديداً. لأنني على عكسك لا أطلق التهديدات جزافاً. إنه تحذير. لقد أفسدت حياتي منذ أربع سنوات... والآن فقط... أكتشفت السبب." حلقتها كان مسدوداً. أعادت رأسها للوراء تستنشق الهواء كي تستطيع أن تتابع الكلام. "أياً كان من ارتكب هذه الجريمة فهو ليس أنا. أنت تتهم الشخص الخطأ."

"لن أسمح بأن أكون ضحيتك مرة أخرى." ابتلعت مينا ريقها بصعوبة. موجة من الدموع اللعينة كانت خلف رموشها وتهدد بالانهيار. "أحتاج إلى عملي. لن أستقيل منه. لذا فدعني وشأني."

"غداً. في الثامنة مساءً." أبلغها بلا إكتراث وأنطلق بالسيارة.

مضطربة، "موهبتك الفطرية لا تصدق." تابع باحتقار. "قد أكون اخترت العقاب الخطأ... أو قد تكونين من السذاجة بحيث تعتقدين أنك ستغوينني كي أتركك لتحتالي على الأبرياء في تلك المؤسسة الخيرية."

مسحت بظهر يدها على فمها بقسوة. في دليل واضح على أشمئزازها من قبلته. إلا إن أشمئزازها من نفسها كان أعظم. عيناها البراقة ومضت بكره. خرجت من السيارة وأغلقت الباب بعنف. تحاول جاهدة أن لا تظهر كم هي ضعيفة ومرتجفة.

"إن لم تتركني في حالي. ستكتشف أنك تجلب على نفسك متاعب أكثر بكثير مما تستطيع تحمله،" أخبرته بحدة.

"هل هذا تهديد؟" تساءل سيزار بنعومة. مينا كانت تريد أن تصرخ. لكنها أغلقت

ومرور بلا خطايا

الفصل الثاني

إنها لن تستطيع تحمل تكاليف الإقامة في تلك الشقة. لولا عودة شقيقتها وينونا مع زوجها من فرنسا لأن والده كان مريضاً. لوجدت مينا نفسها بلا مسكن. كانت تقريباً مفلسة تماماً. خريجة حديثة من الجامعة ومطرودة من أول وظيفة تلتحق بها. لم تمر بضعة أسابيع إلا وأدركت مينا إنها يجب أن تواجه عدة حقائق. مستقبلها المهني الذي دمر قلبها المكسور. شعورها المرير بالإذلال. وأكمل كل هذا باكتشافها الحقيقة المريرة. حمل غير متوقع. طفل سيزار. طفل تكون من الحب والعاطفة وعدم المسؤولية. مينا كانت يائسة عندما أكتشفت إنها بانتظار قدوم طفل. بعد صراع مرير بين عقلها وقلبها. قررت أن أفضل الحلول لهذا الطفل هو أن تعرضه للتبني.

بعد عدة دقائق. كانت مينا غارقة في فراشها بغرفتها الضيقة. تغطي وجهها المتوتر بيديها. بيع معلومات سرية! كيف يُصدق هذا عنها؟! وكيف يُعقل إن فتاة في الثانية والعشرين من عمرها ومتخرجة حديثة من الجامعة تقوم بعمل غير قانوني مثل هذا؟! أربعة سنوات طوال. ولم تكتشف إلا الآن سبب طرده لها.

إتهمها إنها تبخرت في الهواء. هذا يعني إنه حاول الاتصال بها. ضحكت ضحكة مريرة. متذكرة

إعفاءها من الوظيفة أتت مباشرة من هونج كونج. حيث كان سيزار هناك في رحلة عمل. تسلمتها مينا من رسول خاص خارج ساعات العمل.

كانت قد أنتقلت للتو للسكن في شقة جديدة. لكن خسرانها لوظيفتها كان معناه

حبها واستسلامها له طبيعياً وعفويّاً
كالهواء الذي تتنفسه.

لكن الأحداث التي قلت تلك الليلة
لقنتها الدرس بقسوة. جعلتها تندم بمرارة
على قلّة تحكمها بنفسها. لا تستطيع
الادعاء أن سيزار ضللها أو فاجأها بنواياه
تجاهها. كل ما تتذكره إن زمام الأمور فلت
من يديهما خلال دقائق. تطورت الأمور من
قبلّة واحدة إلى أقرب فراش. ولم تفكر ولو
لمرة واحدة فيما تفعله. وولعها ب سيزار
جعلها تتخيل إنه أنجرف مثلها في موجة من
الرغبة المتفجرة.

لكن الآن وهي أكبر سناً. وتأمل أن تكون
أكثر حكمة. تعرف الفرق. سيزار أخذ
بكل بساطة ما هو متاح أمامه. وبسذاجتها
قدمته له على طبق من فضة. كانت هي
ضحية خيالاتها الرومانسية. لم تعني له أي

وقتها أخبرتها شقيقتها وينونا بهدوء.
"سنرى".

عندما ولدت سوزي لم تستطع مينا أن تتحمل
فكرة فراقها. وعلى مدى الثلاثة أعوام
الماضية ظلت مينا تكافح بصبر وعزيمة
كي تمنح ابنتها كل ما تستطيع. وظلت
طوال العامين الماضيين تعيش منفصلة عن
ابنتها طيلة الأسبوع ولا تراها إلا في
العطلات.

يا إلهي... هي متأكدة من إنها تكره سيزار.
ومع ذلك. عندما ضمها بين ذراعيه. عندما
قبلها... مسحت فمها بيدها بغضب مرة أخرى.
تحتقر نفسها. كيف يمكنه أن يجعلها تشعر
هكذا ثانية؟ ردة فعلها كانت خالية تماماً
من أي تعقل. طائشة وبدون أي تفكير. منذ
أربعة سنوات وقعت حتى أذنيها في الحب.
الليلة التي أشعل نيران الرغبة فيها. بدا

فقط بل أنكر عليها الحق في أن تكسب رزقها. ويهددها!!

نعم. هي تعرف طباع سيزار جيداً. إنه رجل ذو مزاج حاد وشرس. ومن الواضح إنه كان يغلي طيلة الأربعة سنوات الماضية.

من الغريب كيف أشعرها ذلك بالارتياح. معرفة إن سيزار كان يغلي كل هذه المدة جعلت الصداع في رأسها يختفي. سوزي لديها تلك الطباع الحادة هي الأخرى. أجفلت من تلك الحقيقة أيضاً. هزت رأسها وحاولت أن تبعد تلك الأفكار عنها.

فجأة بدأت تنظر إلى الموقف من وجهة نظره هو. سيزار يؤمن إنها أحتالت عليه وأستغلته. قد يبدو من السطح رجل على مستوى عالي من التحضر والرقى. لكن من الداخل. في أعماق سيزار. طباعه أقرب ما تكون إلى رجل الكهف. فكرة إن امرأة

شيء أكثر من إشباع رغبة لحظية في جسد أنثى.

والليلة... ظهر لها مرة أخرى بمسرحية كان هو فيها البطل مقتول العضلات. الذي أتى ليستعبدها أكثر. وبدلاً من أن تحاربه بكل قوتها. رحبت به. غير قادرة على مقاومة جاذبيته. إدراكها لتلك الحقيقة مألها بالخزي. لا عجب إن وصفها سيزار بأفزع الأوصاف.

بموجة جديدة من الغضب قررت أن تنام. غداً ستذهب إلى عملها. هي الآن مستعدة لمواجهة خداعه. الليلة كانت لديه ميزة المفاجأة. وكانت مصدومة باتهاماته التي رماها بها من كل اتجاه. لكن إن ظهر غداً مساءً. ستطلب البوليس وتتهمه بالإزعاج والمضايقة. وسترى ما ردة فعله وقتها.

من يعتقد نفسه؟ لم يتهما بارتكاب جريمة

ومرور بلا خطايا (الفصل الثاني)

صارت شاحبة جداً. وتصلب جسدها.
"أفترض إن أسبابي لم تقنعك."
"لم تكن مسألة مشاعر شخصية،" قال
بصعوبة. "لكن أزعجني أنك أخفيت
حقيقة أنك كنت موظفة عند سيزار
فالكون."

أضطربت مينا واحمرت خجلاً لكنها لم
تعلق على كلامه. لو ذكرت في سيرتها
الشخصية حقيقة عملها ثم طردها من
مصانع فالكون لما تمكنت من الحصول
على أي وظيفة. ووقتها كانت يائسة في
الحصول على عمل.

"لا فائدة من ذكر تلك الواقعة في
سيرتك أليس كذلك؟" قال بعدم
ارتياح ظاهر. "أخشى إن خيانة الأمانة شيء
لا يمكن التغاضي عنه في مؤسسة مثل
مؤسستنا."

أحتالت عليه بالتأكيد كانت ضربة
موجعة لكبريائه. جرحت كرامته وأهانت
رجولته. ووفقاً لمفهومه الخاص. لابد أن
يمحو تلك الإهانة. لكن إن ظن ولو
لدقيقة واحدة إنه يستطيع أبتزازها للعودة
إلى فراشه.... فعليه أن يعيد التفكير في
ذلك!

حوالي الساعة الحادية عشر. كانت مينا
على التليفون عندما ظهرها لاند للمرة الأولى
هذا الصباح. بدا مضطرباً ومتعباً وتجنب
النظر إليها وهو في طريقه إلى مكتبه. بعد
عدة دقائق طلب منها الدخول.

"تأخرت لأنني كان لدي موعد في مصانع
فالكون." قال بتجاهل.

توترت مينا وعقدت حاجباها معاً.
"بعد ما شهدته ليلة أمس. شعرت بضرورة أن
أعرف الحقيقة خلف أسباب طردك!"

دروع بلا خطايا

الفصل الثاني

وتخاف أن يسحب مبلغ التمويل الذي وعد به من أجل الحملة. وضحت له من بين أسنانها. أومات برأسها، "حسناً. سأرحل الآن. لكن عندما أبرئ اسمي. هالاند. سوف تعتذر إلي. لأنني اعتقدت إنك... أنت على الأقل... تعرفني أكثر من هذا!"

الوداع للترقية التي كانت قلقة بشأنها. لكن ماذا عن الوظيفة التي ظنت أنها مضمونة؟! في ظرف أربعة وعشرين ساعة. مزق سيزار حياتها مرة أخرى. لا تستطيع أن تصدق هذا! بالطبع كان من الممكن أن تبقى في المؤسسة حتى يجدوا سبب حقيقي لطردها. لكن كبرياءها منعها من أن تبقى في مكان واحد مع رجل ظن إنها لصته ولم يعد يستطيع أن ينظر في عينيها مباشرة! على الأقل منحها أدوين خطاب توصية جيد. وأكد لها إنه لن يخبر أي

بنظرة من الألم والجرح رمشت مينا بعينيها. سيزار بالفعل قلب الدنيا على رأسها. تماماً كما هدد بأن يفعل. لأسباب سخيفة. ما زالت لا تستطيع أن تصدق إن بإمكانه أن يعرضها لمثل هذا القدر من المهانة.

"لكن... أنا...!"

أشاح أدوين بيده في صمت. "حقيقة. أنا لا أريد معرفة التفاصيل. مينا."

"هل سمعت بالقول الشائع... بريء حتى تثبت إدانته..؟" اعترضت وهي ترتجف.

أشاح بوجهه عنها ولم يبدي أي استجابة. "أود أن أطلب منك أن تقدمي إستقالتك دون إقحامنا جميعاً في تفاصيل غير محببة. خلال الفترة التي قضيتها هنا. كنت مثال للموظفة الممتازة. وسوف أمنحك توصية جيدة على هذا الأساس."

"لا تريدني هنا لأن سيزار لا يريدني هنا"

إدراكها إن سيزار يستطيع أن يهبط إلى تلك الدرجة من الانحطاط.

كانت تسير عبر الشارع الذي تسكن فيه عندما رأت سيارة فيراري. ليس من المعتاد رؤية سيارة مثل هذه هنا. الطلاء البراق يلمع تحت أشعة الشمس. جوهرة في بحر من السيارات المتهالكة. عرفت إنها سيارة سيزار. عندما أصبحت على بعد عشرين قدماً منها. قفز للخارج ودار حول الغطاء.

وقفت متصلة كالأموات. تدرس كل تفصيلة دقيقة في مظهره الراقى المستفز. البذلة الايطالية الرمادية اللون المصممة لتناسب تلك الأكتاف العريضة والأرجل الطويلة النحيفة. القميص الحريري الأزرق. الحذاء الجلدي اللامع والمصنوع يدوياً. بضعة فتيات مراهقات وقفن مشدوهات يصفرن بإعجاب على جانب

أحد بأسباب مغادرتها المكان.

كل شيء تبخر في الهواء. الدموع أنهمرت بمرارة تحرق عينيها. كم سيمر من الوقت حتى تجد وظيفة أخرى؟ وكم سيمر من الوقت حتى تثبت نفسها ثانية؟! خطتها بإحضار سوزي لتقييم معها في لندن بمجرد أن تستطيع توفير مكان لائق بها. نسفت بالكامل. وكم عملت جاهدة لتحقيق هذه الأمنية.

الآن. فجأة. كل شيء عاد كما كان عليه منذ ثلاثة سنوات. لكن الفرق إنها الآن أقل تفاؤلاً بالمستقبل. يا إله السموات. لما تورطت مع سيزار فالكون؟! كان كاللعنة التي تلاحقها أينما ذهبت. ماذا فعلت كي تستحق هذا؟!

مليئة بالغضب. مغمورة بالمهانة. بالإحساس بالظلم. لكن ما ألمها أكثر من هذا كله هو

إنه لم يخبر هالاند؟

"ساندرو. هو من تحدث معه." أكمل بحدة. شقيق سيزار. ساندرو البغيض. أجتاحت مينا رجفة من الكره. تقلصت معدتها لإدراكها إن ساندرو على علم بتفاصيل الاتهامات الظالمة الموجهة إليها.

شقيق سيزار الصغير. الكسول. الجاهل. ذو اللسان الطويل. والذي لولا حماية شقيقه الأكبر لما أستطاع الالتحاق بأي شركة محترمة.

أن تتاح لهذا الرجل الفرصة كي يغتابها ويلوث سمعتها أمام أدوين هالاند. كانت بمثابة أكبر خيانة ممكن أن تتعرض لها. كانت المهانة الكبرى.

"لا يهم من تحدث معه، أليس كذلك؟ إلا إذا كان ما أخبرتني به الليلة الماضية، وملاحقتك لي هو تخطيط للتستر عني؟"

الطريق. كانت رؤيته بهجة للعين. كرهت نفسها وهي تعترف بهذا. "مينا..."

"أتيت للشماتة؟!"

صرخت به. تتعجب. لما لا ترى تلك الابتسامة التي تشبه ابتسامة سمكة القرش قبل أن تنقض على فريستها؟! في الحقيقة. عندما اقترب منها لاحظت علامات التوتر تكسو وجهه. فكه متصلب. وعيناه الداكنتا يشع منها غضب مكبوت.

"لم يكن أنا من أخبر هالاند. كنت خارج المكتب." أجاب بشكل قاطع.

لما يبدو صوته كمن يلتمس منها أن تصدقه وتتفهمه؟! يا لها من فكرة مجنونة. قالت في نفسها. ما أكثر الأشياء المريعة التي يستطيع سيزار أن يفعلها. لكن الالتماس؟! ليس في قاموس مفرداته. وماذا يعني بقوله

ومرور بالأخطايا (الفصل الثاني)

"أوه يا إلهي. كُنت أعلم أنك ستخبرني بذلك! على كلاً، إنه عالم حر، أليس كذلك؟ لا بأس أن تطلق علي أكاذيبك القدرة، وتفقدني عملي الآخر. لكن لا، ليس من الجيد أن أحاول أن أدافع عن نفسي. من تعتقد أنك تخدع؟" سألته مينا بشراسته وهي تضغط على قبضتها عندما لم يتحرك من أمامها: "تحرك سيزار!" واصل سيزار التحديق في وجهها كما لو كان مقتون بها، عيناه الذهبية الحزينة ثابتة عليها باهتمام. غضبت من عدم إستجابته لها، وضعت مينا يدها الصغيرة على صدره العريض لتبعده عن طريقها. فجأة أصبحت محاصرة بشكل غير متوقع لمنعها من الانسحاب. "ماذا تفعل بحق الجحيم؟" سألته. أمسك بها دون سابق إنذار وسط الطريق،

ضحكت مينا بحدة من تلك الفكرة السخيفة وهي تنظر إليه ببغض واضح. ظهر شحوب وجه سيزار خلف بشرته البرونزية. توهجت نظراته الذهبية وهو ينظر إليها، وألتوى فمه الجميل. وقفت مينا ترتجف باستياء مرير، وتصب عليه اللعنات بعيونها.

"يجب أن نتحدث." أخبرها بتوتر. "الشخص الوحيد الذي يجب أن أتحدث معه الآن هو محامي. وأنا ممتنة لأن شقيقك الغبي وضع نفسه معك في هذه الورطة. لأنني الآن أستطيع أن أقتل عصفورين بحجر واحد... صدقني، أنا أعتزم ذلك!" نظرت مينا إليه ببرود، مع العلم إنها لن تنفذ هذا التهديد: "والآن أبتعد عن طريقي!" ضغطت على فمه بقوة. "لا أنصحك أن تقتربي من المحامي."

وسرع بلا خطايا (الفصل الثاني)

وضع يده القويتان على خصرها، ثم رفعها أمامه، وأطبق بضمه على فمها بقبلة مليئة بالشغف الذي شعرت به مثل البرق.

بدأت تشعر بالاختناق في حلقها. وضعها سيزار فجأة على الرصيف مرة أخرى.

شعرت بدوار في رأسها، لم تفكر في أي مقاومة، اكتشفت ماذا أثار هذا الهجوم المفاجئ. أحمر وجهها عندما شعرت بحرارة جسده.

"يا إلهي!" قال بانزعاج وصوت منخفض: "أنا أريدك بشدة. أنا أتألم..."

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

Trans: *أيحي*

www.Revity.com

ومرور بلا خطايا (الفصل الثالث)

وفجأة، أرتعبت مينا عندما أدركت إنها تقف منصاعة بين ذراعيه، ليحجب حرقتها. أبتعدت عنه وهي تتخبط مثل الخرقاء. دخل من الباب خلفها، وصعدا على سلم ضيق. توصلت إلى مفتاحها في وقت قياسي، وأدخلته في الباب. كانت تسمع سيزار خلفها وهي تدفع الباب. "إبتعد!"

تبعها سريعاً كي يمنعها من غلق الباب في وجهه: "يا إلهي." همس باللغة الايطالية وهو ينظر إليها داخل الغرفة الصغيرة، الخائقة، والغير مرتبة. "أنا لا أريدك هنا!" تذرمت مينا.

ضغط سيزار بغطرسة على ظهرها كي يدخل. مساحة الغرفة صغيرة للغاية، يوجد بها فراش، وطاولة قديمة بجانب الجدار تحمل شمعدان صغير. وركن صغير



الفصل الثالث

وسرع بلا خطايا (الفصل الثالث)

أنحاء الغرفة: "مكب النفايات هذا، شيء مبالغ فيه. ربما يكون راتبك منخفضاً بشدة، لكن من المؤكد إنه يُمكنك من العيش بشكل مريح أكثر من ذلك." أخبرها بجفاف.

"ربما لدي نفقات أنت لا تعلم بأمرها." أخبرته بأسف، وأصبحت ملامحها مختنقة: "ربع مليون." غمغمت في عجالة وهي تبتسم وتتخيل كم كانت ستختلف السنوات القليلة الماضية إذا كانت تمتلك ربع هذا المبلغ.

"ماذا فعلت بها؟" تساءل سيزار بتجهم. "بحق الجحيم، لم أمتلكها يوماً." أجابت مينا بإرهاق. وجدت نفسها فجأة تواجه مهمة صعبة لتبرئة نفسها أمام شخص عازم على عدم الإصغاء إليها.

"تمتلكين وديعة بمبلغ خمسون ألف

مغطى بالسائل لتخزين الأشياء في الجهة الأخرى. نظر إلى الغرفة بنفور واضح.

"إنها نظيفة، لن تلتقط أي مرض منها." شعرت مينا بخجل عميق، لكنها كافحت لإخفاء هذا: "ربما تريد البحث عن المسروقات التي تعتقد إنها لدي؟"

نظر سيزار إليها: "تمتلكين ربع مليون جنيت في البورصة، أعتقد إنك تخفين أموالك في مكان ما بعيداً عن هنا، أو ربما أكثر أماناً. ربما في العقار الذي تمتلكينه في البلدة، حيث تقضين عطلة نهاية الأسبوع؟" لمعت عيناه الداكنتان مثل الماس في وجهها، ينظر إلى تغير تعبيرات وجهها.

"ربع مليون، وتعتقد أنني كنت سأقيم هنا مثل الفأر في القفص؟"

"ستكون حماقة منك إذا أظهرت هذه الأموال. لكن هذا..." أشار سيزار بأصبعه في

ومرور بالأخطايا (الفصل الثالث)

بعض الوقت. وعندما ذهبت الى البنك لتسأل مرة أخرى، أخبرها الموظف إنه كان هناك خطأ ما، وإن هذه الأموال ذهبت إلى مالكها الحقيقي.

"كيف علمت بأمر حسابي؟" طالبتة مينا. "لدي مصادري. والآن عليك أن تتوقفي عن رفضك الاعتراف بالحقيقة." أقترح عليها سيزار.

تنفست مينا بمرارة. لم يكن الأمر مجرد مصادفة. تمكن سيزار من تأجير شخصاً ما لإقتفاء أثرها.

شخصاً ما تتبعها بعناية. لكن من هذا الشخص؟ وكيف لم تجد الوقت كي تثبت براءتها؟

من المؤكد إن البنك قام بتسجيل انتقال الخمسين ألف جنية من حسابها إلى حساب آخر؟

جنية في حسابك الحالي، ماذا فعلت بباقي المبلغ؟

خمسون ألفاً. دق جرس إنذار داخل رأسها. بعد شهر واحد من طردها من العمل، تلقت مينا إيصالاً من البنك يبلغها إنها تمتلك خمسون ألف جنية في حسابها. ذهبت إلى البنك على الفور لتبلغهم إن هناك خطأ ما، وإن تلك الأموال في حسابها لا يمكن أن تكون لها. لكن البنك أكد لها إنه لا يوجد أي خطأ وإن هذه الأموال ملكاً لها.

تساءلت لبضعة أيام إذا كان سيزار هو من قام بوضع تلك الأموال في حسابها لإراحتة ضميره بسبب الطريقة الوحشية التي عاملها بها. لكن هذا التفسير غير مرجح.

وبعد كل شيء، تطلب الأمر منها بعض الوقت لإقناع البنك بإبعاد تلك الأموال عن حسابها. وأخيراً قام البنك بذلك بعد مرور

في الواقع كانت تشعر بالجوع أوقات كثيرة قبل أن تقبل أن تخضع لرقابة الخدمات الاجتماعية. أما هذا أو تطلب الدعم لـ سوزي من سيزار، أو العودة إلى رودجر ووينونا، ومع هذين الاختيارين، تتمنى مينا أن تنام على مقعد في الطريق، ولا يعلم سيزار إنها أنجبت منه طفلة. الرجل الذي قضى معها ليلة واحدة، ثم طردها لن يكون والدًا حقيقياً. فهو قاسياً للغاية، ولن يهتم بها. لقد تعامل معها وكأنه يتعامل مع القذارة بين قدميه، وهي لن تنسى إطلاقاً هذه التجربة.

"تحتفلين." قرر سيزار وهو ينظر إلى وجهها الأحمر الغاضب.

رفعت مينا رأسها: "لم لا؟"

"مع من؟" سألها سيزار بفضاظة.

تجاهلته مينا وهي تسير بضع خطوات نحو

حسناً، هي لا تعتزم بذل مجهود لتتقاسم شكوها مع سيزار. مما لا شك فيه إنه سيعتقد إنها قامت بهذا التحويل خوفاً من إكتشاف أمرها، وفي محاولة منها لإخفاء خدعتها.

"أنتِ تعملين في هذه المؤسسة الخيرية منذ عامين فقط." أستمّر سيزار: "أين كنتِ خلال العامين الآخرين؟ تسافرين؟ تحتفلين؟"

لم يكن هناك حفلات صاخبة في غرفة الولادة. فكرت مينا بغضب مفاجئ. ولم يكن هناك أي تسلية في العام الثاني، وهي تتجاهل احتجاجات العائلة. وقد عقدت العزم على الرحيل بمفردها مع سوزي.

عملت في العديد من الوظائف الرديئة. وفي معظم الأحيان لم تكن تستطيع إيجاد جليسة أطفال موثوق بها تستطيع تحمل راتبها.

وسرع بلا خطايا (الفصل الثالث)

"أريد أن أعرف، وأريد أيضاً أن أعرف الى أين تذهبين في عطلات نهاية الأسبوع." أخبرها من بين أسنانه.

"هل يمكنني أن أسألك ماذا كنت تفعل في عطلات نهاية الأسبوع خلال الأربع سنوات الماضية؟" تفاجأت مينا عندما لاحظت إنها تخاطبه بهذا الغضب، ولم تعرف من أين جاء هذا السؤال، إنها لم تفكر فيه.

لكنها أدركت فجأة إنها تكره سيزار أكثر مما تتخيل.

"أنا سألتك أولاً. كم عدد الرجال الذين رافقتيه؟"

"كم عدد النساء اللاتي رافقتهن؟" سألتها بشراسته.

أخذ سيزار نفساً مسموعاً وتقدم للأمام: "مع من تقضين عطلات نهاية الأسبوع؟"

النافذة الصغيرة، تتسلى بمرارة من غضبه. كانت مينا مخدوعة، لم تشاهد ضعف سيزار الليلة الماضية. هو لا يزال يرغبها، ولا يزال يراها جذابة.

لماذا تحطمت عندما أكتشفت هذا؟ ألم تتعلم شيئاً عندما دفعت الثمن الليلة الماضية؟

سيزار هدأ قليلاً، لكنه لا يزال يحطم دفاعاتها من خلال فقط لمساته لها، بإقترابه منها إلى هذا الحد، يوقظها بنظرات عينيه الذهبية الحارقة. إن سيزار رجل وسيم للغاية. إذاً لماذا يبدو ضعيفاً هكذا؟ إنها العدالة؟

"لقد سألتك مع من؟" كرر باقتضاب. "لا تسألني مرة أخرى، هذا ليس من شأنك." أخبرته مينا وهي تدور حوله، ثم إلتقط نظراتها بنظراته الذهبية.

ومرور بالأخطايا (الفصل الثالث)

سألت من البداية؟" تجرأت مينا وكذبت عليه بإتقان.

منذ أن تظاهرت إنها تعترف له سيكون هذا نهاية استجواب سيزار لها، على أمل أن يتركها بمفردها.

وبحركة مباغتة جعلتها تجفل، أبتعد للخلف بشكل مقلق. بدا وجهه القوي مثل الصخر: "من المفترض أن يكون هو من ابتاع لك الملابس التي كنت ترتديها الليلة الماضية؟"

"نعم." يعمل روجر مع جده، يدير ممتلكات العائلة.

"من الواضح أنك أنفقت كل الأموال." "أمتلك حساب مصرفي صغير." يا إلهي هذا الحوار ممتع للغاية، فكرت بخبث وهي تستمتع بالشعور الذي أجتاح سيزار. كان يضغط على فمه حتى أصبح خطأ رفيعاً،

فكرت مينا باهتمام في الوقت الكبير الذي قضته مع جد روجر، والذي تعرفه منذ أن كان عمرها ثلاث سنوات، إن باكستر كيتينج، رجل مسن رائع. أقامت في منزله الكبير مع روجر ووينونا، وكان حريصاً مثل مينا تماماً على عدم التدخل في حياة الزوجين الشخصية.

"إنه أكبر منك بكثير." غمغمت بصوت مرح، أرادت أن تغضبه، أرادت أن تصدمه. أصبح سيزار صارماً بشكل يرضيها: "متزوج؟" "أرمل."

"هل من المحتمل أن يتزوجك؟" سألها سريعاً. "لا." أجابت بصدق تام.

"لكنك تذهبين إلى منزله في عطلات نهاية الأسبوع... وتقيمين معه." سألها سيزار بغضب.

"لو لم تكن تريد سماع الحقيقة، لماذا

ومرور بلا خطايا (الفصل الثالث)

أنحرفت الأحداث فجأة بشكل عنيف وغير متوازن، وغير متوقع.

قالت مينا سريعاً: "لا".

"لا تتفوهي بكلمة أخرى." قاطعها سيزار ببرود: "يا إلهي! كيف تخبريني بهذه الحقيقة، بحق الجحيم؟ ألا يمكنك أن تكذبي علي؟" تحدث بغضب باللغة الإيطالية وهو يلوح بيده في الهواء. مما جعلها تتراجع خطوة للخلف. ثم يبدو إنه سيطر على غضبه مرة أخرى: "لا، من الأفضل أن أعرف الحقيقة".

"أعتقد أنك يجب أن ترحل الآن." تحدثت مينا بحرص كي تساعد على الخروج من المنزل.

"لماذا؟" نظر إليها سيزار بسخط، وعدوانية:

"يجب أن تمنحيني أولاً الثمن."

عبست دون تفاهم: "أي ثمن؟"

وعيناه تلمعان بغضب عارم: "أنت تعترفين لي دون خجل."

"أنني بلا أخلاق." قالت مينا.

"الأنشطة التي اعترفت بها ليست خطوة لمحو ما تقومين به." أداها سيزار بارتجافة غريبة، تتنافى تماماً مع أسلوبه المثالي.

كادت مينا أن تفقد توازنها، لكنها تماسكت سريعاً. كان واضحاً على وجهه الاشمئزاز منها. دقائق قليلة ويبعد عنها. وكأنه يضر من أخلاقها الوضيعة.

"هالاند؟" أعلن.

قالت مينا بشراسته: "لا؟"

"يا إلهي... يا إلهي بعض الرحمة." زفر سيزار نفساً عميقاً، ونظر إليها بعيون ضيقة: "لن تتصلي بهذا الرجل بأي شكل من الأشكال مرة أخرى." هدهدها بقسوة: "ولن تغضبيني مرة أخرى وتتصلي به."

وسرع بلا خطايا (الفصل الثالث)

لن تكون مينا أكثر رعباً، أو أكثر تحطماً.
لكن بدون مجاملات، هل سيزار يرغبها إلى
هذا الحد؟

كان يبدو عليه الهدوء والسيطرة على
نفسه الليلة الماضية. أما اليوم فعلى
العكس تماماً. هي لم تراه يفقد سيطرته
على نفسه هكذا من قبل.

أصبحت مفتونة به لا إرادياً. العواطف
القوية أجتاح ملامح وجهه الوسيم.
إنه يحارب داخل معركة شرسة بين رغبته
في قتلها وبين... آه!

تصاعدت الحرارة من جسدها، وتصلبت
جميع عضلاتها.
أبعدت مينا إنتباهها عن نظراته الساخنة
عليها.

"أنا لا أعتقد حقاً أنني نوعك المفضل."
غمغمت بضعف، وبدأت تتساءل إذا كان

"أنت من أخبرني أنك تكونين ملك أي
شخص يعرض الثمن المناسب. وأنا على
استعداد لدفع أي ثمن كي تكونين في
فراشي." تشدق سيزار بثقة وغضب واضحان.
لعت مينا شفيتها بحدة وإرتباك أقل من
المتوقع وهي تقول: "أنا."

"أنت أخبرتني بذلك عمداً وبلا خجل..."
همس سيزار بثبات، ثم ضغط على أسنانه
البيضاء: "أنت تعلمين كم أريدك. فقط
أخبريني بالثمن!"

أختنقت مينا وهي تحاول أن تتنفس، هل
صدق سيزار بقوة أكاذيبها بشأن حبيبها
الذي تذهب إليه في العطلات؟

ربما يمكنه أن يتحدى الموت كي يحصل
عليها، ويسلبها حياتها من أجل جشعها
وأخلاقها السيئة، كان على استعداد
للتفاوض المالي كي تكون ملكاً له.

ومرور بالخطايا (الفصل الثالث)

مقابلة العمل، قررت أنني لا يمكنني أن أقوم بتوظيف امرأة أردت أن أجردها من ملابسها وأذهب معها إلى أقرب فراش؟" انحنى رأسها لا إرادياً. لم تستطع تصديق ما تسمعه.

"ولهذا منحتك أسوأ مقابلة عمل... وأنت تقبلت الأمر." أدانها سيزار بثبات، وعدم تصديق.

"هل أردت أن تصيبني بالفزع؟" أكتشفت مينا.

"كنت أحمقاً. ومنحتك تلك الوظيفة." إنحنى فم مينا، كان يرغبها منذ أن رآها ولكنه لم يظهر ذلك. كان يمارس لعبته الانتظار.

مما لا شك فيه إنه كان يشعر بالتسلية وهو يرى رغبتها وأستسلامها في نهاية لعبته الصغيرة.

لديها ملاذ آخر.

"يوماً ما، وبطريقة ما، ربما عندما أقف أمامك هكذا، أشتاق لجسدك. سوف أخفي هذا عنك." أقسم سيزار بغموض: "سوف أعاقبك بسبب هذا التفاوض القذر. لقد قللت من شأني وكأنني مثل الحيوان؟"

شعرت مينا بجفاف فمها عندما علمت إنها بسبب حماقتها، أطلقت العنان لشيء لا يمكنها التعامل معه، مع هذا الصقلي الغاضب.

عادت مينا إلى النافذة، لاتزال رافضة النظر إليه. لا تثق بنفسها، ولا تثق به.

كل أنش من جسدها تشتعل به الرغبة المتهورة وكان الغرفة تشتعل من حولهما: "سيزار... لم أكن أعني أن...."

"لا يمكنني أن أنقذ نفسي من هذا." قال سيزار بتذمر: "عندما رأيتك أول مرة في

ومرور بلا خطايا (الفصل الثالث)

تعرف أي شيء عني؟" أحتجت وهي ترتجف. "أنت تثيريني... هل هناك شيء أهم من هذا؟" قال بغضب وهو يكثف نظراتها على جسدها.

كان صدرها يرتفع ويهبط وهي تتنفس بعمق. أجتاح أطرافها ضعف كبير، وشعرت بألم عميق في معدتها. لكنها قاومت مشاعرها الخائنة، وأحاساسها الغادر بكل قوة.

تلون وجهها بفزع عميق: "أنت حتى لا تحبني. لقد دعوتني باللصّة، والخائنة لثقتك!" قالت لاهثة: "لماذا لا تزال...؟" "أرغبك؟" أكمل سيزار ويداه تستقران على كتفيها: "إنها مجرد شهوة. مثل عندما أكون مرهقاً أنا، وعندما أكون جائعاً أتناول الطعام. عندما أكون..." "أخرس وأتركني!" بدأت مينا ترتجف.

كانت مينا ساذجة مثل الحمل الذي يدخل المسلخ بقدميه. وكانت تتساءل لماذا لم يتخذ أي احتياطات وهو معها، وأعتبرت إنه قد نسي الأمر بسبب السعادة والإستمتاع من القبلّة الأولى. لكنه كان رجلاً ذو خبرة. لا زالت مذهولة من تجاهله لعواقب هذه العلاقة. الشيء الوحيد الذي حدث لها من المرة الأولى، إنها أنجبت سوزي، وهي غير نادمة على الإطلاق بشأن تلك الليلة. لا يمكنها تخيل حياتها بدون ابنتها. "لكن الآن. على الأقل أنا أعلم هذا النوع من النساء الذي أتعامل معه!" أكد لها سيزار بوحشية.

عادت مرة أخرى الى الحاضر لتكتشف إن سيزار قريباً منها لدرجة إنها تستطيع أن تشعر بحرارة جسده. كان ظهرها يلامس النافذة خلفها: "أنت لا

ذراعيه. ثم نظر إليها بانتصار: "لا تريدني أن ألمسك لأنك خائفة أن أدرك مدى إحتياجك للمساتي؟ أم أنك خائفة أن تمنحيني نفسك دون مقابل؟" رجعت رأسه للخلف بضحكة مظلمة: "وستفعلين هذا. ستكونين معي بلا مقابل؟" "أنزلني؟" صرخت وهي تجتاحها موجة من الغضب تكسر الرغبة التي ظهرت داخلها. قبلها. ظل يقبلها حتى تحطمت ضربات قلبها داخل صدرها، قاومت رغبتها. إنه على حق، لا يمكنها أن تسيطر على جسدها الخائن.

لكنه ظل يقبل شفيتها الناعمتان بعاطفة جامحة، فشعرت فجأة بصدمة بسبب رغبتها فيه.

شعرت بدوار عندما ترك رأسها، كانت ضعيفة وكأنها ضحية حادث، ترتجف من

تحرك داخلها خوف رهيب كما لو كانت نظراته تحركها مغناطيسياً. شعرت بدوار في رأسها، ولم تعد تشعر إن جسدها ينتمي إليها: "لا تتجراً على لمسي."

"أنت خائفة من هذا..." مرر أصبعه الحاد على ياقة ثوبها الصيفي.

كانت لمستة لطيفة وكأنه يهمس عبر بشرتها. لكن أصبعه أشعل النيران في جسدها. جعل أنفاسها تختنق في حلقها. جعل الدماء تتسارع بجنون في أوردتها: "والآن، أليس هذا أكتشاف مثير للإهتمام؟" غمغم بارتياح: "لقد حصلت على كل شيء، عزيزتي. سأجعلك تشعرين بشيء يفوق الخيال وأنت معي."

"لا تفعل."

"لا أفعل ماذا؟" تحرك بتراخي وسلاسة، وأنخفضت يداها على خصرها ثم رفعها على

على نفسها أمام تلك الموجات الكهربائية التي تجعلها منهكة.
"رائع... جسدك يتذكرني، لكن قلبك لا يريد هذا." غمغم سيزار وأنفاسه تحرق وجنتها، وهو يمرر أصابعه على جسدها باتقان مثير.

خفقان قلبها المرتعب والملي بالرضا سيطر عليها الآن. أصبح عقلها مثل الصحراء المقفرة، فارغة من كل شيء. لا تشعر بشيء سوى لمساته. وكأنها سقطت في دوامة من العاطفة. تجذبها نحو رغبتها البائسة.

وعلى الجانب الآخر، أدركت الهواء اللطيف الذي لامس بشرتها عندما أبعد سيزار ثوبها.

سحق فمها بقبلة عميقة، مرت يديها بأحباط على ظهره وكأنها تتذكر بشرته الحريية، تموجت عضلاته بتوتر وهو

الصدمة.

وضعها على فراشها. أصابعه البنية الطويلة تتحرك على بشرتها الشاحبة. وتبحث عن أزرار ثوبها.

نظرت له في رعب، وضعت يدها الصغيرة في محاولة لمنعه: "لا!" كانت تلهث بألم.
"أنت ملكاً لي." غمغم سيزار بقوة وهو يغلق ذراعه عليها بثقة وأصرار.

مر وقتاً طويلاً على أن تشعر بمثل هذه المشاعر مرة أخرى. سقطت يدها بعيداً.
فتح ثوبها، ونظر إلى جسدها الشاحب، الناعم ليكتشف منحنيات جسدها الرائعة التي تحاول إخفاءها.

مرر أصابعه على جسدها بلا خجل وهو يشاهدها تألمها.

كانت عينيها مغلقة: "لا... لا." غمغمت وهي تميل للخلف على ذراعه، تكافح للسيطرة

ومرور بالأخطايا (الفصل الثالث)

الرطب. وضعت رأسها على كتفه البني، غير مدركة لما حدث بينهما. وضع يده أسفل معدتها وتصلب عندما اكتشف أثر ندبة جراحية؛ "ما هذا؟" سألها بتوتر مفاجئ.

استعادت مينا وعيها مرة أخرى. وكان انذار لمع في رأسها. أدارها سيزار نحوه كي ينظر في عينيها.

لكنها قبل أن تنتزع أي شيء لتتوارى تحته، نظر سيزار سريعاً إلى الندبة؛ "هل أجريت جراحة؟" تنفس بينما كانت مينا تجلس باستقامة، تمسك بطريقة خرقاء ثوبها لتخفي نفسها تحته.

"جراحة كبيرة..."

"لا، إنها فقط جراحة نسائية بسيطة." كذبت مينا بياس، هرباً من نظراته المصدومة؛ "إنها تبدو أسوأ مما هي عليه."

يقطع القبلة. فتحت عينيها من صدمة إبتعاده، وكان يقتلع قميصه، تذكرت ما حدث بينهما من قبل، لكنها لم تسمع أي أجراس إنذار. اندمج الماضي بالحاضر بشكل غامض.

"أنت فاتنة." غمغم بصوت أجش.

أرادت أن تبادله المجاملة، لكنها لم تعثر على صوتها. رفعت يدها ببطء لتضعها على صدره الرخامي.

مفتونة بدقات قلبه تحت كفها.

مرر شفتيه على فمها بحرارة.

"سيزار..." همست باستسلام تام كما لو كانت قبالاته حولتها إلى سائل.

وجد فمها المرتجف مفتوحاً باستجابة، وترحيب وكأنه مخدراً. غرقت أصابعها داخل خصلات شعره الناعم.

أستلقى بجانبها وجذبها نحو جسده الدافئ،

بالوحدة ذلك اليوم واليوم الذي تلاه قبل أن تخرج من المشفى.

جميع النساء في الجناح كن مع أزواجهن، أو أصدقائهن. ولم يكن معها سوى وينونا، ورودجر يقضيان معها ساعات الزيارة الطويلة، وقد كانت موضع تعاطف النساء الأخريات، واختارت مينا ألا تعترف بأن هذه الطفلة هي ابنة سيزار، وإنها نتيجة ليلته واحدة مع رجل لم يكن حتى ينظر إليها من قبل.

لكنها الآن وبعد هذه التجربة، تجلس مع سيزار في فراش واحد. تشعر بأنها غارقة في العار.

أرادت فجأة أن تخفي نفسها، جذبت غطاءً عليها، لتخفي الندبة، ودفنت وجهها في الوسادة.

لقد خانت نفسها. ولا يوجد أي سبب يبررها

"ما سببها؟" طالبتها بقوة.

"لقد أخبرتك إنها مسألة نسائية بسيطة."

"لا يبدو عليها إنها بسيطة."

"لكنها كذلك، وأنا آسفة إذا رأيتها منفرة." قالت بامتعاض وهي على استعداد لفعل أي شيء لإبعاده عن الموضوع.

"بالطبع أنا لا أجدها منفرة، لكنني بطبيعتي الحال شعرت بالإنزعاج." أكد لها سيزار بقوة: "وإذا كان هذا الجرح نتيجة جراحة نسائية بسيطة، فلا بد وإن الجراح الذي قام بها من الدرجة الثالثة!" قال هذا وهو يجلس على الفراش.

لم تقم مينا بأي رد فعل، كانت تتذكر يوم ولادة سوزي. العمل القاسي الذي كانت تقوم به أدى في نهاية المطاف إلى إجراء جراحة قيصريّة سريعة.

لكن ما تتذكره بوضوح، شعورها الرهيب

ومرور بلا خطايا (الفصل الثالث)

أي وقت يشاء.

أخبرها سيزار إنه سيستغلها كما تجرأت وأستغلته... وفي الحقيقة، هي سمحت له بالقيام بذلك!

كيف يُمكنها أن تستجيب لرجل تكرهه؟

ما هذا الجنون الذي أصابها وجعلها تقوم بمثل هذا السلوك المدمر لذاتها؟

منذ أربع سنوات، تطلب منها الأمر أشهر حتى تتجاوز قناعتها بأنها إنسانة رخيصة، وغبية، ووقحة.

كم من الوقت ستستغرق حتى تتجاوز هذه الليلة؟

كيف يُمكنها العيش وهي تعلم إن سيزار يعتبرها سيدة رخيصة تباع بأي ثمن؟

كيف يُمكنها العيش وهي تعلم إن سيزار عندما يريد أن يصل إليها، ستكون متاحة

قامت به.

منذ أربع سنوات وقعت في حب سيزار، وأعتقدت بطريق الخطأ إنه عندما توصل إليها تلك الليلة كان يريد شيئاً أكثر من مجرد إقامة علاقة معها. لكنها أكتشفت بطريقة صعبة إنها مخدوعة تماماً فيه.

وكانت تجهل تماماً سلوكه وتصرفاته. وفي هذا الوقت، يمكن لتصرفها أن يفسر تفسير آخر.

الرغبة العارمة هي من جمعهما، لكنهما بعد ذلك سيفترقان مرة أخرى.

إن سيزار يحتقرها، ويمتلك رأياً سيئاً للغاية في أخلاقها، جعله يبتلع كل هذا الهراء الذي أخبرته به بشأن حبيبها الذي تقضي معه عطلات نهاية الأسبوع. فهو لا يهتم بهذا الأمر، أستلزم الأمر كل غرورة وأنايته لإذلالها كي تستسلم له. ثم يبتعد عنها في

الحصول على ما تريدين من الحياة باستخدامك ممارست العلاقة كعملية. أخبرها سيزار، كما لو كان يُصدر حكماً يدين امرأة فاسقة.

"أريدك أن تغادر." قالت بصوت مكتوم عبر الوسادة. أرادته أن يغادر قبل أن تبدأ في تمزيق شعرها، وتبدأ أيضاً بالبكاء دون أن يراها أحد. إنها تمر الآن بأسوأ لحظات عمرها.

"عندما تقومين على إرضائي، سوف أتغاضى عن كل سنت سرقتة. وسوف أساعدك على الانتقال إلى مكان أقل قذارة من هذا المكان." تشدق سيزار ببرود: "لكنني لن أحتفظ بك، عليك البحث عن عمل. وظيفة محترمة تكسبين منها النقود بطريقة غير الخداع."

رفعت مينا رأسها عن الوسادة فجأة، ونظرت

أزداد الألم داخلها، حاداً مثل السكين. "أنا بدلت رأيي بشأن مسألة إقامتك معي." أخبرها سيزار بسطحية أثناء الصمت المدوي.

تفاجأت بصعوبة، وأرتجفت بإذلال. إنه أخذ بالفعل ما يريد. وتطلب منه الأمر أقل مجهود. الأحق فقط هو من سيزعج نفسه بالتفكير في إنتقالها معه في مكان واحد!

لماذا يغويها، أضواء هادئة، موسيقى ناعمة، أو أياً كان مطلوباً. تماماً مثل المرة السابقة، أحمد سيزار رغبته بها دون أي زخرفة أو تكليف. بينما تستغرق النساء الأخريات وقتاً طويلاً في إقناعهن.

"لا أريدك أن تقيمي في مكان والفضامة تحيط بك، ويعلمك الخدم كل شيء من البداية عن حياة الرفاهية، يمكنك

دموع بلا خطايا (الفصل الثالث)

هذه القائمة الطويلة من الالهات، كافاته وأهدته جسدها.

يا إلهي! ما خطبها؟ ماذا يحدث لها؟

وقف مرة أخرى: "لا تدعي إنكِ لم تكوني ترغبينني كما كنت أرغبكِ." غمغم بنبرة قاسية: "ولا تقارنيني مع أي من الرجال الذين أقمت معهم علاقة من قبل. دموع التماسيح هذه لن تبدل رأيي، أنا أعرفكِ على حقيقتكِ."

"أنت أعمى!" غمغمت مينا بألم وهي تضع رأسها على ركبتيها.

"لكنني أقوى منك. وأصعب منك." أخبرها سيزار بأسلوب مدمر.

"وأكثر شراً، لكنني سأجتاز الأمر. تذكر هذا، وسأكون بخير." سمعت الباب يفتح.

"الليلة، الثامنة مساءً. سوف أصطحبك لتناول العشاء."

إليه بعيون حادة، ومظلمة: "ماذا أفعل؟" سألته بعدم يقين: "أنظف الأرضيات؟"

نظر سيزار إليها بهدوء: "أنا لا أهتم بما تفعلين طالما إنه عمل نزيه."

"تريدني أن أحسن أخلاقي." غضبها جعلها تشعر إن حلقها مسدود. حاولت أن تسيطر على نفسها، لكن تملكاتها ضحكات هستيرية تحطم جدار الصمت وتصاحبها دموع تمزق وجهها.

جلس سيزار على حافة الفراش، ووضع يديه بقوة على كتفيها: "توقفي عن هذا!" همس. "لا... لا أستطيع!" قالت لاهثة، لكن إنفعالاتها المنهكة توقفت عندما اصطدمت عيونها مع نظراته الذهبية المشتعلة.

"حاولي!" نظر إليها بتركيز قاتل.

نظرت إليه بياس، وصفها سيزار بالمجرمة، وطردها من عملها، وحرمها من الترقية. وبعد

ومرور بالأخطايا (الفصل الثالث)

"تبددين مثيرة للشفقة؟"

وضعت يديها المرتجفتين حول ركبتيها؛
"أنا فقط مرهقة، هذا كل شيء." غمغمت،
ببساطة وكأنها فقدت الأمل في مغادرته.
مال لأسفل وأمسك بلطف خصلته متدلّية
من شعرها الذهبي؛ "لم أخطط للقيام بالأمر
بهذه الطريقة." غمغم وهو ينحني بجانب
الفراش؛ "لكنني سأكون كاذباً إذا قلت
أنني آسف على ما حدث. لا أريدك أن
تستخدمي أي دفاع ضدي."

"لا." قالت بعدم إقتران وهي مدركة تماماً
أنه يعتمد تدمير دفاعاتها خلال أول لقاء
لهما. والآن، هو المنتصر. غير مبالي بها.

"أحصل على بعض النوم... يا إلهي...
كيف يمكن لأي إنسان النوم في هذا
التابوت؟" غمغم بنفورتام.

أمسك يدها ووضع بها مفتاح وهو يتنهد

"لا، لن تفعل." تحدثت مينا بصوت ميت.
"تبددين وكأنك لن تستطعي إطعام
نفسك."

"أنا أفضل منك." شعرت بأنها مريضة للغاية،
وكانها تعاقب نفسها لفقدانها السيطرة على
نفسها وهي بين ذراعيه.

ربما يريد سيزار إطعامها وإقامة علاقة معها،
وأستخدامها حتى يمل منها. يعلم الله إن
سيزار لم يظل مع امرأة فترة طويلة. هو عازماً
على استخدامها كدمية يستمتع بها عندما
يريد ذلك.

وهي على استعداد للمراهنة على أنه لا
يخطط لتناول العشاء معها في أي مكان،
حتى لا يواجه أياً من أصدقائه أو الإعلام.

"ماذا حدث لك بحق الجحيم؟" سألها فجأة
بغضب.

أجفلت؛ "لا شيء."

ومرور بلا خطايا (الفصل الثالث)

لا يهم إنها لم ترافق أي رجل آخر، فكرامتها، وذكاؤها سيصبحان بلا معنى وهي مع سيزار.

كل ما يهم هو ما سيفعله بعواطفها. إنها غارقة في بحر من الألم، والغضب. لا يمكنها أن تتذكر تجربة أكثر مرارة من هذه.

بغض النظر عن كل شيء، لن يكون الهرب حلاً لإيقاف الألم الذي تشعر به. هذا الألم سيرافقها لوقت طويل.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منديات روايتي الثقافية

بحسرة: "يُمكنك البقاء في منزلي بالمدينة ولكن فقط لبضعة أيام. سوف أرسل لك سيارة لتقلك خلال ساعة." وقف باستقامة واتجه نحو الباب مرة أخرى: "سأصل حوالي الساعة السادسة." غمغم بصوت مبجوح.

في هذه الحالة يمكنها قراءة ما يدور في عقله، وجعلها هذا ترتجف. سمعت إغلاق الباب. شعرت وكأن صخرة عالقة داخل حلقتها المتألم. لن تسمح له بأن يفعل هذا معها مرة أخرى.

ستخرج من هنا لفترة طويلة حتى تنتهي هذه الساعة، هل ستهرب مثل الأرنب الجبان؟ عليها أن تقاوم ضد سيزار فالكون. حتى تبدأ بدايته جديدة تماماً. لكنها ستصبح وهي معه متسولة، تستحق كل إهانة يوجهها إليها.

ومرور بلا خطايا (الفصل الثالث)

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com

دروع بلا خطايا

الفصل الرابع

"متى يمكنك البدء؟" سألها ستيف كلايتون بمرح.

"يوم الاثنين، إذا أردت ذلك." ضغطت مينا بفارغ صبر على شفرتها السفلية: "هل أنت واثق حقاً إنك تريد أن أعمل هنا؟"

"مينا." تذمر ستيف: "يبدو إنك نسيت أنني عرضت عليك الوظيفة نفسها منذ أربع أعوام، وأبيت أن تقبليها!" دق هاتفه النقال. تجولت مينا نحو الباب، تأمل بقلق أن تكون قد اتخذت القرار الصائب بقبولها وظيفتها السكرتيرية التي رفضتها من قبل... لكنها كانت تريد قبولها سراً. الزمن يتغير... أليس كذلك؟

قبل وفاة والديها بحادث سيارة، استأجرا منزلاً في ملكية ثوايت. وستيف هو حفيد باكستر كيتينج، وابن عم رودجر. كبرا الولدان مع ابنتا كارول التوأم وينونا،



عرضها عليها. كانت هذه الوظيفة ستحدث فارقاً كبيراً في حياتها، لكنها كانت تعلم إن ستيف لا يزال يريد أن يعودا لعلاقتهما القديمة مرة أخرى. وفي ظل هذه الظروف، كان من الخطأ أن تقبل كل هذا السخاء منه. إن ستيف هو أحد الأسباب الرئيسية إنها حاولت الانتقال للعيش في لندن هي وسوزي.

لكن الوقت تغير، ذكرت نفسها مرة أخرى. ستيف لديه الآن صديقة وعلاقة مستقرة. مرور السنوات مكنتهما من العودة إلى صداقتهما القديمة الآن دون التفكير في تجديد علاقتهما مرة أخرى.

قفزت مينا عندما صاح ستيف بشكل مفاجئ: "سوزي! أخرجي من هنا!" نظرت مينا إليها سريعاً برعب، لتجد وعاءاً خفياً كبيراً يتمايل.

ومينا، وتواعدا في سن المراهقة. كان الأربعة مقربين من بعضهم للغاية، لم يكن هناك أي شك إن وينونا ورودجر سيتزوجان، على الرغم من إن مينا كانت تقاوم هذه الحقيقة. وتوقع ستيف هذا الالتزام من مينا أيضاً. لكن الأمر لم يحدث. حطمت مينا قلب ستيف في الماضي، وأخيراً، إستجمعت قدر كبير من شجاعتها لمواجهة ستيف بالحقيقة.

تزوجا كلا من وينونا ورودجر، وشعرا بخيبة أمل وألم على ستيف. شعرت مينا بذنب كبير إن مشاعرها تغيرت نحو ستيف ولم تتغير مشاعره نحوها. ازداد الذنب أضعافاً عندما عرض ستيف عليها الزواج عندما كانت حامل في سوزي. تمنيت لو لم يطلب منها ذلك، لأنها شعرت بشعور أسوأ وهي ترفض طلبه. ولم تستطع قبول الوظيفة التي

ترغبين في بعض القهوة؟"

"أود ذلك، لكنني أعتني بـ سوزي هذا اليوم."

"أنا متعاطف معك، أعلم أن حجم سوزي صغيراً، لكنها تمتلك إرادة حديدية. وطبعاً حاداً مثل الإعصار." أخبرها ستيف وهو ينظر إلى ابنتها من النافذة، حيث تلقى ببعض الرمال وبختها والدتها على ذلك مرتين من قبل.

"كنت فتاة سيئة." بدأت مينا وهما تسلكان طريقاً مختصراً إلى ملكية ثوايت.

"أنا فتاة جيدة." أخبرتها سوزي بمرح وهي تركض أمامها وقدميها الرقيقتان تتألمان تحت سروالها الأبيض القصير. وجديلتها السوداء تتمايل.

إن ابنة سيزار متعبة للغاية مثله تماماً،

رأسها الداكن الصغير، وعيونها الذهبية الفزعة، ظهرت من فوق حافة الإناء. تفوهت الطفلة بكلمة وقحة للغاية. كلمة إذا سمعتها أم أخرى لأصيبت بالخزي، كلمة صدرت من فم طفلة صغيرة في الثالثة من عمرها.

"لا تفعل أي شيء." قال ستيف وهو يضحك عندما شاهد نظرات الرعب على وجه مينا؛ "طبقاً لكلام شقيقتك، سوف تنسى هذه الكلمة لو لم تهتمي. لكن الجاني الحقيقي هو من لفظ هذه الكلمة أمام الطفلة، على رودجر ألا يستخدم هذه الكلمة مرة أخرى، حتى إذا سقطت كتلة من الحجارة على أصبع قدمه!"

أصطحبها ستيف في جولة وسط الحديقة، وهو يشير بكل فخر إلى التوسعات الجديدة، وأنتهت الجولة في مكتبه الغير مرتب: "هل

وروع بلا خطايا

الفصل الرابع

ظهرت ابتسامته على وجه شقيقتها التوأم، لم تكونا توأم متطابق، لكن الشبه الكبير بينهما كان يخدع بعض الناس أحياناً. لكن في مرحلة البلوغ أصبح الاختلاف أكثر وضوحاً. وهذا أزعج وينونا، لاتزال تلون شعرها حتى يصبح أشبه بشعر مينا.

"حمداً لله، أخيراً قمت بالعمل الصائب! يجب علينا نحن الأربعة أن نخرج للاحتفال وتناول وجبة."

"نحن الخمسة، بالطبع قد تود صديقتي ستيف أن تأتي معنا." أخبرتها مينا.

عبست وينونا: "أخرجني جيني من الموضوع الآن. على أي حال، ماذا ستفعلن معهما؟ إنهما ليسا مخطوبان... سأقوم بحجز طاولة لأربع أشخاص."

"لا." قالت مينا بشكل قاطع.

تذكرت مينا بألم. الشيء الوحيد الذي ورثته سوزي من والدتها هو حجمها الصغير. عمرها تخطى الثلاث سنوات ولاتزال صغيرة للغاية. لكن بالمقارنة مع مزاجها، فهي حادة الطباع، وذكية، وعنيدة... وفي بعض الأحيان تتصرف بشكل سيء... أعترفت مينا على مضض.

حتى الآن تعامل وينونا ورودجر مع سوزي كما يعاملان أولادهما الثلاث.

لكن جون، ليزي، وبيتر يتمتعون بالهدوء، ويسهل التعامل معهم. لكن سوزي تختلف عنهم، لأنها لم تتعامل بالحزم الذي تستحقه. من المخطئ في هذا؟ شعرت مينا بالذنب.

"حسناً؟" قالت وينونا بفارغ صبر عندما دخلت مينا مطبخ المنزل الكبير.

"سأبدأ يوم الاثنين."

"سأفعل هذا هذه المرة." أقسمت وينونا بصوت مرتجف: "سأخرج المسدس من خزانة باكستر وسأذهب إلى لندن لأقتل ذلك الوغد."

"وينونا."

"أخوسي." همست شقيقتها بشراسته، هذا الموضوع قادر على إثارة أعصابها: "أنت تقومين بحمايته، لا تزالين تقومين بحمايته! أنا ورودجر كنا على استعداد تحمل مصاريف مقاضاته لكنك رفضت ذلك..."

"أنا لا أقوم بحمايته، أنا أحمي سوزي." همست مينا بإحكام: "أنت تعلمين إن هذه القضية ستجذب الإعلام، ولن أعود قادرة على إخفاء سوزي. جميع من حولنا يعلم أنني أم عزباء. لا يمكنني أن آخذ والد طفلي إلى المحكمة."

"لكن لما لا؟" أمسكت شقيقتها الهاتف بيدها.

تنهدت مينا بتعب، لاتزال وينونا تريد رؤية ستيف وشقيقتها التوأم معاً مثل روميو وجولييت: "أنا فقط لا أعتقد إنها ستكون فكرة جيدة."

"ماذا حدث أيضاً مع هذا الوغد فالكون؟" سألتها وينونا دون سابق إنذار.

أشتعلت النيران في ملامح مينا، لم تستطع إخفاء مشاعرها الداخلية: "أنا..."

وضعت شقيقتها الهاتف وهي في حالة صدمة: "لم تفعل هذا... أعني، ليس مرة أخرى."

حدقت مينا في طاولة الإفطار بصمت، تؤلمها معدتها من التوتر، لم تكن تريد إخبار شقيقتها لكنها واجهت السؤال، وهي لا تستطيع الكذب عليها.

وسرع بلا خطايا

الفصل الرابع

بعد مرور ساعتين، وبعد تنظيف أطباق العشاء، جلست مينا بجانب باكستر، الذي كان يجلس وهو نائماً على مقعده، يرتدي قبعته المصنوعة من القش.

"هل تم الحصول على قانون لمكافحة الشغب؟" تساءل باكستر مما جعل مينا تقفز فرحاً لأنها كانت تظنه نائماً.

"من أين أتيت بهذه الفكرة؟"

"يمكنني أن أسمع صراخ وينونا من هذه الغرفة." تنهد الرجل المسن: "ستكونين سعيدة بانتقالك إلى منزل ديمبسي في الخريف. أنت وسوزي بحاجة إلى الاستقلال."

"نعم." أحمر وجهها، تساءلت مينا ماذا سمع باكستر أيضاً.

كان الأطفال يلعبون بعيداً في منزل الشجرة الذي قام رودجر ببنائه، إنه يوم

"أنت نمت معه، هل نمت معه مرة أخرى؟" سألتها وينونا فجأة بعدم تصديق.

أصبح لون مينا شاحباً: "لا أريد التحدث في هذا الأمر."

"هل لازلت مغرمة به؟" غمغمت وينونا بغضب. تصلبت مينا: "لا تكوني سخيضة."

"أنت شقيقتي ولا يمكنني فهمك." تحدثت وينونا بصوت مرتجف: "إن ستيف يعشقك. لم يعترض حتى عندما ذهبت للجامعة! إنه وسيم، وناجح، ويهتم بك." سردت لها شقيقتها مزاياه: "أنت تجعلين من نفسك حمقاء مع هذا الرجل. لماذا لا تقومين بهذا مع ستيف؟ على الأقل ستيف سيتزوجك!" خيم صمت هائل.

"من الأفضل أن أسرع وألا تأخرت!" غمغمت مينا وهي تشعر بالذنب. ثم صعدت لأعلى.

باكستر ترتبك. إنه يرى بوضوح شديد، ويرى الحق في قلب أي موضوع. "كان هذا واضحاً تماماً وضح أنفي على وجهي المسن. لكن بما إن ستيف يشبه رودجر، لم تستطع وينونا إدراك إنك تفتقرين تماماً للذوق الجيد!" "لقد جرحته." همست مينا بحزن. "كنت ستجرحينه أكثر إذا ضغطت على نفسك ووافقت على زواجك منه... هل ما أسمعته هو صوت سيارة؟" تحولت نظرات مينا الشاردة إلى الطريق في نفس اللحظة الذي دخلت بها السيارة بين الشجيرات الكثيفة أمام البوابة الرئيسية. إنها سيارة فيراري فضية. وقفت مينا مترنحة، شعرت فجأة أن ساقها مثل المطاط. أصيبت بالشلل تماماً من شدة

جميل، لكن لأول مرة فشلت أشعة الشمس في رفع معنويات مينا. مر أسبوعان منذ أن غادرت لندن. لم تستطع الأكل، ولم تكن تنام جيداً. هدوء المكان الريفي الذي تجلس فيه لم يقوم بسحره المعتاد عليها. "أنا أحب شقيقتك بشدة، لكن حياتها سهلة للغاية." تنهد باكستر: "تزوجت من حبيبها وصديق الطفولة وهي في سن التاسعة عشر، كل شيء رغبت به حصلت عليه على طبق من ذهب، زوجها، منزلها، أطفالها. يذكرها هذا الواقع أنك يجب أن تكوني مثلها." "لطالما كانت وينونا جيدة معي." "ليس عندما تواصل التدخل في حياتك وتضع حفيدي أمامك! كنت أعلم أنك لن تتزوجي من ستيف وأنت في سن السادسة عشر. أنت حتى لم توهميه بذلك!" شعرت مينا بارتياح. في بعض الأحيان، يجعلها

بين أسنانه البيضاء: "لا تكلفني نفسك عناء حزم حقائبك، فقط اصعدي إلى السيارة! سأتعامل معك لاحقاً..."

نظر باكستر إليه بتسلية وتعالى. كان سيزار يتجه نحوهما ببطء وصمت وكأنه حيوان مفترس يقترب من فريسته.

قرأت مينا الغضب المظلم الذي سيطر فجأة على ملامح سيزار، وتذكرت الأكاذيب التي أخبرته بها في لندن، فتحركت فجأة لتقف أمام باكستر: "أما بالنسبة لك..."

تحدث سيزار بطريقة وحشية وهو يحكم قبضتيه عندما شاهد الرجل المسن، ومينا تقف بينهما: "لو لم تكن في منتصف الطريق إلى القبر، كنت سأقوم بدفنتك."

"سيزار! صاحت مينا.

دفعها من أمامه: "مينا صغيرة بما يكفي لتكون حفيدتك!"

الصدمة.

"من هو؟" تذمر باكستر وهو يحدق بقوة.

نزل سيزار من السيارة. لم يكلف نفسه عناء غلق الباب مرة أخرى. كان يركز اهتمامه على الجالسين تحت أشعة الشمس في الحديقة الأمامية.

سار على العشب بشراسة. أزال نظارته الشمسية ووضعها في جيب سترته.

يرتدي بذلة صيفية لونها كريمي، شعره الأسود يلمع تحت أشعة الشمس، يبدو عنيفاً بشكل واضح.

"وصلت المافيا." غمغم باكستر بنبرة تسلية.

نظرت مينا إلى عيونه الذهبية على بعد عشرة أقدام، كانت تشعر بخوف شديد من سيزار لدرجة أنها لم تستطع الحديث.

"سأخذك معي إلى لندن." تحدث سيزار من

"يا إلهي، يا لك من طفلة مفترسة." تذمر سيزار وهو يحرر يده من أسنانها.

لفظت سوزي الكلمة القبيحة مرة أخرى. كانت تعلم إنه عدواني، نظرت إلى سيزار بغضب، وكأنها تتأهب للقتال. حدق سيزار في ابنته بفزع، وذهول وسار بعيداً.

نظر إلى عيون مينا الفزعنة: "يا لها من طفلة غاضبة." تنفس بعمق وهو يزيل الغبار من على سترته: "أصبحت السترة متسخة."

"ما معنى غاضبة؟" سألت سوزي بصوت طفولي.

لم تستطع مينا التحدث إلى سوزي لأن الطفلة لم تكن تعلم من هذا الشخص. كان أبناء شقيقتها يلعبون معاً على بعد أقدام، وصلوا من شدة صرخات سوزي.

جون يبلغ من العمر ستة أعوام، أخبر سوزي

نظر باكستر إلى سيزار بعيونه الزرقاء نظرة تسليية: "هل هو دائماً هكذا؟" استفسر من مينا: "أم إن شخصاً ما أخبر هذا الشاب المسكين بالأكاذيب؟"

"سيزار... أنا كذبت."

"بشأن ماذا؟" نظر إليها.

عمل محرك الفيراري فجأة.

"أوه، يا إلهي!" صرخت مينا عندما شاهدت ربطت الشعر الحمراء تظهر من نافذة السيارة. كانت سوزي تجلس على مقعد السائق. هرع سيزار ليصل إليها، ومينا لحقت به.

وصل سيزار إلى السيارة أولاً، إنحنى لأسفل وأمسك بـ سوزي وهي تصرخ وتركه ولم تكن تراه يصل إليها وهي تجلس بالسيارة تمرح.

ظهر على وجه مينا الرعب وهي تشاهد ابنتها تغرس أسنانها في يد سيزار.

ومرور بالأخطايا الفصل الرابع

"جون، أذهب مع سوزي إلى منزل الشجرة."
أخذها ابن خالتها الكبير، بدأت سوزي
تصرخ من أجل والدتها.
"ما الشيء الذي كذبت بشأنه؟"
"كيف عرفت مكاني؟"
"بعض الطرق والوسائل. سألتك ما الشيء
الذي كذبت بشأنه؟" سألتها سيزار بشارغ
صبر.
سمعت نحيب سوزي من مسافة بعيدة،
تنفست مينا بقوة.
عليها أن تتخلص منه بأسرع ما يمكنها.
هل يعلم إن هذا منزل شقيقتها؟ هي حتى لم
تفكر إذا كان يعلم أن لديها شقيقة.
وكان من الحكمة إنها لم تخبره.
"في الواقع باكستر ليس حبيبي. إنه فقط
زائر هنا." ارتجلت مينا على الفور: "أنا أقيم
مع بعض الأصدقاء."

إنها عليها أن تعتذر.
"لن تعتذر سوزي مطلقاً." أخبرته ليزي.
"آسف." قال بيتر. هذا الطفل الهادي، في
نفس عمر سوزي تقريباً، وأصبح يعتذر بدلاً
من ابنة خالته.
"لست آسفة." حدقت سوزي في وجه سيزار.
تجاهلها سيزار ببرود وهو ينظر إلى مينا نظرة
خاطفة: "لماذا تقفين هكذا مثل التمثال؟
وما الشيء الذي كذبت بشأنه؟"
أمسكت سوزي قدمه: "لست آسفة." قالت مرة
أخرى تنتظر رد فعله.
"ابتعدي." أخبرها سيزار بغضب وهو يحرر
قدمه ويبتعد عنها.
ارتخت شفتي سوزي السفلية: "أنت لست
لطيفاً."
"لن أكون لطيفاً معك."
استعادت مينا سيطرتها على نفسها ثم قالت:

ينظر إلى الرجل القوي، الأشقر بعيون مظلمة مثل الليل.

"كلايتون... ستيف كلايتون." أخبره ستيف بعدوانية وهو يسير ليقف بجانب مينا: "ولو لم تخرج من هذه الملكية الخاصة سوف تندم أشد الندم!"

"هل تعتقد ذلك؟" ظهرت ابتسامة تقشعر لها الأبدان على وجه سيزار.

التوتر الذي ظهر الآن بين الرجلين حطم مينا. اختلست النظر من واحد للآخر.

"أعتقد ذلك." قال ستيف: "يبدو إنك مثال للرجولة."

"ستيف، أرجوك..." همست مينا وهي تشاهد النظرات الحارقة في عيون سيزار.

أتضح لها إن سيزار حضر إلى هنا كي يعاقب الرجل الآخر الذي أكادت له بغباء وتهور إن هناك رجل آخر في حياتها.

"وأياً من الأصدقاء هو حبيبك؟"

تلون وجه مينا وتجاهلت السؤال: "أريدك أن تغادر، سيزار."

"لن أغادر من دونك." أخبرها بقسوة.

تحول رأسها نحو البوابة عندما سمعت صوت سيارة أخرى تقترب. إنها سيارة ستيف.

تحطمت أعصاب مينا، أرادت أن تهرب سريعاً عندما شاهدت ستيف يوقف سيارته ويتعرف على الرجل الذي يقف بجانبها.

"أرجوك إرحل من هنا." همست مينا بيأس عندما فتح باب السيارة.

"ماذا تفعل هنا بحق الجحيم، فالكون؟" سأله ستيف والغضب يملأ وجهه وهو يسير نحوهما.

"كان سيزار سيغادر توأ." قالت مينا بصوت مرتفع.

"أنت تعرفني." غمغم سيزار بسطحية وهو

دروع بلا خطايا

الفصل الرابع

يتعامل مع الماضي من هذا الجزء.
"وأنا على وشك القيام بهذا مرة أخرى."
تشدق سيزار.
"توقفا... كلاهما!" أرتعبت مينا من تطور
الموقف: "يُمكن للأطفال أن يشاهدوا
هذا... هل جنتما؟"
توتر سيزار بشدة عندما إندفع ستيف في
وجهه. لم تدرك مينا ماذا حدث لكن
سيزار ابتعد عن هجوم ستيف سريعاً،
ولكمه في معدته. أرتقى ستيف على
الأرض من شدة اللكمة.
نظر سيزار إليها وأمسكها بقوة وثبات من
ذراعها، وكانت مينا ترتجف.
"أذهبي إلى السيارة." أخبرها وهو يضغط
على أسنانه: "لأنني إذا نهض هذا الرجل مرة
أخرى، سأمزقه قطعاً صغيرة بيدي!"
"لا أستطيع... أنا أعتني بالأطفال!"

لم يستطع سيزار مواجهة ضعف وشيخوخة
باكستر. لكن مواجهته مع ستيف قد
تكون مواجهة بدنية كما يحب.
"كنت أنتظر هذا اليوم من فترة طويلة
للافاية!" نظر ستيف إليها بغضب عارم.
"ستعود مينا إلى لندن معي. أذهبي وأجلسي
في السيارة، وأغلق عيونك، عزيزتي. لن
أُتأخر."
عندما علمت مينا إنه ليس هناك أمل في
إقناع سيزار، نظرت إلى ستيف وقالت له:
"ليس لك علاقة بهذا الأمر."
"ليس لي علاقة بالأمر؟ هو سلبني إياك منذ
أربع سنوات!" أخبرها ستيف بصوت
كالرعد، على الرغم من أن ذلك لم يكن
صحيحاً. على الرغم من إنها انفصلت عن
ستيف قبل ثمانية أشهر من عملها عند
سيزار، إلا أنها أدركت إن ستيف اختار أن

ومرور بالأخطايا الفصل الرابع

سار سيزار بالسيارة نحو الشجيرات أمام البوابة، ثم نظر إليها بعيون ذهبية تشتعل بالنيران: "منذ متى وأنت تعرفين كلايتون؟" طالبها.

"هذا ليس من شأنك..."

أمسك سيزار بأصابعه النحيلّة شعرها الذهبي بعنف، لمنعها من الحركة.

أنفجر الغضب الذي كان يسيطر عليه في وجهها، أوقف النفس في حلقها: "لا تقولي لي هذا." حذرها بثبات: "أنا أحاول جاهداً ألا أفقد صوابي."

أصبحت الأجواء حولهما مشتعلة للغاية. أصبح وجهها شاحباً وخالياً من اللون، وأرتجف جسدها بعد لمساته المثيرة التي أشعلت حواسها.

مر أسبوعين منذ أن شعرت بمثل هذه المشاعر. كانت تلك اللمسات بمثابة

"أذهبي إلى السيارة، مينا. لتهدئة غضبه." أقترح عليها باكستر وعلى وجهه علامات السخرية.

هل تعلن مينا العصيان على الرجال! فكرت مينا بشراسته: "ليس لدي أي نية في دخول السيارة معه، وإذا كان هناك أي قتال آخر، سأستدعي حراس المنزل لتهدئة غضبه!" أكدت له بغضب.

إلتقطها سيزار ببساطة ووضعها على المقعد بجانب مقعد السائق في السيارة الفيراري. وجلس سريعاً جانبها قبل أن تتعافى من الصدمة.

"دعني أخرج من هذه السيارة الآن!" "أنت من خلق هذا الموقف، وتستحقين كل ما حدث لك." أخبرها بقسوة. تخبطت مينا بشكل محموم على باب السيارة، لكنه كان مغلقاً.

يدخل أصبعه بهدوء بين شفتيها: "ألا تعلمين ما الشيء الجيد الذي أقوم به؟" سمعت دقات قلبها مثل قرع الطبول، وشعرت بتخدير تام في أطرافها. أنتزعت نفساً عميقاً، وأصبحت أسيرة عيونه الذهبية، وكأنها محاصرة بشيء أقوى بكثير منها. أرادته أن يلمسها بشدة، ومن الصعب عليها إنكار ذلك. "أنتِ حتى لم تكتشفي أفضل ما أفعله." غمغم سيزار بتكاسل، وهو ينظر إلى وجهها المغموم الذي يكاد يتوسل له: "الشيء الوحيد الذي منحني إياه كان صادقاً... لماذا؟ لأنك لا تستطيعين السيطرة على نفسك. لكنني أستطيع." "أيمكنك ذلك؟" كانت مينا في عالم آخر، لديها شعور أكثر بكثير مما كانت

الحياة بعد الموت. أرسلت لها لمساته شعور مفاجئ بالسعادة، ثم يعد هاماً الآن كم قاومت هذه المشاعر من قبل.

هذا الشعور يجعل دمها يتسارع في أوردتها. "ليس لديك الحق أن تأتي إلى هنا." أخبرته بأنفاس مقطوعة، تكافح من أجل السيطرة على أفكارها.

"حقاً؟" مرر أصبعه على منحني شفتها السفلية المرتجفة، فتجمدت تحت لمساته. "أنت مخادع. أريد أن أعرف دليل إدانتك لي." أخبرته مينا بارتجافه.

"لا. هذه أمور سرية للغاية، ومؤمنة تماماً." أوضح لها.

"إذاً، أذهب بها إلى السلطات." نصحته مينا بإحباط: "لا أريدك أن تبتزني. أنت أسوأ..." "ألا يوجد بي شيء جيد؟" أقترب منها وهو

ستذهبن مرة أخرى إلى كلايتون. أنا أتوقع أنك ستفعلين. على كلاً، يبدو إنه من النوع الذي سيعرض عليك خاتماً للزواج. لم أتفاجأ إنك لم تريديني أن أعثر عليك.

"الأمر ليس كما تظن... أنا كنت أحاول التفكير." كان جسدها يتألم بشدة من شدة رغبتها به.

"علاقة معي، أم الأمان معه." تشدق سيزار بسخرية.

"ستيف ليس حبيبي..."

"مجرد رجل في سلسلة الرجال الذين تعرفينهم." ابتسم سيزار بقسوة. ملامحة القاسية تغلب عليها الاحتقار: "كم رجل لديك؟ أنت تعيشين حياة مزدوجة، مينا. هالاند ووظيفتك المتواضعة. الذي مما لا شك فيه أستراح كثيراً عندما تدخلت في

تتوقع.

رفعت يدها بإرادتها، ومسدت بنعومة وخجل على فكه القوي، ومررت أطراف أصابعها الناعمة على عظمة وجنته.

استنشقت عطره الذكوري الناعم، إنها تفتقد اقترابه منها.

أخفض رأسه، وحاصر أصابعها في فمه قبل أن تتمكن من إبعاد يدها عن وجهه.

أغلقت عينيها من شدة رغبتها به، شعرت بجفاف حلقها، وأشتعلت النيران في أنحاء جسدها المرتجف.

"سيزار..." إنحنى جسدها وهي تتألم من اقترابه.

أشدت أصابعه بألم على شعرها، نظرت إلى الذهب المنصهر داخل عينيها: "يا إلهي! أنا أرغبك بشدة." غمغم بوحشية جعلتها تتمزق من أعماقها: "لكنني أتساءل هل

فراشي لبعض الوقت." أخبرها سيزار بنبرة قاسية.

"لن أدع هذا يحدث مرة أخرى!"

"أنت مثيرة للغاية بالنسبة لي، لن تكوني قادرة على مساعدة نفسك."

تلون وجهها خجلاً. ذلك الإذلال ألمها بوحشية. ستظل دائماً في عيون سيزار، تلك المحتال، المخادعة، الوقحة، والغير أمينة، والجشعة تجاه المال.

هو يحتقرها، لكنه يريد إقامة علاقة معها، لإضعافها جسدياً، وعاطفياً؛ "أنا لست كما تعتقدني." همست بإحكام؛ "ولا أعلم لماذا تكرهني لهذا الحد."

"يوماً ما، إذا شعرت بقسوة شديدة، ربما سأخبرك." أخبرها هذا ووجهه قاسي كالحديد.

تنفس فجأة بعمق، وحرك السيارة بقوة في

حياتكما. وهذا الرجل... هل هذا منزله؟" أستاذت مينا من فكرته عنها. كيف يُمكنها أن تنسى للحظة واحدة كيف يراها؟

إنها نسيت هذا الآن تماماً، حتى تسمح له أن يقيم معها علاقةً حالاً وفي سيارته.

شعرت بخجل، وخزي شديد من عجزها للسيطرة على رغبتها فيه؛ "لا."

"ربما هو ليس ثرياً بما يكفي بالنسبة لك. من مالك المنزل؟"

"لن أخبرك." لفت ذراعيها حول جسدها المرتجف عندما شعرت فجأة بالبرد. تعرف إنها تشعر بالضعف من شدة الصدمة.

"يُمكنني معرفة ذلك. أنت تعلمين هذا." أرجوك دعني وشأني." تنفست مينا بعمق؛

"فقط أبتعد وإنسى أنك تعرفت علي يوماً!" "سأفعل هذا بعد أن أصطحبك معي إلى

لأمره؟

احترقت بشرتها: "لا..."

مرر أصبعه الطويل على وجهها ونظر إليها بتحدي. أصبحت مينا ثابتة، جميع حواسها متأهبة بفرع.

توقف عن الابتسام، وأصبح وجهه القوي ثابتاً، واشتعلت نظراته.

أحاط ركبتها بيده، وأقترب منها مرة أخرى. ومن دون سابق إنذار، وضع فمه على فمها في قبلة مؤلمة بما يكفي. لم تكن مؤلمة فقط، بل كانت مثيرة أيضاً. وكأنها اجتاحتها موجة كهربائية.

شعرت وكأنها تحلق في السماء. أنغrust أظافرها بقوة في كتفيه، ليقترّب منها لأنها كانت تريد المزيد.

أكثر بكثير، الرغبة التي أطلقها داخلها أصبحت أقوى منها.

الاتجاه المعاكس.

"ماذا تفعل؟" لهت مينا بذعر.

"لن أرحل من هنا. قبل أن أعرف ما أريد؟"

"لا؟" أحتجت مينا بصوت متكسر بإجها.

نظر سيزار إليها نظرة قاتمة: "أنت جلبت هذا لنفسك، عزيزتي. لو لم تتحدثي ستصطدم السيارة."

"إنه منزل باكستر؟" أخبرته مينا سريعاً:

"باكستر كيتينج. ستيف هو حفيده."

"أنت أخبرتني إن باكستر مجرد زائر. هل أنت كاذبة؟"

ألقى سيزار عليها نظرة غاضبة.

"أنا لا أكذب في هذه اللحظة. أنا فقط لم أكن أريد التسبب في أي مشاكل."

"أوربما أنت خائفة من أن يكتشف كلايتون المزيد بشأنك." اقترح عليها سيزار.

"لا تعود إلى المنزل؟"

ابتسم لها سيزار بوقاحة: "هل تهتمين

البوابة...

إنها سيارة شقيقتها. أصبح وجه مينا شاحباً من الرعب. بينما أصيب سيزار بالذهول من تحكمه في هذا الموقف.

فتح سيزار النافذة بجانبه وهو يتنحى من الطريق، اختبأت مينا خلفه. خائفة أن تراها وينونا.

"هل تعتقد إن هذا طريقاً للعشاق؟" كانت وينونا تصيح بغضب: "كيف تجرؤ على الوقوف في مدخل منزلي وتتصرف هكذا؟ أنت مثير للاشمئزاز."

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

أبعد ثوبها فجأة من طريقه. لم تعد تسيطر على نفسها، اختنقت أنفاسها داخل حلقها، وتسارع نبضها.

تشبثت به بقوة، تخللت أصابعها داخل شعره. أبتعد سيزار عنها فجأة، ثم سمعت مينا ضوضاء. كان هناك شخصاً يصرخ عند النافذة.

نظرت ببطء شديد، أنجرفت نحوه سريعاً وأستجابت له، تغيب عقلها تماماً.

قال سيزار بالإيطالية، نظر إليها بعيون مظلمة ومحمومة: "يا إلهي... أنتِ تجعليني أقوم بأشياء مجنونة!" ألقى عليها اللوم وهو يعود مرة أخرى إلى مقعده.

عندما فعل ذلك، بدأت مينا تجلس بخجل. هي تجعله يقوم بأشياء مجنونة؟ فكرت بمرارة.

شاهدت السيارة الحمراء التي تدخل من

ومرور بلا خطايا الفصل الرابع

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com

ومرور بلا خطايا (الفصل الخامس)

همست مينا إلى سيزار بصوت خافت ومحموم: "أبتعد عن هنا بحق الله!" يا إلهي! كيف هبطت إلى هذا المستوى الوضيع؟ في سيارة متوقفة على الطريق في وضوح النهار يمكن لأي شخص أن يراها معاً! لكنها ليس لديها شك إن الشرطة بالنسبة لها أفضل من وينونا. إن كبرياتها في حالة يرثى لها. تشعر بقدر كبير من الإذلال.

تجلس مينا خلفه مثل التمثال الثابت تنتظر وقوع الكارثة. لا يمكنها أن تعرف لماذا لم يتحرك سيزار أو لماذا كان صامتاً. "أوه، يا إلهي." لهتت وينونا فجأة وهي تحقق في السيارة بعينين منكوبتين إلى مينا ثم إلى سيزار: "أخرجي من السيارة!" صرخت بانفجار.

"لوهلة الأولى التشابه بينكما مذهلاً،



الفصل الخامس

"سيكون من الأفضل إذا تركتني هنا وغادرت." أخبرته مينا بارتجاف عندما أوقفت وينونا السيارة بجانبهما.

لاحظت أن سيارة ستيف ليست موجودة، من الواضح إنه غادر من الممر الخلفي. "لكنني لن أفوت الأمر. يوجد شيء غامض في هذا الموضوع." نظر سيزار بإعجاب واضح إلى وينونا وهي تخرج من سيارتها وتذهب نحو سيارته الفيراري مثل المجنونة.

"إنها جميلة، ليست بمثل جمالك، هل تغار منك؟"

"على الإطلاق."

دخلت وينونا إلى المنزل. أخرجت مينا ساق واحدة من السيارة: "أذهب أرجوك." أخبرته بلا أمل.

خرج سيزار من السيارة وصفع الباب، عدل

لكنكما لستما متطابقتا، شقيقتك؟" تساءل سيزار وهو يسيطر على نبرة صوته. "هل تسمعيني، مينا؟" صرخت وينونا: "أخرجني من السيارة!" "توأم." قالت مينا.

"على الأقل لم أتعرف على الأخت الهستيرية." غمغم سيزار بشكل قاطع. "من التي تدعوها بالهستيرية، بحق الجحيم؟" صرخت وينونا في وجهه وهي تصدر ضجيج بقبضتها على زجاج السيارة الأمامي.

أعاد سيزار بإعجاب وبرودة السيارة إلى الاتجاه المعاكس مرة أخرى: "إذاً، شقيقتك تقيم هنا أيضاً، هذا مثير..."

"إنها متزوجة من حفيد باكستر الآخر." "لماذا أصبحت بهذا الجنون عندما رأيتني؟" سأل سيزار.

وسرع بلا خطايا (الفصل الخامس)

"شخصاً ما يلقي عليها دلو من الماء البارد."
قال سيزار بسخرية.

"إنها تكرهك. ماذا تتوقع؟ تعرف عائلتي
إنك أتهممتني! ويعرفون أيضاً لما فقدت
عملي مرة أخرى!" أخبرته مينا بغضب.
"أنتِ تتصرفين كالأبرياء." غمغم سيزار
وهو يلقي عليها نظرة قاتمة: "أعتقد إنك
مثلت دور الضحية أمامهم. لا تتماذي في
هذا."

"لماذا لا تخرج فقط من هنا؟" طالبته فجأة
بصوت مرتفع.

"ليس الآن." تذر صوت آخر.
إلتفتت مينا حولها. ظهر رودجر عند مدخل
الباب.

"ما الذي يحدث؟ اصطدم ستيف بعربة
زراعية عند الممر الخلفي، وأعود إلى هنا
وأجد وينونا تحاول أخذ مسدساً من خزانة

ربطة عنقه، ومهد شعره الذي أصبح مشعثاً من
أصابعها، ثم هدأ. ملامحة الداكنة متوترة:
"أنتِ لست متزوجة من كلايتون، أليس
كذلك؟" سألها فجأة.

"بالطبع لا!"

"بالطبع؟" أطلق سيزار ضحكة تهكمية:
"لماذا أنتِ قلقة، عزيزتي. لن يفاجئني شيء
بعد الآن!" كانت تفكر في سوزي، أعربت
عن أملها ألا يعلم بأمرها.

"هل يمكننا دخول المنزل؟" تساءل سيزار
بلطف.

"أنا أفضل أن تغادر."

"وأفوت هذه الفرصة الرائعة للقاء
عائلتك؟" تشدق سيزار بسخرية.

باب المنزل الأمامي مفتوحاً على مصراعيه.
يمكنهما سماع صياح وينونا في غرفة
الطعام.

"لا تتفوهي بشيء آخر... أرجوك." قاطعتها مينا بقوة.

"لولاك، كانت مينا وستيف متزوجان الآن!" أدانته وينونا وهي تنظر إليه بكراهية: "كان ستيف على استعداد لتحمل مسئولية طفلتك لكن كبرياء مينا لم يسمح لها بذلك، والآن، بعد أن بدأ كل شيء يسير أخيراً بالاتجاه الصحيح لأجلهما، تظهر أنت مرة أخرى!" دون أن تنظر إلى أي شخص، أستدارت مينا لتعود إلى المنزل، ثابتة، ومجروحة داخلياً.

ثم سمعت صياح سيزار: "طفلتي؟" كان يتحدث بلهجة عدم تصديق. أنفجرت وينونا في البكاء، بعد أن أدركت متأخراً ما فعلته.

جلست مينا بضعف على مقعد. حرارة شمس الظهيرة لم تفعل أي شيء للبرد الذي تشعر

بأكستر... إنها في حالة هستيرية!" "أقترح عليك ألا تقول هذه الكلمة القاتلة." تشدق سيزار.

حدق رودجر إليه بعبوس، وهو يمرر أصابعه خلال شعره الأشقر المتعرق. نظر إلى سيزار ثم إلى مينا، وتنهد: "بعد المفاجأة، أرى النور. أنا رودجر كلايتون، زوج شقيقة مينا، سيد فالكون."

"لا تجرؤ على أن تكون مهذباً معه، رودجر!" أخبرته وينونا بغضب وهي تخرج إلى القاعة: "إطلب منه الرحيل."

"وينونا." غمغم رودجر بإحراج: "على الأقل دعينا نكون متحضرين بشأن هذا الموضوع."

"متحضرين؟ هذا الوغد دمر حياة شقيقتي!" أعتزست وينونا بصوت مرتجف: "إنه لم يسبب لهذه العائلة سوى التعاسة..."

"كنت تعلمين أنني سأعود إليك! لا أصدق إنها طفلي."

"لا توجد مشكلة. عد إلى سيارتك وابتعد من هنا." نصحته مينا بنبرة جافة لتخفي توترها المتزايد: "هذا ما أردته منذ اللحظة الأولى التي رأيتك فيها مرة أخرى."

"هذا مستحيل!" أكد لها.

"كنت أتمنى هذا." لم يكن هذا صحيحاً. كانت تتمنى هذا، ولم تكن تتمناه أيضاً. هي تعشق سوزي، وقدمت تضحيات كبيرة لتحتفظ بها، لكنها أكتشفت بالطريقة الصعبة إن الأم العزباء يكون لديها شعور كبير بالذنب، وعدم الخبرة. بالإضافة إلى ذلك، إنها اضطرت للاعتماد على عائلتها لتتمكن سوزي من الإقامة في منزل لائق. وهذا بالنسبة لشخص مستقل

به يخرق عظامها.

طوت ذراعيها حول جسدها بإحكام. كان يمكنها أن تخبره بنفسها، لكن ما فعله سيزار معها منذ أربع سنوات، جعلها ترغب في قطع لسانها على أن يعرف إنها أنجبت طفلته بعد تسعة أشهر.

مولد هذه الطفلة كان آخر سلسلة طويلة من الإهانات التي سببها لها، وعندما أدركت أنها ليس لديها القوة للتنازل عن ابنتها، كان عزاءها الوحيد إن سيزار لن يعرف أبداً إن لديه ابنة.

ظل طويل قاتم حجب أشعة الشمس: "أخبريني إن هذا ليس حقيقياً." صاح سيزار بقوة.

ركزت مينا انتباهها على الحصى في الحديقة، وعيونها تحترقان غضباً. "أخبرتكم أن تبتعد عني."

الحقيقية، أليس كذلك؟" انفجرت في وجهه.

دفعها فجأة بعيداً عنه، وسار بعيداً بضع خطوات، قبل أن يعود إليها متخطباً. أصبح وجهه شاحباً للغاية، برزت عظام وجهه بقسوة: "لا تبدو في الرابعة من عمرها." "ستتم الأربع سنوات في شهر ديسمبر، إن حجمها فقط صغير، هذا كل شيء."

نظر إليها سيزار بعيون مظلمة، مهددة: "تبدو مهملة..."

شعرت مينا بعدم أتران من إتهاماته: "م... مهملة؟"

"يا ألهي... إذا كنت تقولين الحقيقية وهذه طفلي... ضغط سيزار على فمه بوحشية: "من كان يعتني بها وأنت مقيمة في لندن؟"

"شقيقتي."

ومعترز بكبريائه مثل مينا، كان مصدراً للوم نفسها.

"كان هناك أربعة أطفال." تحدث سيزار دون أي تعبير على وجهه.

ثلاث أطفال شقر. وواحدة شعرها أسود وغاضبة.

الغضب أغلق حلق مينا. كانت تنتظر أن تخبره بالحقيقية المفزعة. في غضون خمس دقائق مروعة، كشفت سوزي جميع عيوبها. مزاجها السيء، عنادها، وعدوانيتها.

"هل تقولين لي إن هذه المخلوقة الصغيرة القذرة، هي طفلي؟" انفجر فجأة في وجهها بشراسة. وأغلق يده بقوة على كتفها، ودون سابق إنذار أوقفها أمامه: "أنا سألتك سؤال؟" حلق في وجهها وهو يهزها قليلاً، جعل شعرها يطير حول وجهها المكتئب.

"لكنك لا تريد أن تسمع الإجابة"

المالية. في الواقع، لا أريد أن أقوم بأي شيء معك. لم أكن أريد أن أراك مرة أخرى. لم أكن أدين لك بأي شيء بعد ما فعلته معي؟"

"لكن ماذا بشأن إنك تملكين طفلي؟" سألتها سيزار بتركيز حارق، نظر إلى وجهها المتوتر، وأطلق ضحكة قاسية: "لا، أنت لا تفكرين بها. لا أعتقد إنك تفكرين بها كثيراً."

"كيف تجرؤ على قول هذا؟" "إنها قدرة، وغير مهذبة. لم يتم تربيتها بشكل صحيح. وتفكر للإهتمام. أنت لست أماً جيدة، أليس كذلك؟"

"شاهدتها لبضع دقائق فقط. أنت لا تعرفها." همست مينا مجروحة. فرغت من لومه: "هي تستحم كل ليلة. ولم تتفوه سوى بكلمة واحدة قدرة..."

"تلك المرأة التي تصرخ دائماً؟" حدق في وجهها.

غضبت مينا من هذا الوصف الغير مألوف لشقيقتها: "وينونا تحب سوزي."

"لكنها تكرهني؟" نظر سيزار إليها بغضب أسود: "إذا كانت هذه الطفلة ابنتي..."

"حسناً، توقف عن قول هذا." أوقفته مينا بالمر: "إذا كانت ابنتك! لم يجلبك أحداً إلى هنا لتشبه سوزي بك! أنت من حضر إلى هنا ورفضت المغادرة. لو لم تفقد وينونا عقلها، كنت ستظل تجهل هذا الأمر."

"ولماذا؟ عندما علمت بأمر حملك، لماذا لم تتصلي بي؟" سألتها سيزار بصوت خافت: "لماذا أعلم هذا الشيء عن طريق الصدفة؟"

رفعت مينا رأسها، حاولت السيطرة على ارتجاف صوتها: "أعتقد إن هذا واضحاً. لم أكن أريدك أن تعلم. ولم أريد مساعدتك

يدها المرتجفة لتضعها على جبهتها. متسائلة ما الذنب الذي اقترفته لتستحق هذا الكابوس؟ مهما كان رد الفعل الذي كانت تتوقعه من سيزار، فهو لن يتوقف عن إهاناته اللاذعة بشأن أمومتها.

"طفلتي... أبنتي، تخبريني أنني ليس لدي حق في معرفتها! من تظنين نفسك بحق الجحيم؟" هاجمها سيزار بوحشية.

أصبحت مينا ترتجف، وشاحبة مثل الورقة، ثم همست: "أنت عاملتني مثل..."

"كنت تستحقين ذلك!" قاطعها سيزار قبل أن تتمكن من تكلمة الجملة: "لكنني حاولت أن أراك مرة أخرى بعد تلك الليلة، لأنني كنت قلقاً إن عدم مسئوليتي، وتهوري قد يكون له عواقب." ارتجفت مينا عندما تذكرت، وأبعدت نظراتها عنه.

"أعذريني إذا كنت غير منبهراً." نظر سيزار إليها بإهانة مريرة: "إذا سوزي هي المشكلة، علي أن أتعامل مع الأمر؟ لماذا أحتفظت بها؟ لماذا لم تستخدمها لملاحقتي قضائياً؟ كنت على استعداد لأستخدامها لحماية نفسك، أليس كذلك؟ إذا، لم تكن عقبة في طريقك، تركتها هنا وواصلت حياتك!"

نظرت مينا إليه بذهول، يتزايد الرعب على ملامحها: "لم يكن الأمر كذلك. تركتها هنا لأنني لم أجد مكاناً لائقاً لتعيش فيه. وعرفت إنها ستكون آمنة مع عائلتي."

"أين هي؟" حدق سيزار حوله وهو يرفع حاجبه الداكن: "أنت حتى لا تعلمين، أليس كذلك؟ قد تكون خرجت للطريق أو تحت سيارة!"

"إنها تخشى أن تسير إلى الخارج." رفعت مينا

السكاكين، وتصويباته القاتلة تصيبها بقسوة.

أمر كثيرة حدثت في وقت قصير للغاية. أنطلقت منها مشاعر كثيرة مؤلمة، والآن تواجه العاصفة وهي عاجزة تماماً.

لكن عندما نظرت إليه، لاحظت من التعبيرات القاسية المحفورة على وجهه، إنه يعاني نزاع قوي في مشاعره، هذا الشيء يؤلمها بطريقة ما أكثر مما تشعر بألمها. وأخيراً، شاهدت مينا بنفسها مشاعره الحقيقية، هل يمكنها أن تفعل أي شيء لحماية نفسها حتى لا يعلم هو الآخر مشاعرها الحقيقية. لكن ما رآته لا يمكن إخفاؤه مرة أخرى. هي الآن غارقة في أحزانها، لأنها لاتزال تحبه. هذا هو السبب الوحيد الذي يجعل سيزار يجرحها إلى هذا الحد. وهذا أسوأ وقت لتكتشف ذلك.

"وعندما لم أستطع العثور عليك، دعوت نفسي بالأحمق، لأنني تخيلت أنك لن تتخذي هذه المخاطرة. كنت أعتقد أنك أخذت احتياطاتك ضد الحمل قبل أن تذهبي إلى فراشي." أخبرها فجأة ببرود. تقلص غضبه وأصبح تحت الرقابة الصارمة: "لم يخطر ببالي مطلقاً، أنك اخترت عدم إبلاغي عن حالتك. لكن لماذا فعلت ذلك؟ لم تحتاجي لأموالي لدعمها. تحملت عائلتك الرائعة المسؤولية وتركتك حرة."

"لم تتم الأمور هكذا!" أحتجت مينا وهي تتنهد.

"يا ألهي..." تذمر: "أنت قدمت لي صدمة، أنا أشعر إن الأرض تنهار تحت قدمي!" أوشكت مينا على البكاء، كانت تشعر بأنها هدف وهو الشخص الذي يلقي عليها

والأسوأ من ذلك، إن سيزار لم يكن قادراً على السيطرة على الأمر. فهو يحتقر والدته سوزي، ولم يتأثر بأول لقاء له مع ابنته.

لكن سيزار محباً للجو الأسري. هو ليس من نوع الرجال القادرين على نسيان أطفالهم، سيزار يتولى المسؤولية بجدية. ألم تشاهده وهو يتعامل مع شقيقه البغيض، ساندرو؟

فهو من أعتنى بشقيقه، ومنحه منصباً كبيراً في شركة فالكون لإبقائه سعيداً، ووضعه في مكتباً فاخراً بالرغم من صلاحياته المحدودة في الشركة. يضع ساندرو نفسه دائماً في المشاكل، الواحدة تلو الأخرى... ويحل سيزار هذه المشاكل، ويتستر عليه. لماذا؟ لأن ساندرو هو عائلته.

إعترافها بأنها لاتزال تحبه دمرها. انهارت على المقعد، ضعيفة مثل الطفل الصغير. أخفضت رأسها المتألم. هو يكرهها، وهي تريد أن تحيطه بذراعيها! تريد أن تعتذر له حتى لو لم تعرف على أي شيء ستعتذر.

"أحتاج إلى الوقت للتفكير في هذا." أخبرها سيزار بشكل قاطع قبل أن يبتعد عنها ببساطة.

حدقت بعيون يائسة بعد أن أبتعد، ثم أغلقت عينيها ببطء بعد أن سمعت صوت السيارة تتحرك وتختفي من أمامها.

كان سيزار مدمراً تماماً، وهي لم تراه في هذه الحالة من قبل.

لكن بعد أن تعرف إنك أب منذ أربع سنوات، بعد موقف ليلة واحدة، لم يكن شيئاً يسيراً.

وفي مؤسسة فالكون، دخلت مينا في أعمال حصرية فقط على زمرة من الرجال، وشعرت من عدائهم الكبير لها. ولم يقدموا لها يد المساعدة في أولى خطواتها في العمل. قال بعضهم إنها حصلت على هذه الوظيفة المحترمة وإن سيزار وظفها ببساطة، لأنها كانت سهلة المنال. والشائعة التالية هي إنها كانت تنام مع المدير.

لم يتدخل سيزار لمساعدتها. تراجع وتركها تتعامل مع الأمر بمفردها، تفرق، أو تسبح. لكنه توقف عن إلقاء النكات القذرة، ولغته البذيئة داخل غرفة مجلس الإدارة. ربما لأنها اشتبهت أنهم لم يكونوا يتحدثون مثل هذا الحديث المهين قبل توظيفها.

ثم حاولوا التعامل معها على إنها مهمة، وصدقت هذا الأمر لفترة بحماقة، أملاً في

لماذا تفكر في ساندرو؟ لكنها تعرف السبب.

ذكرها الأخيرة مع شقيق سيزار، تجعلها تحترق.

صباح اليوم التالي بعد الليلة التي أمضتها بين ذراعي سيزار، أستيقظت لتجد نفسها بمفردها وخرجت من غرفة النوم ولم تكن ترتدي جميع ملابسها. وأكتشفت باهانة أن الصوت الذي يتحدث في الهاتف ليس صوت سيزار، لكنه صوت شقيقه... ساندرو طلب منها في أول يوم عمل لها في مؤسسة فالكون أن تخرج برفقته، لكنها تجاهلته.

لأنها كانت عازمة ألا تواعد شخصاً تعمل لديه. على أي حال، ساندرو كان وغداً، وبما إنها عملت في هذه الوظيفة حديثاً، لم تدرك إن معظم السكرتارية يشعرون بنفس الشيء الذي شعرت به نحو شقيق المدير.

وخاصةً العمل التنافسي، لكنه ليس مدمرًا على العمل.

إذا عمل طويلاً، فهو أيضاً يلهو كثيراً. تفاجأت مينا من سرعة حضور وانصراف النساء في حياته الاجتماعية. بحلول نهاية الشهر الأول، عرفت مينا إن لديها ثلاث مشاكل. المشكلة الأولى هي إن ساندر و فالكون يرفض أن يعترف برفضها له، وأصبح بغيض بشكل متزايد. والثانية إنها أصبحت جذابة بشكل عنيف في عيون سيزار. والثالثة هي وظيفتها. سيزار يقوم بجولات في أنحاء أوروبا بشكل منتظم لكنه لم يأخذها معه مرة. هو يأخذ سكرتيرة أخرى بدلاً منها، ويترك مينا في لندن.

"هل أخبرتك أنني سأأخذك معي في الرحلة القادمة؟" سألتها عندما أستجمعت

تكوين صداقات وإثبات إنها تستحق هذه الوظيفة.

"أنت تقومين بعمل القهوة من أجلي فقط." أخبرها سيزار بهذا يوماً؛ "وتحضري الرسائل لي فقط. تعلمي أن تقولي لا لأي شخص إلا أنا."

كم من الوقت تطلب الأمر حتى تقع في حبه؟

أناقته، ومظهره، ونظراته الثاقبة لترهيبها، لم يكن من السهل التعامل معهم.

المرّة الأولى التي صرخ بها في وجهها، أغلقت على نفسها باب المرحاض وبدأت في البكاء مثل الأطفال.

وعندما صاح بها مرة أخرى، صاحت فيه بالمقابل... وبعد لحظة صمت، انفجر بالضحك.

أبهرها سيزار منذ البداية. هو بارع في العمل،

شقة بنتهاوس الموجودة في الجزء العلوي من مبنى فالكون. والجميع غادر باستثناءها، كانت تنتهي من كتابة ملاحظاتها. عرض عليها كأساً من الشامبانيا، وبعد ذلك، خرج الأمر عن السيطرة. عيونه الذهبية نظرت إليها بلا خجل: "أنا أستسلم." غمغم بتسليّة، ثم أمسكها وقبلها حتى انقطعت أنفاسها. إنزلق الكأس من يدها. واصل تقبيلها. ثم تتذكر حتى كيف وصلا إلى غرفة النوم. منحها سيزار أنطباعاً جيداً عندما ظهر الأمر وكأنه فقد السيطرة على نفسه: "أنا لا أخلط بين العمل والترفيه إطلاقاً." ثم قال: "لكن هذا مختلفاً."

وبقدر ما كان مهتماً بالحديث معها إلا إن حديثهما أنتهى سريعاً. ثم أقام معها علاقة مرة أخرى، ثم غرقت في النوم. وأستيقظت

شجاعتها أخيراً لتسأله عن امتناعه عن ذلك.

"حسناً، لا، لكنني..."

"ربما هذه الوظيفة لا تصلح لك؟" نظر لها باستياء كما لو كانت ظهرت له تلك الفكرة لتوها. في الشهر الثاني، ازدادت أنفعالاته. وبدأت تعمل أوقات إضافية أكثر. وأصبح أعنف، وأقسى. وكانا يقضيان المزيد من الوقت بمزدهما معاً. وبحلول هذا الوقت، علمت مينا إنها على شفى حفرة الوقوع في حبه. في الشهر الثالث، علاقته بالنساء الأخريات في حياته أنتهت تماماً. ولاحظت إن عيونه الذهبية تطيل النظر بثبات عليها، وأصبح الجو أكثر سخونة. لكنها كانت تلوم نفسها على إدراكها لهذا الأمر، وخشيت أن يكون أشتبه في مشاعرها نحوه. وبعد ذلك، في تلك الليلة الأخيرة، كانوا في

بالعلاقات المكتبية. يعتقد إن هذا يسئ لروح الفريق. قبل أن تعلمي معنا هنا، كان الجميع حذر منك!"
"أنا لا أصدقك." غمغمت مينا.
"والآن، هو الوحيد الذي سيتخلص منك سريعاً، وبقسوة!"

اخترقت أصوات الطيور تركيزها. نظرت سريعاً بذهول، عادت مينا بذاكرتها إلى الماضي، ولم تلاحظ إن أشعة الشمس تلاشت من الحديقة، شعرت بإذلال لا يوصف عندما نظرت إلى وجه ساندرو المبتسم، القاسي. وصوته الذي جعلها تشعر وكأنها حقيرة.

لكنها لم تصدق إن سيزار يمكنه أن يتصرف هكذا. كان يرفض من البداية هذه الفكرة، من الممكن أن يكون اصطحبها إلى الفراش في لحظة شهوانية

في وقت متأخر صباح اليوم التالي. بينما كان يجب عليها أن تكون في مكتبها. تفاجأت عندما لم يوقظها سيزار قبل مغادرته.

كانت أيضاً ضحية شكوكها بشأن عدم الأمان، أدركت بألم إنها لا تستطيع أن تتذكر أن سيزار أخبرها ولو بكلمة واحدة ربما تبدد مخاوفها، وأنها جعلت من نفسها حمقاء.

كان ساندرو يمشي، ونظر إليها بدهشة وهي تخرج مسرعة من غرفة النوم، لا تعلم كم الوقت، آملت أن تقابل سيزار قبل مغادرته إلى هونج كونج.

"إذاً سيزار أرتطم بالقذارة." قال ساندرو ساخراً بعد صمت طويل: "أنت أضحوكة، مينا. ودعيني أخبرك بشيء آخر، أنت راهنتي على الحصان الخاطئ. لا يؤمن شقيقي

مراراً وتكراراً أنها لم تعد تغادر بالقطار، لكن سوزي لم تتقبل هذا بعد. اعتادت على غياب مينا لفترة طويلة. هل سيزار على حق؟

هل قامت بتربية سوزي بطريقة خطأ؟ هل كان عليها أن تدفن كبريائها وتطلب المساعدة منه؟

تخيلت مينا العديد من السيناريوهات المذلّة وهي تخبر سيزار بشأن حملها. على كلاً، معرفتها بـ سيزار كونتها على أساس تلك الليلة اللعينة، وتصرفاته معها بعد ذلك.

توقعت مينا إنه سينكر إنه والد هذه الطفلة، أو ربما أسوأ من ذلك، بأنه يقبل تحمل مسئوليتها ثم يتصرف معها وكأنها غير مرغوب فيها.

والآن، هي تعلم أن سيزار فصلها من العمل

فقط.

"مامي..." أختلست النظر، كانت سوزي تسير نحوها. على وجهها الصغير نظرة عدم تصديق. فتحت مينا ذراعيها ولم تتفوه. دخلت سوزي بين ذراعيها، وألتفت ذراعيها الصغيرين حول عنق والدتها. "آسفة." قالت سوزي.

أحتضنتها مينا بقوة، أرادت أن تعانقها حتى الموت من قوة عواطفها المضطربة. "لن أكون فتاة سيئة مرة أخرى." وعدتها سوزي. "حبيبتي، أنتِ تكونين سيئة في أوقات قليلة فقط."

"هل أنتِ غاضبة مني؟"

"لا، لكن يجب ألا تقومي بضرب الناس وعضهم."

"متى ستعودين إلى القطار؟"

تنفست مينا بصعوبة. أخبرت سوزي من قبل

ومرور بالأخطايا (الفصل الخامس)

الأساس فأن سوزي خطأ أكبر في حساباته.

"مرحباً..." ابتسمت مينا بعدم إرتياح وهي تسير بجانب الصوبة الزراعية العملاقة. وقف ستيف باستقامة وبيده لائحة الأسعار التي كان يتفقدوها: "لماذا لم تنضم إلينا على العشاء الليلة الماضية؟"

"أعتذر، لم أكن أشعر أنني أريد الخروج." كان اليومين الماضيين متوترين بشدة على مينا، تنتظر سماع جرس الهاتف، أو جرس الباب يدق.

لكن لم تكن هناك أي كلمة من سيزار، لم يكن هناك سوى الصمت الذي ضاعف رعبها وقلقها.

كيف سيتعامل سيزار بعد أن أكتشف إنه والد طفلة منذ أكثر من ثلاث سنوات؟ أو على الأقل هل يعتزم التعامل مع الأمر في

ليس بسبب إنها أقامت معه علاقة، لكنه صدق إنها كانت مخادعة، وخانت ثقته. وأدركت إنه اتهمها بالخيانة كموظفة لديه، وكحبيبة.

لكن رغم إدانته لها، إلا إن سيزار كان يسعى للأطمئنان ألا تكون حامل، حاول الإتصال بها، العثور عليها... يا إلهي، ما هذه المشكلة. فكرت مينا بياس. إذا كان لديها القدرة على إعادة عقارب الساعة للخلف، كي تعرف ماذا حدث، وكيف كان سيتصرف إذا وجدها! ربما كانت ستحل كل هذه المشاكل. لكن هل سيكون هناك أي اختلاف على المدى البعيد؟ صحيح إنه كان سيمدها بالمساعدات المالية، لكنه لن يكون يحبها، أو حتى مهتم بما يكفي للتعامل مع فكرة استمرار علاقتهما. تلك الليلة بالنسبة لـ سيزار هي خطأ، وعلى هذا

"أنا حقاً أحبك."

"لكنك ترافق جيني الآن." همست مينا بتأكيد، وهي تنظر إليه بعيون تملأها الألم. توسله القوي هذا يشعرها بالكثير من الذنب.

"أنت جميلة للغاية." رفع ستيف يده وأمسك خصلته ذهبية من شعرها؛ "ومثالية." "مينا؟" تحولاً رأسيهما معا نحو الصوت، تيبست مينا عندما شاهدت سيزار يقف عند مدخل الباب. لأول مرة تراه يرتدي ملابس غير رسمية، سروالاً كريمي اللون، وقميص أسود مفتوح عند الصدر تحت سترة خفيفة. كانت ملابسه مصممة بشكل مثالي، وبأناقة إيطالية. يبدو رائعاً. قفز قلبها سريعاً. وأصبح فمها جافاً.

المفاجأة جعلت ستيف يترك يدها من قبضتيه. أشتعلت بشرتها. تريد أن تصرخ من

الأساس؟

"لم أشعر أنني أريد أن أختلط بالناس، لكنني أريد." إقترب ستيف منها دون سابق إنذار وعقد على يدها بإحكام بين قبضتيه ليمنع تراجعها؛ "كيف يُمكنك بحق الجحيم أن تذهبي مع فالكون هكذا؟" سألتها بشراسته؛ "أنت جعلتني أبدو أحمقاً!" توترت مينا؛ "أنا..."

ظهرت المرارة بوضوح على عيونه الزرقاء؛ "رؤيته يعود إليك مرة أخرى. لو لم يكن..." "سيزار لم يكن له علاقة بأنفصالنا!" أحتجت مينا.

ظهور سيزار المفاجئ أغضب ستيف مجدداً، ومينا لديها القليل من الشك أن من شجعه على اتخاذ موقفه العدواني نحو سيزار هو دعوة شقيقتها له لتناول العشاء معهم في الليلة التي سبقت ذلك اليوم.

"وسأقول شكراً لك! هل تعلمين أن لدي جدة تحب الأطفال!"

"جدة... حقاً؟" ردت مينا على ابنتها وهي تلحق بها للخارج في الهواء النقي. لسبب ما لم تكن مستعدة لحضور سيزار لتقديم الهدايا لـ سوزي، هناك رغبة واضحة منه للتعرف عليها. لكنها لم تكن على استعداد لسماع سوزي تنشد أغنية بمرح عن والدتها سيزار على أنها جدتها. "ربما عليك إخبار سوزي من أنا في أسرع وقت." اقترح سيزار بجفاف.

"ألا تعتقد إن هذا الشيء سابقاً لأوانه بعض الشيء؟" غمغمت مينا، تكافح من أجل إخفاء فزعها.

"على الإطلاق، أنا أعتبر إن هذا الخبر تأخر عليها ثلاث أعوام ونصف."

نظرت له مينا بدهشة وهم يسرون في

هذه المصادفة التي جعلت سيزار يشهد هذا اللقاء الخاص. هي تعلم تماماً كيف سيفسر ما شاهده. والآن سيعتقد إنها كانت تكذب عليه عندما أخبرته إن ستيف ليس حبيبها. "أخبرني باكستر إنك خرجت للتو. وأرتني سوزي جرحها الصغير."

خرجت سوزي من خلف سيزار وحدقت بهم، لم تدرك التوتر الكبير بين والديها وستيف، كانت تحمل دميّتين في كلتا يديها. خلال الصمت المرعب السائد بين الثلاثة، تحدثت الصغيرة إلى الدمى وبدأت تغني. أرادت مينا أن تضحك إلى ابنتها، لكنها واجهت نظرات سيزار المظلمة فتبددت رغبتها بالضحك فوراً. "أراك لاحقاً." أخبرت ستيف.

"لن أركل أو أعض أحد مرة أخرى!" أعلنت سوزي بمرح، وهي ترفع دميّتها بإعجاب:

بانجذاب، فكيف ستعمل لديه؟ هي تشعر بالخوف من رد فعله نحوها، ربما بمرور الوقت سيزول إنجذابه لها.

لكن ماذا لو لم يحدث هذا؟

لا تريد مينا أن تشعر بالذنب بشأن علاقة ستيف وجيني.

"سنتحدث في الداخل." أمرها سيزار وهو يسير نحو المنزل. انحنى نحو سوزي: "سوف أراك لاحقاً." غمغم بدفع لم تكن مينا تتوقعه.

فتحت باب غرفة المعيشة: "ساعد بعض القهوة." أخبرته بأنفاس مقطوعة.

"انسي أمر القهوة." أخبرها سيزار بتركيز قائم.

أغلق سيزار باب الغرفة، وطوت مينا ذراعيها وأتجهت نحو النافذة الكبيرة، تشعر بأنها محاصرة. وإنه سيعرض عليها نقوداً لدعم

الحديقة ويتوجهون إلى موقف السيارات، نظر إليها سيزار ببرود وتحدي. أمتلأت فجأة بالقلق والتوتر. لقد تغير. وهي تشعر بهذا التغير عندما أغلق الباب في وجهها وفصلها من العمل. والآن هو ينظر إليها بنفس الطريقة المخيفة. وأستفساره بشأن سوزي يفزعها أيضاً.

"هل تعني بحديثك هذا إنك تريد أن تلعب دوراً في حياتها؟" سألته بصوت متوتر، تسعى جاهدة لتصور حياتها وسيزار يدخل ويخرج منها كما يشاء.

"دوراً دائماً."

"حقاً؟" تعجبت مينا بتوتر ثم خيم صمت طويل. توقعت مينا أن يتحدث سيزار عن المشهد الذي رآه، لكنه لم يفعل شيء وهذا أشعرها بارتياح. كان تصرف ستيف مقلقاً بما يكفي. إذا كان لا يزال يشعر نحوها

وسرع بلا خطايا (الفصل الخامس)

www.rewity.com

رواية

روايات حصرية مترجمة

des: Gege86

سوزي.
ماذا أيضاً يريد أن يناقش؟

روايات حصرية مترجمة
تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com

ومرور بلا خطايا (الفصل السادس)

"أنا لا أريد أن أضيع وقتك أو وقتي في التفاهات." أكد لها سيزار: "خلاصة القول هو أنني أريد طفلي."

حدقت مينا في وجهه، وأرتفع حاجبها بدهشة: "وأفضل أن أحصل عليها بدون نزاع." أخبرها سيزار بنبرة هادئة.

"أنا لا أفهم..." همست مينا وهي ترتجف. "أستطيع أن أمنحها أكثر مما تمنحها أنت." شعرت مينا بغليان الدماء في عروقها.

نظر إليها بعيون مظلمة دون شفقة: "أنا على استعداد للحصول عليها قانونياً."

لعت مينا شفقتها سريعاً: "لا يمكن أن تكون جاداً."

"إنها طفلي وأنا أريدها."

"وهل أنا لا أريد؟" سأله مينا لاهثة: "أنت لا تتحدث عن شراء شركة، سيزار. أنت تتحدث عن ابنتي؟"



"أنت تحاول معاقبتي." لم تقصد مينا أن تقول هذا بصوت مرتفع، لكنها أصبحت متوترة، ولم تسيطر على أفكارها. برزت عظمتي وجنتيه ومال لون وجهه إلى الظلام: "أنا أريد الأفضل لطفلي، ولن أتركها في هذا المنزل تعيش على إحسان عائلتك!"

"عرض علي باكستر منزلاً ريفياً سيكون شاغراً هذا الخريف. سنعيش أنا وسوزي بمفردنا ويمكنك أن تقوم بزيارتنا في أي وقت تريد... أو يمكنني أن أذهب إليك بها إلى لندن!" اقترحت مينا باندفاع محموم، تحاول إسترضائه حتى تتمكن من ترتيب أفكارها.

"أنا أريد أكثر من تلك الحصة الصغيرة التي ستهينني إياها." سخر سيزار. "أنت تريد دم... إذاً أنا لن أستسلم!" أخبرته

"وابنتي أيضاً." ذكرها بنظرة غاضبة: "لكنك كنت تتجاهلين حقوقي لأكثر من ثلاث أعوام. لماذا تتوقعين مني أن أكون أكثر سخاءً عندما يتعلق الأمر بك؟" "أنا لا أتحدث عن الحقوق، أنا أتحدث عن المشاعر." غمغت مينا بتوتر، ولا تزال ترتجف من الكابوس الذي تمر به. سيزار يريد أن يأخذ سوزي منها. لا يمكنها استيعاب ذلك، ولا تريد تصديقه. "هل تحاول أن تخبرني إنك تفكر في...؟" جلست مينا على حافة أقرب مقعد، أصبحت ركبتها ضعيفتان ولا تتحملان حملها: "لم أكن أعلم إن لديك أي مشاعر... أعني... أنت لم تكن تعلم..." تلعثت مينا. "لكنني أعلم الآن، ولا أعتزم إطلاقاً أن أتركك تستحوذين على ابنتي بمفردك." أخبرها سيزار بشكل قاطع.

"تجربة المحاكم من أجل حضانة الطفلة ستكون تجربة غير سارة على كل منا، ومزعجة للغاية بالنسبة لـ سوزي." غمغم سيزار بنعومة: "وعلى الرغم من كل شيء من الممكن ألا أربح الدعوة. فأنا إيطالي في محكمة بريطانية. أب يقاضي أم. يقول المحامين إن نسبة نجاح القضية هي خمسين في المائة."

نظرت له مينا بعيون منكوبة. وأنتهى بها الأمر إنها أرتمت على المقعد: "م... محامين؟"

"بطبيعة الحال، رجل في مثل موقعي يمكنه أن يأخذ إستشارة قانونية."

شعرت بتشنجات بسيطة في معدتها، ودوار في رأسها، من شدة الرعب. بينما هو يتحدث بهدوء تام.

"أنت تعلمين، أنا أشعر بقوة كبيرة نحو هذا

مينا بغضب مفاجئ: "وأي نوع من الرجال أنت لتطلب ذلك؟ أنا أحبها بشدة، وإذا قدرت هذا أو لا هي تحبني أيضاً. وأموال العالم لن تعوضها عن فقدانها والدتها!"

صرخت في وجهه وهي تضغط على قبضتيها. رفع سيزار كتفيه وتجاهلها ببرود شديد. نظر لها بعيون ذهبية، متغطرة: "لديك وجهة نظر."

سرعة موافقته أربكتها، تحركت عواطفها بعنف، زفرت مينا نفساً عميقاً، بارتياح.

"لو لم تكوني على إستعداد للإستسلام، وإذا كنت تعتقدين أن انفصال سوزي عنك سيتسبب في إيذاء مشاعرهما." تشدق سيزار بهدوء: "إذاً، لدي عرض صغير، سأعرض عليك منزلاً جيداً."

تراجعت مينا بفزع، كانت واثقة أنها لم تسمعه جيداً: "م... معذرة؟"

والدة سوزي في حياتها مهماً له.

سوف تصدم سوزي من اقتراح زواجهما. تنفست مينا بعمق: "لكن..."

لم يمنحها سيزار فرصة: "لا يُمكنك العيش معي بدون خاتم زواج، ليس وسوزي معنا. سيتم وصفها بأنها طفلة غير شرعية، وأنا لا أريدها أن تحمل هذه التسمية."

"حقاً؟" تحدثت مينا بصوت منخفض، لكنها لديها رغبة شديدة في صفعه بقوة، لتري إذا كان الجليد على وجهه سيتصدع. سيزار في معظم الأوقات غير محبوب، لاحظت ذلك.

كيف سيتم هذا الزواج وكأنه صفقة تجارية.

هي تعرف سيزار. لن يتم هذا الزواج دون تقديم شروط أخرى!

هو لا يريد أن يتزوجها، لكن زواجه منها

الموضوع. "أخبرها سيزار بلا مبالاة.

"نعم." أعترفت وكأنها مغيبة عن الواقع. "لكن موافقتي كي تكوني بالقرب من سوزي سيكون أكثر حكمة."

أستغرقت مينا ثلاثين ثانية حتى تستوعب الأمر: "أنا لا أفهم عما تتحدث بالتحديد."

"إذا تزوجتك سأتمكن من تمضية وقتاً كافياً مع ابنتي." تشدق سيزار دون أي تعبير على وجهه: "وسوف تستفيد سوزي من رعاية والديها."

"إذا... تزوجتني؟" رددت مينا بصوت غريب حتى على آذانها.

"بالإضافة إلى ذلك، ستحمل سوزي اسمي. وهذا شيء هام لي. وسوف تحمل جنسيتي. وهذا أيضاً هام لي. وستكون مع والدتها." ذكرها سيزار ببرود.

لاحظت مينا إن حديثه لم يشمل إن وجود

"المحكمة أم الكنيسة، الخيار لك."
لاحظت لجزء من الثانية الغضب الذي
يخفيه خلف ملامحه الباردة، ثم فجأة أبتعد
عنها وأتجه نحو سيارته.

شعرت بغضب بالغ وسارت خلفه مرة أخرى.
لكنه استدار قبل حتى أن تتمكن من
الحديث: "كيف يمكنك إخفاء أمر
طفلي عني؟ كيف فعلت ذلك؟" سألها
بغضب.

عادت مينا خطوة للخلف، تحطمت بسبب
قوة غضبه: "أعتقد أنك لا تريد أن
تعلم..." همست بألم أمام إدانته المهيمنة.

"ماذا تعرفين عني؟" سألها سيزار وهو
يحرك يده بعنف مفاجئ يدل على الغضب
الذي يخفيه: "ماذا تعرفين عني بحق
الجحيم؟"

"ربما ما اخترت أنت لتظهره لي." أخبرته

هو السبيل الوحيد للحصول على سوزي.
يمكنه أن يحصل على ما يريد بأي طريقة
حتى إذا كانت الطريقة مقززة للنفس.
"تستحق سوزي أن أمنحها أفضل ما عندي. فعل
والدائي هذا معي. وسأفعل هذا معها." أخبرها
سيزار بتجاهلهم: "وإذا لم أفعل هذا، سيؤلمني
ضميري للأبد. إذا اتصل بي عندما تقرر
ماذا سنفعل."

شاهدته مينا وهو يخرج من الباب بعدم
تصديق. وقفت سريعاً وذهبت خلفه: "سيزار؟"
نظر إليها وعلى وجهه ملامح قاسية، مظلمة:
"ألا تعتقد إن هناك شيء آخر نحن بحاجة
لمناقشته بعمق؟"

"ما هو؟"
"أعتقد إن هذا أغبى سؤال سألته لي يوماً."
احتجت مينا بياس.

"ماذا تريد أن تقولي أيضاً؟" تنفس بعمق:

إحتياجاتها قبل إحتياجاتي. أما بالنسبة لي، هذا ليس خياراً شخصياً. بل هو غريزة أساسية، يجب أن أتحمّل مسئولية طفلي... وما هو قرارك الحقيقي؟ أنا لا أعرض عليك أسلوب حياة لطالما تمنيتها."

أصبح وجه مينا شاحباً كالأموات، رفعت رأسها عالياً: "أنت لا تريد أن تعلم ماذا أريد؟" ضحك سيزار باشمئزاز وهو يركب سيارته. "إذا كنت أريد المال، سيزار. إسأل نفسك لماذا لم أخبرك عن سوزي منذ سنوات؟" اقترحت مينا بشراسة: "قانونياً، من واجبك أن تدعمها مالياً، وأعيش أنا حياة جيدة من تلك الأموال، إذاً أخبرني لماذا لم أفعل هذا؟"

ساد الصمت بينهما. يمكنها أن ترى الإحباط على وجهه.

لا يمكنه تفسير هذا التناقض، غمغم

مينا على مضض: "ولم يكن هذا كثيراً." "يا إلهي... ماذا يعني هذا؟" حدق في وجهها. ضغطت مينا على شفتيها، متمنية أن تستطيع إغلاق فمها. لكنها تذكرت بألم تلك الليلة.

لم يعبر سيزار عن مشاعره لفظياً، لأنه لم يكن لديه أي مشاعر تلك الليلة. كان فقط يريد العلاقة.

عليها أن تكون ممتنة لأنه لم يخبرها بأي أكاذيب، لكن أكثر ذكرى تؤلمها، هي إنها أعترفت له إنها تحبه.

وليس مرة واحدة وإنما... سيطر عليها ما حدث بينهما، وشعرت إنها نائمة فوق سحابة. ضغطت على شفتيها: "هذا ليس مهماً، لكن عندما نتحدث عن زواج." غمغمت: "فإن هذا مهماً."

"من أجل سوزي." أكد سيزار: "أنا أضع

"ماذا يريد؟" سألتها وينونا من خلفها.
كانت مينا متسلية من إبقاء شقيقتها
مختفية طوال زيارة سيزار.
لاتزال وينونا تتعافى من الموقف الغبي
الذي وضعت شقيقتها به منذ ثمانية
وأربعين ساعة.
"هو..." ترددت مينا: "أقترح علي إننا يجب
أن نتزوج." أكملت جملتها أخيراً.
"ماذا فعل؟" بدت وينونا منكوبة.
"من أجل مصلحة سوزي."
"باعتبار أنه لا يمكنه التحكم بك في
الأماكن العامة، إن هذا من أجل مصلحته
أيضاً!" أخبرتها وينونا بغضب، لكنه أقل من
غضبها المعتاد.

لكن مينا حقاً لا تعتقد ذلك. سيزار لا
يريد الزواج منها. لم يكن حتى سيعرض
عليها الزواج لولا وجود سوزي. ربما يرغب

بضع كلمات بلغته الايطالية.
"لا يمكنك الإجابة على هذا السؤال،
أليس كذلك؟ ولماذا حاولت التمسك
بوظيفة مملّة، من الساعة التاسعة وحتى
الساعة الخامسة، بينما كان يُمكنني
إجبارك على الاعتناء بنا؟"
"أمنحيني بعض الوقت وسأعمل على هذا!"
أقسم سيزار بعنف وهو يلقي عليها نظرة
ساخطة، رافضاً التراجع. لكنها تعلم أنها
أوضحت له وجهة نظرها. لكن صراعه
الداخلي جعله يفشل في رؤية وجهة نظرها
الحقيقية.
ليست بحاجة للعيش على إحسان الآخرين،
بينما هي والدة طفلة رجل ثري.
بإمكان سوزي أن تكون قطار النجاة الذي
ستستقله للاستفادة منه.

أساليبه أغضبته، رد فعل سيزار بعد أن أكتشف إنه والدأ كان إيجابياً أكثر مما توقعت، وهي لا تعتقد إن هناك بديلاً لزواجها منه، ليس عندما تأخذ مشاعرها نحوه بعين الاعتبار، وتضيف إليهم مصلحة سوزي.

إن ابنتها بحاجة إلى والد، ومنزلاً خاصاً بها. شعرت مينا بالذنب لأنها لم تكن قادرة على توفير هذه الأشياء.

وهي تدرك ذلك جيداً، بغض النظر عن الغضب الذي سببه لها سيزار، من الأفضل أن تكون معه بدلاً من أن تكون بدونه.

لكن هذا الزواج سيتم من أجل احتياجات طفلتها. في الأيام الأخيرة لم تكن مينا تملك الوقت لتمعن النظر في عواطفها الخاصة، لكنها تعلم أنها تحب سيزار كما تعلم إن الشمس ستشرق غداً. وهذه

مينا، لكنه على جميع المستويات يحتقرها. وأي نوع من الزواج يتم على هذا الأساس؟ "لا أعتقد إنه يريد الزواج منك." أخبرتها وينونا بذهول.

مينا تعلم إن نقود سيزار ظهرت فجأة في عيون شقيقتها. لم تعرب وينونا يوماً عن خجلها لأن شقيقتها والدة وليست متزوجة. لكن احتمال وجود خاتم زفاف كبير، شيء مغري للغاية.

لم تذكر مينا حديث سيزار عن المحامين، والمحكمة، ومعركة حضانة الطفلة.

من الممكن أن سيزار يعرض عليها الزواج حتى تمنحه الطفلة طواعية، وكل شيء آخر إقترحه عليها سيكون لترهيبها حتى تقبل فقط.

عملها عند سيزار كان بمثابة تعليم لها، فهو لا يضع أوراقه بالكامل على الطاولة.

يكن يرتدي سترته.

"كنت أتساءل." تنفس سيزار بعمق: "إذا كنت ترغبين في تناول العشاء في الخارج الليلة؟"

كان وصوله غير متوقع للمرة الثانية في نفس اليوم.

لم تقول مينا أي شيء، فقط حدقت وأومات. نهضت على ركبتيها، فهمت فجأة سبب وجوده.

هو يريد أن يعرف قرارها، من الواضح إنه غير قادر على منحها بعض الوقت لإتخاذ القرار المناسب.

حين ألتف الأطفال خلفه، مالت رأسه للخلف للبحث عن سوزي.

ظهرت سوزي وهي تحمل دميتها وتبتسم له. سيزار لا يمكنه أن يبعد عيونه عنها. شعرت مينا ببعض الغيرة داخلها، لكنها

الحقيقة ستجعلها تقبل اقتراحه.

بالتأكيد الزواج سيوثق علاقتهما، هل سيدرك سيزار إنه أخطأ في الحكم عليها؟ طلبت منه من قبل دليل إدانتها، لكنه لم يفعل.

لا، هي لن تتجاهل هذا مرة أخرى. ستطلب منه دليل إدانتها، عليها تبرئة نفسها بطريقة ما.

"مينا؟" نبرة التوتر في صوت وينونا جعلت مينا تنظر إليها من خلال الألعاب التي تقوم بترتيبها في غرفة الجلوس: "سيزار هنا." "مرة أخرى؟" تساءلت في دهشة.

ظهر عند مدخل الباب. يبدو مثالياً، نظرت إليه من رأسه وحتى قدميه، وكأنها أصيبت بدوار.

سلبها أنفاسها. شعره الأسود مشعث قليلاً، ولم

أن تتركهما بمفردهما، بدلاً من كونها تبدو متطفلة.

توقفت عند الباب لكنها لم تنظر للخلف؛ "لقد قررت."

"ماذا؟" سألها بتوتر.

"الزواج سيكون أفضل حل."

أصبح هناك صمت فجأة، لماذا ألقت بهذه الفكرة المشتعلة؟

لكنها لن تلتفت لتنظر إليه؛ "سيزار؟"

"سأقوم بالترتيبات." غمغم من دون أي تعبير على الإطلاق.

قالت وينونا وهي تهبط الدرج؛ "هناك سيارة ليموزين مع السائق بالخارج!" ثم همست بإعجاب؛ "هل تريد أن تقترضي شيء لترتيبه؟"

"لا، شكراً لك."

بحلول الوقت، هبطت مينا إلى الطابق

خجلت من نفسها على الفور.

يُمكنها أن تضحي بأي شيء وتحصل على تلك الابتسامة من سيزار.

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك ارتباط بدأ يأخذ مكانه بينهما، ليس لها علاقة به.

لكن سوزي ليست معتادة على هذا القدر من الاهتمام من الرجال.

عادة ما يأتي الضيوف من أجل أبناء خالتها. سوزي تدرك تماماً أنها غريبة في هذه

الأسرة.

تمضي اليوم بأكمله وهي تلهو بدميتها، لكنها الآن حصلت على زائر لها بمفردها.

"أنت فتاة جميلة للغاية." ركع سيزار ليصبح في مستوى ابنته.

ابتسمت سوزي بإبتهاج؛ "لن أركل أو أعض مرة أخرى."

"سأبدل ملابسك." غمغمت مينا بعد أن قررت

ضغطت مينا على فمها قبل أن تتابع النظر إلى الريف الصقلي من نافذة السيارة الليموزين. قال سيزار إنها يجب أن يقيما في منزله.

منذ أن عرض عليها الزواج ولم يخبرها بأي تفاصيل.

تغير مشهد الأراضي الزراعية الآن، يمر الطريق خلال غابات كثيفة من أشجار الصنوبر.

الصمت بينهما قاتل. لاشك إن توترها العصبي خيم على الأجواء.

كانت مخيلتها تجمع قليلاً، أخبرت نفسها. يمكن لـ سيزار أن يستمر في تجاهلها.

في الواقع مينا تعجبت بشأن مشاعره الواضحة نحوها. مما جعله يقرر هذه الرحلة.

تزوجا في كنيسة محلية في وقت مبكر

السفلي وهي ترتدي تنورة عادية، وبلوزة زهرية اللون.

أخبر سيزار عائلتها إنها سيتزوجان. فتح رودجر زجاجة نبيذ للاحتفال. عازماً على التعويض عن التقصير الذي قام به نحو زيارة سيزار الأولى. وقامت وينونا بتبديل ملابس سوزي، لترتدي ثوب ليزي الأبيض الأنيق. سرعان ما أصبحت دوافع شقيقتها واضحة.

"أعتقد إن سوزي ستتناول العشاء معنا بالخارج." تشدق سيزار وهو ينظر إلى مينا بسطحية، وعيون مبهمته.

إذا كانت مينا تفكر إن سيزار سيحتفل بطريقة شخصية، فإن الأمر أنتهى ببساطة. مينا أرادت، وتوقعت أن تكون بمفردها معه، أعترفت بهذا لنفسها أمام هدوئه ولامبالاته.

نظرت مينا إلى خاتم الزفاف الجديد اللامع.

قبل ستة أسابيع فقط، عاد سيزار مرة أخرى إلى حياة مينا، عازماً على عقابها مما أسماه خيانة منذ أربع سنوات. لكن سوزي وقفت بينه وبين الانتقام الذي يرغبه. فأضطر لوضع ابنته في المقام الأول.

وأصبحت فكرة الانتقام مستحيلة. والشيء الأكثر جنوناً، إنه وجد نفسه متزوجاً من المرأة التي يعتقد إنها جشعة، وغير شريفة.

بينما تجلس مينا بهدوء، لكنها من دون قصد، قلبت طاولة الانتقام على سيزار. لم يكن سيزار رافضاً للانتقام، لكنه قدم بعض التضحيات والتنازلات من تلقاء نفسه. "نحن هنا." شيئاً ما في صوت سيزار جعل مينا تنظر إليه أولاً.

يوجد في صوته نوع من الطاقة، لم تلاحظها منذ ثلاث أسابيع.

من صباح اليوم. تم الأمر بهدوء تام. سيزار لم يقم بدعوة أي شخص من أقاربه أو أصدقائه إلى الزفاف. على الرغم من إن مينا أسفت على عدم حضور ساندرو، الذي سيكون رد فعله على زواجهما سيئاً. لكن إهمال دعوة سيزار لشقيقه يوضح كيف ينظر سيزار إلى زواجهما.

قاد سيزار إلى أملاكه في منطقة ثوايت، لكن تركيزه كان على ابنته. بدأ تهميش مينا باستمرار، وخلق مسافة بينهما.

عندما وافقت مينا على زواجها من سيزار، لم تكن تعتقد أنها ستعامل على أنها شيء طفيلي. لكنها تتحمل فقط من أجل سوزي! من الواضح إن سيزار لن يغفر لها أبقاء وجود سوزي سرّاً.

على الرغم من إنه قرر إن هذا الزواج من أجل احتياجات سوزي.

"المناظر الطبيعية هنا خلابة."

"لكن هذا الوادي الأكثر عزلة. في فصل الشتاء يكون الطريق مزدحماً بشكل لا يصدق. ستلاحظين ذلك في بعض الساعات عندما تذهبين إلى المدينة. أقرب قرية على بعد بضعة أميال. ويعيش موظفينا فيها."

أندهشت مينا من كمية المعلومات التي غمرها بها. عرفت مينا فجأة السبب الجذري الذي أحدث تغييراً في حالته المزاجية. إنها عودته إلى وطنه. عودة سيزار إلى وطنه جعلته دافئاً إلى هذه الدرجة التي تحبها! من الواضح إنه كان فخوراً بشدة من القلعة، وتاريخ عائلته الطويل.

لم تلاحظ مينا إن الجدران الرمادية الكبيرة التي تخرج من المنحدرات كانت مخيفة بشكل واضح.

فمه القاسي، أنحنى بابتسامة جميلة. وأصبح هادئاً للغاية، ومسيطرأ على نفسه لفترة طويلة.

كما لو كانت تشاهد ممثلاً ينتهي من تمثيل دوره، ويعود إلى شخصيته الحقيقية.

حدقت مينا في شيء لفت انتباهها، صعدت السيارة الليموزين على تله بها أشجار، ما يشبه بالقلعة الحجرية.

"منزلك يشبه... القلعة؟" تساءلت مينا بصوت خافت.

"قلعة فالكون قامت بحماية هذا الوادي من الدخلاء لثلاث قرون. عادة آتي إلى هنا بواسطة الهليكوبتر. لكنني أعتقد إن رحلة السيارة على هذا الطريق الممل... هل أقول... رحلة ثقافية؟"

أندهشت مينا من ثرثرته المفاجئة. فغرت مينا فمها الجاف أمام أغصان الزيتون؛

سيزار لديه الحق أن يشعر بغضب ومرارة لأنها لم تخبره بشأن ابنته. لكنها الآن سعيدة أنه بدأ يتفهم الأمر كانت مينا على أتم استعداد أن تلتقي به في منتصف الطريق، على أمل إن قضاء بضعة أيام بمفردهما سيؤدي إلى تأسيس مستقبلهما.

"أنا أحب حياة الريف." أخبرته بمرح.

ابتسم سيزار بسخرية: "حتى في فصل الشتاء؟"

لكنها لم تكن هنا في فصل الشتاء، حاولت أن تخبره ذلك، لكن اقتربت سيدة ترتدي اللون الأسود لاستقبالهما.

إنها مدبرة منزله، ماريا. لم تكن تتحدث اللغة الانجليزية، لكنها ابتسمت بترحيب.

"علي تعلم اللغة الايطالية." ضحكت مينا.

مرت الليموزين من بوابة كبيرة على طريق مرصوف بالحصى الصغيرة، وفناء ساحر منمق بالأزهار.

"يا له من منظر رائع." تنهدت مينا بتقدير وهي تخرج من السيارة.

"من المخجل أن يكون هذا المكان بعيداً عن الحياة الليلية وأماكن التسوق في طرقات لندن وباريس."

"نعم، ولكن هناك بعض الأماكن تود أن تأتي إليها للراحة والاسترخاء...." نظرت مينا إلى المكان بانبهار: "هذا المكان رائع."

"آمل أن يظل هذا الشعور لديك."

شعرت مينا بالارتياح لأنه عاد يتحدث إليها مرة أخرى.

يخبرها كبرياتها أن تظل هادئة، لكنها بالرغم من ذلك تحبه بشدة، ومن المؤلم أن تعلم أن هناك بعض الأسباب لعذائه هذا.

جيل لآخر من عائلة سيزار.

هناك باب كبير من البلوط يؤدي إلى غرفة النوم المبهجة، ذات الأسلوب الفاخر الأنيق.

يوجد بها فراش ضخم منحوت وكأنه من القرون الوسطى.

هناك باب في زاوية الغرفة يؤدي إلى مرحاض فاخر. أكتشفت مينا المكان بمفردها. عبست قليلاً عندما لاحظت إن سيزار لن يشاركها الغرفة. تلونت وجنتيها عندما تذكرت إنها لا تعتزم إقامة علاقة معه مرة أخرى. هو حتى لم يقبلها منذ اليوم الذي أكتشف فيه سوزي.

أخبرت مينا نفسها في أكثر من مناسبة، إن إهماله لها، لا يهمها على الإطلاق. لكن الحقيقة... الحقيقة إنها لم تشعر يوماً بألم مثل الذي تشعر به الآن لأنها لا

"تستطيعين تعلمها في أوقات فراغك." لماذا كان لديها أنطباع إن سيزار يتحدث بسخرية؟

أبعدت تلك الشكوك عنها، وهي تقول لنفسها لا تكوني سخيضة.

إن سيزار زوجها الآن، ولأول مرة يكون مهذباً بشكل ملحوظ، ولن تفسح المجال لتقلبات مزاجه السريعة.

على أي حال، لن تكون سوزي سعيدة إذا علمت الخلاف بين والديها، ومن المحتمل أن يكون سيزار توصل إلى هذا الإنتاج أيضاً. "أذهبي مع ماريا إلى الطابق العلوي. سنتناول العشاء في الساعة التاسعة." تشدق سيزار.

صعدت على السلم الرخامي الكبير مع ماريا بعد أن اجتازا ممراً صخرياً على الأرجح من العصور الوسطى. كلما تنظر مينا إلى مكان ترى دليل إن هذه القلعة الرائعة تتعاقب من

فتحت مينا باب خزانة آخر ونظرت بدهشة لتجد المشهد نفسه، أرفف ممتلئة بالسترات، وأدراج ممتلئة بالملابس الداخلية، وصفوف من الأحذية. كل شيء ملصق عليه العلامة التجارية.

وفجأة هاجمها التفكير. إبتاع لها سيزار خزانة ملابس جديدة. كانت مندهشة. هي تعلم إن ملابسها بسيطة، وغير باهظة. لكن لا يوجد وجه مقارنة بين ملابسها وبين هذه الملابس الباهظة التي ابتاعها سيزار.

الثوب الأسود العاري، مغرياً للغاية. بعد أن اعتذرت بلطف من الخادمة، أرتدت مينا بمفردها، ورفعت شعرها بعقدة ناعمة، أمام مرآة كبيرة فاخرة، حركت أصابعها بإعجاب على الثوب الناعم الذي يبرز منحنيات جسدها. شعرت وكأنها تضع ثوباً

تستطيع أن تدافع عن نفسها.

كان لديها متسع من الوقت للبحث في مشاعرها خلال الأسابيع الماضية، وللأسف أدركت بعد أربعة أعوام، إنها لم تدرك الأفضل لابنتها بسبب كبريائها. لكن لا يهمها الآن ما يظنه سيزار بها، ولكن كل ما يهمها هو احتياجات سوزي.

أخذت حماماً طويلاً ساعدها على الاسترخاء. عندما خرجت من المرحاض وجدت خادمة شابة تضع بعض الملابس على الفراش.

"لكن هذه ليست ملابس." لامست مينا الملابس الحريريّة بأصابعها. وعبست أمام الثوب الأسود الفاخر أمامها: "أين ملابسي؟"

نظرت إليها الخادمة بقلق: "لا أعلم، سينيورا." ثم ذهبت إلى خزانة الملابس الكبيرة وفتحت أبوابها على مصراعها لتريها الملابس متعددة الألوان.

تظهر الشمس بمشهد خلاب خلف النوافذ المرتفعة في نهاية الغرفة.

كان سيزار يقف هناك، شعره الأسود يلمع تحت الإضاءة، سترته البيضاء أبرزت سمرة بشرته الرائعة.

خطف أنفاسها عندما نظر إليها، لكنها لم تستطع قراءة نظراته.

"تبددين مستمتعة أكثر مما ظننت." غمغم بنعومة.

أحمرت وجنتيها، ولمعت عيونها: "الملابس كانت مفاجأة رائعة." أخبرته سريعاً: "شكراً لك."

"لا تهتمي. إذا كانت زوجتي ترتدي ملابس سيئة، فسينعكس هذا علي." أخبرها سيزار بجفاف: "وبالتأكيد هناك أوقات عندما أستقبل أحداً هنا، سيكون من المحرج إذا أخطأ وظن إنك من الخدم."

بمليون دولار على جسدها.

هي تحب الأشياء الجميلة، لكنها لم تمتلك يوماً المال الكافي لإمتلاكها.

تأثرت بشدة عندما فعل سيزار هذا دون إثارة أي ضجة. أو دون حتى الإشارة إلى هذا... قام بهذا ليفاجئها.

ذكرت نفسها إنها دخلت إلى عالم مختلف، حيث يرتدي الناس كل يوم شيئاً مختلفاً على العشاء، وليس فقط حين يكون لديهم مدعوين، هي تعتقد إن سيزار درس هذا الأمر بعناية، وأهتم بالأمر بهدوء.

بعد أن أصبحت مستعدة، هرولت بأنفاس مقطوعة للطابق السفلي. أصدر كعب حذائها المرتفع ضجة في القاعة الرئيسية. لا يمكنها الانتظار لرؤية سيزار. تتبعها الخادمة وهي مترددة، لا تعلم إلى أين تذهب. دفعت الخادمة الباب لفتح.

"هل أنت ثمل؟" همست مينا، قد يكون هذا التفسير الوحيد لهجومه الغير عادي. ضحك سيزار بقوة، وبتسلية بلا خجل: "أنت لم تسأليني أين سنقيم." ذكرها: "لذا سأخبرك الآن. ستقيمين هنا." "هنا؟" رددت مينا بعدم يقين.

"لن أعيدك إلى لندن." "لكنني اعتقدت أننا سنقيم في لندن." "إعتقادك خطأ. أستطيع أن أدير أعماله من أي مكان. التكنولوجيا جعلت هذا ممكناً. سأقوم بعمل رحلات متفرقة، لكنك ستظلين هنا، تكرسين كل طاقتك كوالدة لابنتنا." أوضح لها سيزار: "وهذا الدور سيكون بلا شك تحدياً لك إلى أقصى درجة ممكنة."

ارتشفت مينا القليل من الشامبانيا لترطيب فمها الجاف. وهي تحقق في وجهه وكأنه

تراجعت مينا وكأنه صفعها على وجهها. سمعته يتحدث إلى خادم، اسمه باولو، الذي عرض عليها كأساً من الشامبانيا في صينية فضية. أخذت الكأس بيد مرتجفة.

"على أي نخب سنحتسي الشراب؟ تأسيس الزواج؟" أخبرها سيزار بابتسامة تهكمية: "أو إنسحابك من العالم الذي تعشقيه؟" "أستمحك عذراً؟" لم تستطع مينا إخفاء ارتجافة صوتها.

في غضون بضع كلمات، أبعد سيزار الوهم الذي تملكها بأنه سيعاملها بلطف. تمشى قليلاً ليقف تحت الإضاءة الأقوى، لمزيد من الوضوح.

ملامحه الذهبية متوترة وهو ينظر إلى حيرتها: "قد لا تكونين ترتدين نفس الملابس، لكنك على وشك خوض حياة مغلقة ومحددة مثل الراهبة." أخبرها بهدوء.

وطنها أيضاً. "أجابها سيزار: "يتعلم الأطفال في سنها أي لغة بسرعة كبيرة. ستنمو وهي تتحدث لغتين."

تأخرت مينا في فهم حديثه بشأن إبتعاد القلعة عن الحياة الليلية، ومحلات الأزياء. من الواضح إنه يعتقد إن هذه الأشياء هامة بالنسبة لها وهو عازم على حرمانها من أي أعمال تافهة.

في الواقع، لم تتحدث مينا عن النتيجة عندما أخبرته أنها تحب حياة البلدة، لكنها تشعر الآن إن سيزار هددها بعزلة أقرب إلى السجن.

أصيب بالذهول. هل فكرة إبعادها عن عائلتها، وعن كل شيء مألوف، تروقه إلى هذا الحد؟

هل يحاول معاقبتها لأنها وضعت في موقف لإجباره على الزواج بها حتى يصل إلى

أصيب بجنون مفاجئ.

عيونها الرمادية اتسعت بدهشة: "إذا كان هذا المكان معزولاً كما أخبرتني. فهذا لن يكون مناسباً لـ سوزي!"
أعترضت وهي ترتجف.

"إنه مناسباً للغاية. أعتقد أنه بمثابة روضة أطفال حديثة ومجهزة. وهناك مدرسة ابتدائية على بعد أربعة أميال من هنا. تم إجبار جيل الشباب على الابتعاد عن هنا بسبب عدم وجود مرافق تعليمية لأطفالهم. لكن المقاطعة تحتاج إلى أيدي عاملة، وكبار السن بحاجة لأسرهم بالقرب منهم، نحن مجتمع يحتاج إلى بعضنا البعض."

"سوزي حتى لا تتحدث نفس اللغة، بحق الجحيم!" أخبرته مينا سريعاً وهي تلهث، واثقة إنه سيجيب على اعتراضها.

"ألا يجب أن تتعلم؟ هذا وطني، وبالتالي هو

طائشاً وبذلك لن أضطر إلى القيام بجريمة قتل.

حدقت مينا بعيون عمياء إلى الشمعدان الرائع الموجود على طاولة العشاء، وهي تفرق في المقعد.

إذا أتخذت عشيق سأقتلك. كيف يمكنه أن يفكر في مثل هذا الشيء يوم زفافهما؟ هذا شيء مناف للعقل، كيف يمكنه أن يتخيل إنها خائنة، وهي تجلس هكذا في صمت. تتساءل أياً منهما على وشك الجنون.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

ابنته؟

هل يشعر بمرارة لدرجة أنه عازم على القيام بأي شيء كي يجعل زواجهما أتعس ما يكون؟

"العشاء." غمغم سيزار وهو يضع يده على ظهرها ويدفعها برفق نحو الباب: "أنت في حالة صدمة، أليس كذلك؟"

"لا أستطيع أن أفكر في سبب واحد وجيه يجعلك تتصرف معي هكذا!" تساءلت بضعف.

لكن يمكنها أن تفكر في جميع الأسباب السيئة التي تجذب سيزار للانتقام منها.

"إذا أتخذت عشيق سأقتلك. فقط حاولي ذلك." همس سيزار بنعومة بجانب أذنها وهو يميل عليها: "أنا أقوم ببعض الحكمة كي أحرملك من الإغراءات، أليس كذلك؟ والآن لن يتم إغواءك كي تفعلي شيئاً

ومرور بلا خطايا (الفصل السادس)

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com

ومرعبلاخطايا (الفصل السابع)

أمسك باولو منديل المائدة الخاص بها ووضعها على ساقها بمهارة. فتح زجاجة أخرى من الشامبانيا، تقدم إلى الأمام ليملأ كأسيهما، وقدم إليهما حديثاً مختصراً بالإيطالية.

"إذا كنت مهتمة، يتمنى لنا باولو الحظ الطيب، وينقل لنا تهنئة موظفينا، ويعلن عن أمله أن يكون زواجنا مثمراً، وننجب أطفالاً. لا شك إنه سيكون سعيداً عندما يعلم أننا نمتلك طفلاً قبل الزواج."

إحمر وجه مينا خجلاً: "سيزار... أنا لا أعلم من أين أتيت بفكرة أنني قد..."

"تكوني في فراش آخر، إلا إذا وضعت في يديك أغلالاً، وقيدتك بالقوة." تشدق سيزار بسخرية وهو ينظر إلى وجهها الخجول: "لقد شاهدت تصرفاتك، عزيزتي. شاهدتك مع أدوين هالاند. ومع



الفصل السابع

سيزار في منتصف الحديقة يحدق في وجهه، كان يتحطم لكنه أخفى عنها. لم يقوم بأي رد فعل صغير، حتى تخيلت إنه ظن أن ما رآه بريئاً، هو حتى لم يهتم بما يكفي كي يفكر في الأمر!

لقد كان متحفظاً للغاية ذلك اليوم. ولم يرغب في مناقشة أي شيء سوى أمر سوزي... وحتى الآن، وطوال هذا الوقت. وخلف هذه الملامح الباردة، الكئيبة. كان يخفي غضبه المظلم.

تجمدت مينا وارتبكت بشدة، عندما إكتشفت إن سيزار كان يمثل كي يخفي مشاعره نحوها.

"لكنكما كنتما أصدقاء في طفولتكما، وتلك الصداقة تولد أكثر من الألفة. من الواضح أنك كنت تمارسين الأعيب مع طوال تلك السنوات، لكنه

كلايتون. قد تكونين صغيرة الحجم، لكنك قاتلة! لو كنت رجلاً عربياً، لكنت وضعتك في مكان بعيد وأغلقت الباب وألقيت المفتاح بعيداً."

"لم يسبق لي أن أقمت علاقة مع رجل آخر." رفعت مينا رأسها عالياً؛ "أنت لا تستحق أن أخبرك بذلك..."

عيونه الذهبية أسكتتها في منتصف حديثها؛ "لا... أنا أستحق الحقيقية. كلايتون كان حبيبك."

"لم يكن ستيف حبيبي مطلقاً!" إرتفع صوت مينا بحدة.

"أدرت ظهري لك لمدة ثمان وأربعون ساعة." غمغم سيزار بلهجة جعلت الدماء تتجمد في أوردتها؛ "وماذا حدث؟ وجدتك مع كلايتون، أنت سمحت له أن يلمسك..."

تذكرت مينا ذلك المشهد، عندما وقف

أنني أردت ستيف يوماً، وإذا كنت أريد هذا لتزوجه حين عرض علي الزواج!"
 "لم يكتفي من هذا العرض، ربما أراد أن يكون ثرياً، لكي يشبع جشعك. يعتقد أنك بريئة من جميع التهم، وإخلاصك نادر الوجود. أنا واثق إنه يعتقد أنني جعلتك تثلين، وأغويتك بخبث تلك الليلة... لو لم أعد إليك مرة أخرى، لكنت تواعدت معه."
 ألقت مينا منديل الطاولة جانباً ووقفت، ترتجف من الغضب: "كنت أتمنى لو فعلت ذلك!" أخبرته مينا: "قد لا يكون ستيف ثرياً، لكنه يعرفني أكثر بكثير مما تفعل أنت."
 "سوف تجلسين وتنهين وجبتك." أخبرها سيزار بخطر.
 "لن أشارك معك هذه الطاولة!" همست

لا يزال يعشق الأرض التي تسيرين عليها."
 أكمل سيزار حديثه بنظرة إزدراء: "هذا العشق من الصعب أن يعيش بدون... لكنك ستعيشين بدون هذا الحب، وبدونه أيضاً."
 "من أخبرك أنني وستيف كنا عاشقان في الطفولة؟" سألته مينا بارتجاف.
 "شقيقتك... هل ستتهمينها بالكذب؟"
 "أنا لا أنكر أنني وستيف تواعدنا في فترة المراهقة، لكن لم يحدث شيء بيننا منذ سنوات."
 "هو يحبك." أنهى سيزار حديثه بجفاف.
 "هو لا يحبني! كان يحبني... حسناً؟ لكنه لم يعد بعد الآن!" أخبرته مينا بغضب وإحباط متزايدان: "أما بالنسبة لشقيقتي، لطالما أردتني أن أتزوج من ستيف، لكي نكون عائلة واحدة سعيدة، وتواصل وينونا الحديث في هذا الموضوع. لكن لا تظن

"وحياة البلدة مثالية للغاية للأطفال. هواء منعش، مساحة كبيرة للهو، ناهيك عن الأمان الذي ستقدمه لها والدتها طوال الوقت."

"بغض النظر عن المكان الذي سنقيم فيه، ستأكد سوزي من إهتمامي بها." أصبحت مينا شاحبة كالورقة، ولم تنظر له وهي تلتقط الشوكة، والسكين على الرغم من إختفاء شهيتها: "بغض النظر عما أقوم به، من الواضح أنك لن تثق في."

"يجب أن تستحقي الثقة، ولو لم تحاولي إكتساب هذه الثقة، ستمكثين هنا طوال الأعوام القادمة، محاصرة مثل السفينة داخل الزجاجية." أخبرها سيزار بابتسامة تهكمية، وهي تحديق في وجهه بعيون واسعة: "عندما تعترفين لي بحرية تامة أنك مذنب في تهمة الخيانة، وتخبريني

مينا: "ليس وأنت تشتبه في جميع دوافعي، وتصرفاتي، أنت مجنون. وإذا كنت تعتقد للحظة واحدة أنني أعترف أن..."
"إجلسي!" قال سيزار مرة أخرى. سمعت صوت الباب يفتح ثم يغلق مرة أخرى. قاومت رغبتها في إثارة مشاكل أمام الموظفين.

تمت إزالة أطباق الوجبة الأولى، ووضع الوجبة الرئيسية.

كانت ترتجف من الغضب، والمرارة، وانتابها شعور مؤلم بالكراهية لذاتها.

من الحماسة أن تتصور إن سيزار على استعداد لوضع الماضي خلفهما ولو حتى لفترة وجيزة. "لقد خضت هذا الزواج بنيت حسنة." غمغمت بقوة بعد أن أصبحت بمفردهما مرة أخرى.

"من أجل سوزي." ذكرها سيزار بشراسته:

البخيل!" أخبرته وهي تشعر بإهانة شديدة. "باختصار، أنا لا أصدق أنك ستعيشين في هذا المكان برغبتك." غمغم سيزار بارتياح واضح: "يُمكنك تخصيص جميع مواهبك لتكوني زوجتي، وسأبتهج كثيراً عندما أتركك. وستعودين كما كنت."

دخل باولو يحمل طبق الحلوى. أرادت مينا أن تنتزع الطبق من يده وتلقيه في وجه سيزار.

استغرق الأمر وقتاً للسيطرة على غضبها. كانت الأجواء متوترة حولها وهي تحاول السيطرة على غضبها أمام الخادم.

"كل ما أريده منك." أخبرته بارتجافه بعد أن غادر باولو: "أن تتصل بشقيقتي."

"شقيقتك التي تتوارى خلف إناء النباتات في كل مرة أدخل إلى الغرفة. يا إلهي...

ماذا فعلت بالنقود."

"أنا لم أفعل ذلك!" صاحت مينا في وجهه. تنفس سيزار بعمق: "لأبد وإنك إستغنيت عن الرجال على الأقل لمدة تسعة أشهر... ثم حصلت على رفيق لرحلة لندن، وبعضاً من أموالك لتنفقها على..."

"إحتفظ بأموالك القدرة!" أخبرته مينا بغضب.

ابتسم سيزار بتسلية قاسية: "أنا أعتزم ذلك. سأتحول إلى أكثر وغد بخيل في أكثر كوابيسك رعباً. لن أصدر لك بطاقة ائتمانية، ولن أمنحك أي مجوهرات. الخاتم في إصبعك يبدو وكأنه بلاتينيوم، لكنه من الفضة."

ارتجفت يد مينا وهي تقتلع الخاتم من إصبعها وتلقيه في وجهه بغضب عبر الطاولة. فارتد وسقط على الأرض: "أحتفظ به أيضاً أيها

ورغبة عارمة لدفعك من على حافة أقرب جرف!"

أخبرته مينا بغضب وهي تضع كلتا يديها على حافة الطاولة: "أنت إرتكبت لتوك أكبر خطأ في حياتك، سيزار فالكون!" "هل كنت تعتقدين أنني أحمق كي أتزوجك وأتركك حرة في قلب مدينت لندن تفعلين ما يروق لك؟ هل تظنين أنني غبي أو شيئاً من هذا القبيل، عزيزتي؟" رفع حاجبه الداكن بغطرسة.

ضغطت على أسنانها: "لم تذكر ستيف أو أموالك ولا مرة واحدة خلال الأسابيع الماضية."

"بالطبع لا." قال سيزار وهو يحمل كأس الشامبانيا: "أنا لا أمانع أن أعترف بذلك، كنت أمانع نفسي باستمرار من ذكر هذه الأمور حتى أحصل عليك، أليس كذلك؟"

أشعر بالرعب!"

"لن تسمح وينونا لأي أحد بأخذ سوزي سواي، ومن المستحيل أن تأتي سوزي إلى هنا!" أقسمت مينا بعنف، تتمسك بهذا السلاح لتجارب به.

"ستسلم سوزي إلى والدها... وزوجها سيفعل هذا أيضاً." أخبرها سيزار.

مالت رأس مينا. كان هذا تهديد أحمق. هي لا تريد إقحام عائلتها في الأمر. ولا ترغب أيضاً في المخاطرة بإزعاج سوزي. فهي بالفعل تعلقت بـ سيزار، مثل أي طفل صغير يستجيب لأي إهتمام حقيقي، وتريد أيضاً أن يكون في حياتها رجلاً تقول له والدي مثل أبناء خالتها. "لأفضل، أم للأسوأ." ذكرها سيزار بنعومة: "ربما الخط الذي يفصل بين الغنى والفقر بالنسبة لك أكثر أهمية من معاناتك." "ما أشعر به الآن ليس معاناة، إنه غضب عميق."

ورقة زواجنا. ضحك سيزار بهدوء وهو ينظر إليها من تحت أهدابه: "الرجل العاقل سوف يبادر بإصلاح الأضرار ليلت زفافه... لكنني لست متعلقاً. في الواقع، التحدي يمنح بعض التشويق للأمر. أنا على استعداد لمنحك ألف جنيه إسترليني إذا شاركنتي الفراش الليلة!"

"إذا جعلته مليون لن أهتم... سوف تظل خاسراً!" أخبرته مينا وخرجت من الغرفة، وتمر من أمام باولو الذي كان يحمل صينية القهوة ويقف مندهشاً.

لم تشعر مينا بمثل هذا الغضب طوال حياتها. بضع دقائق أخرى في حياة سيزار فالكون، وستبدأ في تحطيم الآنية الخزفية.

ما الذي جذبها من البداية إلى سيزار فالكون، بدأت تظهر لها عيوبه الآن!

والآن لقد حصلت على ما أريد. لدي ابنتي... وبطريقة قانونية. لكن بنفس القدر من الأهمية، أمتلكك أيضاً.

"أنت لا تملكني!" أخبرته مينا وكأنها قطرة على استعداد للقفز. غاضبة من ثقته. مرر سيزار عيونه الذهبية على منحنيات جسدها المغري: "أنا أمتلكك." كرر: "لطالما كنت أريدك كلياً."

"كيف تجرؤ؟" اشتعلت نظرات مينا بغضب. "ربما لا تقضين في المطبخ حامل وحافية القدمين حتى الآن." أخبرها سيزار بتكاسل، وفمه ينحني بسخرية: "لكن إنحني بعض الوقت."

رفعت مينا يدها المرتجفة أمامه لتحذره: "إذا حاولت وضع إصبع واحد علي، سأجعلك تندم على يوم ميلادك!"

"يحدث بيننا أول نزاع، ولم يجف الحبر على

في باب غرفة نومها.

أصدرت قطعة الأثاث الكبيرة صوتاً مزعجاً، وتحركت بضع أنشأت.

واصلت مينا الدفع، وحين توصلت أخيراً إلى الباب، تعثرت بوهن في السجادة، لم يخطر ببالها إن الأدراج لم تكن حملاً كبيراً على الخزائنة. أخذت تلهث لاستنشاق بعض الأوكسجين بعد أن وضعت الأدراج في أماكنها.

بعد أن تحققت من كل شيء، ذهبت متخبطة إلى الفراش، منهكة تماماً بعد المجهود البدني الذي بذلته.

خلعت ثوبها، ثم جواربها وملابسها الداخلية الحرير التي لم ترتديها من قبل، تذكرت بنوع من الغضب.

هل ذهب سيزار للتسوق من أجلها أم من أجله هو؟

هو رجل صعب التنبؤ بتصرفاته.

اكتشفت وهي تصعد السلم إن هناك الكثير من العيوب الواضحة. فهو أيضاً كتوم، وعنيد، ومكابر.

لا يستطيع أن يتخيل إنه من الممكن أن يخطئ في شيء.

أخذت مينا تجذب الأدراج بضجة كبيرة حين دخلت خادماتها تحقق بفضول: "هل تريدن مساعدة، سنيورا؟"

"لا، شكراً لك." أخبرتها مينا بأنفاس مقطوعة. وقفت مينا باستقامة تربط ثوبها الذي إنزلق أثناء محاولتها الغير مجددة لنقل الخزائنة: "لا أحتاج لأي مساعدة." كذبت مينا عليها.

خرجت جوليا على مضض.

أخرجت مينا الدرج الأخير، وثبتت كتفها على الخزائنة بغضب، لم يكن هناك مفتاح

ومرور بالأخطايا (الفصل السابع)

الآن يشعر بأنه يسيطر على ما يدور بينهما مائة بالمائة.

صحيح، فقد جذبها للإبتعاد عن بلدها، وخطط للإحتفاظ بها بأنته وفقيرة، ومعزولة تماماً كما يفعل طغاة العصور الوسطى، يعزلون العروس الغير راغبة.

يجب على الخائنة أن تصاب بالفرح والجنون من تهديداته، لكن مينا كافحت فترة طويلة كي تستطيع أن تأكل وتلبس هي وابنتها، لكنها كانت بعيدة المنال عنه.

لماذا تحتاج إلى النقود؟ لم يكن لديها فواتير لسدادها.

ما قاله سيزار بشأن ستيف... تدمرت مينا. أصبح ستيف يتجنبها مثل الطاعون حين علم إنها ستتزوج سيزار.

سألت مينا شقيقتها في لحظة ضعف، كيف

سيزار يحب هذا النوع من الملابس، قررت بمرارة. من الآن وصاعداً، لن تضع شيئاً على جسدها لم تحضره معها إلى صقلية، وتأمل بجديّة ألا ينال أي شيء أحضرته معها على إعجابه!

استلقت على الفراش وسمحت للهواء المنعش بأن يلامس بشرتها المحمومة، بدأ الغضب يتحول إلى ألم.

لن يتراجع سيزار عن قناعته بأنها خائنة لثقتة... من المفاجئ إنه كان يريد الإستماع إلى إقرارها بإدانتها

بصوت مرتفع. هل من الممكن أن يكون لديه شكوك في إدانتها؟ أخدمت هذا الأمل الغير مرجح.

تناولت هذه الليلة العشاء مع رجل في قمت إنتصاره عليها. لكنه إنتصار بسيط.

السيطرة هي شيء هام بالنسبة لـ سيزار، وهو

على إقامة علاقة مع ستيف. هذه وحشية منه. فهي لم تنجذب يوماً لـ ستيف. ربما كانت معجبة به، ضحكت معه، وتستمع بصحبته، ولكن في اليوم الذي طلب منها ستيف جعل علاقتهما أكثر حميمية، كان هذا نفس اليوم الذي اعترفت فيه مينا إنها لا تحبه بنفس الطريقة التي يحبها بها.

كيف يمكن لـ سيزار أن يضر إنهما تتشارك تلك الحميمية مع رجل آخر؟ وتمارس الحب معه...

إنها تحب سيزار. لكنه لا يحبها. الحب يصنع هذا الفارق. اعترفت بيأس.

واجهي الأمر، أخبرت نفسها بألم. أنت في نظر سيزار مجرد حقيرة. لماذا؟

أقام معك علاقة في أول مرة قبلك فيها. وعاد بعد أربعة سنوات، وخلال أربع وعشرون

تقبل ستيف هذا الخبر.

"كيف تقبله برأيك؟" غمغمت وينونا بإدانة وحزن: "دمره هذا الخبر، كان يعتقد أنك تكرهين سيزار."

شعرت مينا بذنب كبير. والآن ماذا ستفعل؟ وهي في العشرينات من عمرها، أخبرت ستيف إنها لا تحبه بما يكفي كي تتزوج منه. وخلال السنوات الأخيرة، اعتقدت إنه توقف عن حبها، وأنه تقبلها صديقة ليس إلا.

لكن لحظة عودة سيزار إلى حياتها مرة أخرى، أصبح ستيف أحمقاً. بدأ يتصرف على إن سيزار منافسه.

وحضر ليزيح به، بالرغم من إنه يدرك تماماً أنها لم تلتقي بـ سيزار بعد أن انفصلا مباشرة. يا للرجال!

من يحتاجهم؟ فكرت مينا بيأس. ما يؤلم حقاً، هو إن سيزار يعتقد إنها قادرة

تجمدت لحظات حتى تذكرت إنها عارية،
تمسكت سريعاً بالغطاء الحريري خلفها
لتضعه عليها: "يا إلهي..."
توسلت بضعف.

ظهر سيزار عند مدخل باب لم تشتبه حتى
أنه موجود. يرتدي رداء نوم أسود حريري،
ظل واقفاً لحظة مرت عليها وكأنها دهر،
شعرها الذهبي الناعم، يحيط بوجهها
الجميل، وعيونها الأرجوانية تلمع مثل
الجواهر.

جسدها الممشوق، الرائع، يلتف عليه غطاء
الفراش الحريري.

نظر إليها بعيون ذهبية مشتعلة، تجمدت
مينا: "أنت حقير!" انفجرت مينا: "هناك
باباً سرياً!"

"ماذا؟" تنفس سيزار، وارتفع حاجبها بعبوس
من عدم إدراكه.

ساعة... على الرغم من تهديداته وإتهامه لها،
استسلمت له للمرة الثانية. لا عجب أنه
يظنك سهلة المنال، لا عجب أنه لا
يحترمك.

هل تصرفت هكذا لأنها كانت وحيدة؟
إعترفت أنها في نهاية عامها الثاني والعشرون،
ويعتقد سيزار أن قضائها ليلة واحدة معه
جعل منها مستغلة للرجال.

لكنه لا يعلم إنه الرجل الوحيد الذي فعلت
هذا معه، إعترفت مينا بخجل وهي تنظر إلى
الباب المحصن.

هل قامت بوضع الخزائنة خلف الباب كي
تبقية بعيداً عنها، أم لتمنع نفسها من
الاستسلام له؟

شعرت بفتح الباب، قفزت تلهث لتجلس مثل
الخرقاء، يتسارع خفقان قلبها، وهي تنظر في
الظلام بارتياح.

للخلف وهو يضحك: "هل وضعتِ حواجز؟" سألها بتسلية مهينة. تجمدت مينا في مكانها، لم تشعر يوماً بمثل هذه السخافة. "ويا له من حاجز كبير." لاحظ سيزار بصوت متوتر، وهو ينظر إلى الخزانة الضخمة بتقدير قبل أن ينظر إلى مينا مرة أخرى بسخرية واحترام لما قامت به: "وكل هذا الجهد الكبير ضاع هباءاً... أتمنى أنك لم ترهقي نفسك." تشبثت مينا بالغطاء بقوة: "أخرج من هنا، سيزار!" "لكنها ليلة زفافنا، عزيزتي!" ضغطت مينا على أسنانها. أرادت أن تقفز من على الفراش وتضربه بقوة، لكنها كانت خائفة إن غطاء الفراش سيسقط من عليها: "الجواب هو، لا!"

"وكانك تُخفي ممتلكاتك؟" أدانته مينا بشراسة، حاولت أن تسيطر على نفسها بعد هذا الموقف.

استلقت على فراشها عارية على أمل إنها خلف باب محصن، لكنها أهدرت وقتها، ودخل هو من باب آخر!

"عما تتحدثين؟" سألها سيزار بصعوبة واضحة وهو ينظر إليها بقوة ويغلق الباب خلفه: "باب سري؟"

سألها ويده ثابتة على المقبض الخشبي: "ما السري في ذلك؟ هذا الباب يربط بين غرفتين."

"أنا لا أريد الربط بين غرفتين!" أخبرته مينا بغضب: "أخرج من هنا!"

لكن سيزار ركز إنتباهه على الخزانة الموضوعية خلف الباب الآخر.

صمت لخمس ثواني كاملة، ثم مالت رأسه

عاجلاً أو آجلاً، ستتعبين من الإختباء خلف أكاذيبك المثيرة للشفقة، وسوف تخبريني بالحقيقة، ماذا فعلت طوال أربعة أعوام..."

"لم أفعل أي شيء، بحق الجحيم!" صرخت مينا في وجهه بموجة غضب: "وإذا كنت تتخيل أنني سأشقق نفسي خجلاً على شيء لم أفعله..."

"لا ندم... لا مفضرة." مرر عيونه الذهبية على جسدها: "لا تقولي أنني لم أحذرک." "أنت شخص مجنون." همست مينا بضعف: "لم أفعل شيئاً..."

"لقد خنت ثقتي." أخبرها سيزار والغضب يلمع داخل عيناه: "لقد خنتني. وفعلت هذا بمهارة. أنت أخبرتني أنك تحبيني." غمغم سيزار بلهجة هادئة.

أصبح وجه مينا شاحباً، شعرت بموجات ألم

رفع حاجبه المتغطرس: "هل سألتك سؤال؟" "لست بحاجة لذلك." أخبرته مينا وهي ترتجف بغضب: "حسناً، أنا لست على استعداد لمشاركة الفراش مع رجل يعتقد أنني جشعة، وغير شريفة."

"ولما لا؟" سألها سيزار بنعومة: "إذا كنت أنا على استعداد للتضحية بمبادئتي." "مبادئك؟" سألت مينا بعدم يقين.

"نعم! لا تعتقدين إنه يُمكنني أن أظل بعيداً عنك." غمغم سيزار بلهجة قاتمة: "هل تعتقدين إن طموحي هو أن أتخذ زوجة يُمكن وصفها بالجشعة، الغير شريفة؟" "كيف تجرؤ؟" قالت مينا.

"أنت فتحت الموضوع أولاً. وإذا كنت تريدان القيام بهذا في غرفة النوم، فلا مانع لدي." أخبرها سيزار بنظرة قاسية، لا ترحم: "لكن عليك الآن معرفة أنك ستبدلين رأيك."

الصمود فترة أطول، فتحت عيونها لتتنظر. كان سيزار يستلقي بلا مبالاة جانبها، ينظر لها بعيون محرقة. إختنقت أنفاسها داخل حلقها.

"هل تعلمين لماذا منحتك تلك الوظيفة؟" غمغم: "كنت أفضل المرشحين لهذا المنصب، وبذلت جهداً كبيراً حتى لا أنجذب إليك جسدياً. أخبرتك نفسي إن حقيقة أنني وجدتك جذابة لا يجب أن يتعارض مع تقييمي لقدراتك. وكانت هذه مشكلتي الصغيرة... لكنني في غضون أيام قليلة، أدركت أنها ليست مشكلتي وحدي، ولكنها مشكلتنا نحن الاثنين. كنت ترغبينني أيضاً." "ليس بهذه السرعة... لا، أنا لا أرغبك!" إحتجت.

رفع سيزار يده بتكاسل، ووضع إصبعه على

تسير في جسدها. لا تريد أن تتذكر كم كانت ساذجة وذهبت إلى فراشه في أول ليلة وظلت تحبه مثل المراهقين.

"وأنا صدقتك." أخبرها سيزار بقسوة مفاجئة.

"لا شك إن الأمر كان بمثابة صدمة لك." قالت مينا وهي ترتجف.

"لكنها ليست مثل صدمة إحضاري لك هنا." أخبرها وهو يحرق رباطة رداء نومه.

نظرت مينا إلى جسده القوي في ذهول، وشعرت بألم قوي في معدتها. أغلقت عيونها بتمرد.

لن تسمح له بفعل هذا بها مرة أخرى، أقسمت لنفسها.

جلس على الفراش جانبها، إستعدت مينا نفسياً لأولى لمساته، لكنه لم يلمسها.

ساد الصمت حولهما، لم يعد بإمكانها

وروع بلا خطايا (الفصل السابع)

لكنها لم تستطع إبعاد نظراتها عنه لأنه كان يأخذها إلى عالم آخر، عالمه، وكان موجات من الألم اخترقت جسدها.

"لم أعد أستطيع أن أسيطر على نفسي." غمغم بصوت ملئ بالمشاعر: "إنحنيت على المكتب، وظهر جزءاً من ساقك، فأحترقت وتألمت مثل المراهق. كلما بقيت مدة أطول، كلما أصبحت رغبتي أقوى وأعمق، في أي وقت وفي أي مكان. ظللت أحارب هذا الشعور حتى وصلت لمرحلة إنك الشيء الوحيد الذي أفكر به. دفعني هذا إلى حافة الهاوية... الأسبوع الماضي، كان وقتك..."

ركزت نظراتها عليه: "لا أعلم..."

"لا تعلمين ماذا؟" همس سيزار بتوتر وهو يضع يده على ذراعها تحت الغطاء: "أمراً مثل هذا نادر الحدوث. معظم الناس يهدرون

فمها المرتجف، فتحركت لا إرادياً: "لا يمكنك إخفاء ذلك. يمكنني قراءة ذلك في عينيك."

ارتجفت شفيتها تحت إصبعه: "لا..."

"لكنني تصرفت معك بنبل." إنحنى فمه بمرارة وهو يحدق في عينيها.

جمدتها نظراته الذهبية: "كنت على أي حال سأصطحبك معي إلى خارج البلاد، مرات عديدة... وفي أوقات أكثر حميمية..."

"لكن كان هناك نساء كثيرات." قالت مينا بتشديد.

"كنت ألهو."

"أردتني أن أستقيل." همست مينا.

"كنت تشتيئني." مرر سيزار إصبعه بلطف على شفيتها السفلية: "كنت منجذباً لك تماماً. راودتني في أحلامي آلاف المرات."

علقت أنفاسها في حلقها، واحمرت وجنتيها.

كانت العاطفة تمزقهما معاً...

أمسك شعرها الحريري بيد ليرفع رأسها؛ "منذ أربع أعوام قلت لنفسي إنها مجرد رغبة. لكن لا توجد أي امرأة أخرى جعلتني أشعر بمثل هذا الشعور." تنفس بآلم.

"لكنك لا..." هذا كل ما أمكنها قوله، لم تستطع أن تقول له إنك لا تحبني، ولا تحترمني؛ "لكن يجب أن يكون هناك المزيد." غمغمت بارتجاف؛ "بالنسبة لي، يجب أن يكون هناك المزيد..."

تحركت يده بخبرة على جسدها، مما جعلها تتوتر وترتجف. هذا الشعور جعل عظامها تذوب مثل العسل؛ "سيكون عليك القيام بما أفعله... الاعتياد على ما أنت عليه. وإنسي أي شيء آخر." أخبرها بقسوة. "لكنني أريد..."

حياتهم ولا يشعرون بتلك المشاعر. تلك الرغبة يجب إشباعها... وإلا ستخرج عن السيطرة."

أدركت بوعي كبير مشاعرها، وشعرت بثقل في أطرافها.

إنخفض إصبعه على عنقها الحريري، فاحتبست أنفاسها، فكرة إنه لا يستطيع إبعاد نظراته عنها تخيفها بشدة.

أصبح وجهه القاسي، داكناً. أحكم قبضتيه على ساعديها وجذبها نحوه.

لهثت أمام حرارة جسده القوي، غرست أظافرها في أكتافه العريضة، ثم مررت أصابعها داخل شعره الداكن. ليس من المفترض أن يحدث هذا معها مرة أخرى.

أغلقت عيونها بإحكام، لم تشعر يوماً أنها تحتاج إلى شيء بهذه القوة كما تحتاجه الآن.

لاحظت مينا صمت سيزار وهو يحرر نفسه من يدها ويستلقي على جانبه: "لا تقولي هذه الكلمة مرة أخرى." غمغم بازدرأء.

مدت يدها بعدم تصديق لتجذب غطاء الفراش على أمل أن توارى جسدها سريعاً، لكن الغطاء كان متشابكاً.

سماع نبرة صوته هكذا بعد كل هذه المشاعر، كانت مثل غرس سكين حاد في قلبها. جعلها هذا تتمنى الموت.

هذه النبرة محت كل السعادة التي تشعر بها، والأسوأ من ذلك، جعلتها تشعر بأنها خانت نفسها.

"عما تتحدث؟" غمغمت لأنها حقاً لا تعرف. "أن أسمعك تقولين إنك تحبينني، يُعدّ شيئاً هزلياً." أخبرها سيزار بنبرة تقشعر لها الأبدان.

"هذا... هذا ما تريدينه؟" ومن دون سابق إنذار، إستحوذ على فمها بقبلة مليئة بالمشاعر، أغلقت عيونها وغرقت في الظلام خلف جفونها.

ارتعدت بشدة عندما أجبرها على الإقتراب منه. قبلة واحدة جعلت جسدها مثل الجحيم. كانت تدرك حرارة جسده أمامها: "أنا أرغبك بشدة." غمغم سيزار وهو يعقد أصابعه الطويلة على شعرها، يجذب رأسها للخلف حتى يتمكن من رؤية وجهها: "لا تخبريني إن هذا ليس كافياً. يا إلهي... ثلاث أسابيع من دون أن ألمسك! كنت أعاقبك، وأعاقب نفسي. هل هذا يسعدك؟"

"لا." غمغمت وهي تفرق في عيناه الذهبية. مال عليها وهو يأخذ شفتها السفلية، وهي ترتجف.

تأوهت بقوة: "أحبك... أحبك!"

وسرع بلا خطايا (الفصل السابع)

إنذار، جاء غضبها وسيطر عليها بألم
مدمر...

ابتعدت عنه متخبطة، وكأنها مذبوحة من
رفضه.

الآن تذكرت ما قالتها عندما كانت
عواطفها تسيطر على عقلها وجسدها.

"ربما ما قلتيه هو مجرد تعود." إقترح سيزار
بازدراء.

"تعود؟" رددت بارتجاف، وذ هول.

"ربما يحب كلايتون هذا الخداع... لكنني

لا أحب. لن أنخدع بك مرة أخرى، ولو لم

يكن لديك توقعات، لن يكون هناك

خيبة أمل." أكد لها بضحكة قاسية؛

"لأبد وأن لدى ستيف خيبة أمل كبيرة

اليوم، عندما أدرك أخيراً إن حبك ذهب

لمن يدفع أكثر!"

الآن فهمت مينا، وشعرت بألم في معدتها.

ضغطت على قبضتيها بإحكام، إنغrust

أظافرها الحادة في راحتي يدها. ودون سابق

روايات حصرية مترجمة
تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

ومرور بلا خطايا الفصل السابع

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com

دروع بلا خطايا (الفصل الثامن)

وقفت مينا بحركة واحدة غاضبة، وعظام وجهها متيبسة، وعيونها تلمع بغضب: "لقد اكتفيت من هذا... لن أستمع لأي تلميح قدر آخر!" أخبرته بشراسة: "ربما تريد أن تخبرني كيف تحملنا أنا وستيف العلاقة التي كان رودجر ووينونا يبحثان عنها؟ أنت تتحدث عن أربعة أشخاص يعرفون بعضهم طوال حياتهم."

توتر سيزار وهو ينظر إليها بعيون مظلمة، وفمه المغري ينحني بسخرية: "أستطيع تصديق هذا..."

"لكن ليس كله؟" قاطعته مينا ببرود: "لماذا تعتقد إن ستيف يكرهك لهذه الدرجة؟ لقد تواعدنا أنا وستيف لمدة أربع سنوات، لكننا لم نقيم أي علاقة جسدية! لكنني عرفتكم لمدة ثلاث أشهر فقط، وفي الواقع، لقد تجرأ وأخبرني إن هذا



ومرور بالأخطايا (الفصل الثامن)

"سأستمع إليك وأنت تخبريني ما تعلمين أنني سأصدقك." أخبرها سيزار بضحكة تهكمية.

كانت هذه القشة الأخيرة. إذا حاولت الدفاع عن نفسها، سيشتبه فوراً أنها تخدعه.

تلاشي الغضب منها: "حسناً، هذا كل شيء، أليس كذلك؟" همست بمرارة: "أنا أهدر أنفاسي. هل عليك النوم هنا أم سأحصل على مكافأة للفوز برهانك الحقير؟"

"كانت هذه مزحة."

"كانت هذه إهانة."

خيم الصمت فجأة.

"كانت إهانة." اعترف سيزار أخيراً، أمام ذهولها.

"أنت تكرهني." حطم الألم صوتها، مما جعلها تتنفس بصعوبة.

أصعب شيء بالنسبة له ولم يستطع تقبله. "ميناً..."

"لذا، إذا كنت تريد الاستمرار بالتفكير أنني بعد أن قطعت علاقتك بي ذهبت لأقيم علاقة معه، استمر في هذا! سأتصل وأخبر ستيف... سيسعد كثيراً لأنك تعتقد هذا. لكن كيف تجرؤ وتحكم علي؟"

تدفقت الدماء في وجهه الداكن: "أنا لم أفعل هذا." أخبرها بتذمر.

"هذا ما كنت تفعله تماماً! كل هذا التصنع ظاهرياً، ولكن من أنت من الداخل؟" صرخت مينا بغضب: "أنت شخص بدائي للغاية، لم تصل حتى إلى أقل جزء من التحضر."

"أياً كان ما تعتقديه، عزيزتي." غمغم سيزار بعيون ذهبية حارقة.

تنفست مينا بقوة، وقالت بغضب: "أنت حتى لن تستمع إلي، أليس كذلك؟"

"كنت غارقاً في حبك."

نظرت له في ذهول: "لا... لم تكن." أخبرته بإرتجاف.

"هذا الشيء صدمني مثل الصاعقة وأنا على متن الطائرة المتجهة إلى هونج كونج. كانت هذه لحظة الحقيقة." تشدق بسخرية.

أصبح وجه مينا شاحباً، مزقتها الصدمة: "لا." احتجت مرة أخرى: "أنت لم تكن تحبني."

"أحبك بجنون. كنت أفكر في الزفاف، وشهر العسل، وعهود الزواج." تمايل سيزار بابتسامة جمدها.

أصبحت مينا عاجزة تماماً أمام كلماته. كما لو كان أحد أخبرها إنها حصلت على ثروة، ثم إكتشفت أنها فقدت البطاقة المطلوبة لإثبات ذلك. كانت ممزقة

"أحياناً." لم يكلف نفسه إنكار هذا الواقع. خرج سيزار من الفراش، لاتزال ملامحة قاسية. نظر إليها بعيون مظلمة مثل الليل، وفمه المنحوت، الرائع قاسياً: "لكن قبل أربع أعوام، كان لديك كل شيء، عزيزتي. هذه المزحة الحقيقية. كنت مشغولة للغاية بالتآمر والتخطيط، لدرجة أنك لم تستطعي أن تري تحت قدميك. قمت ببيعي بثمان زهيد، بينما كان لديك شيء أكثر بكثير."

"أنا لا أعلم عما تتحدث." ولا أهتم، أخبرت مينا نفسها. شعرت بفجوة بينهما.

هذه ليلة زفافها التي لن تنساها إطلاقاً. هذا الإذلال الذي لن تنساه أبداً. ويبدو لها الآن إن سيزار لن يستمع لها إطلاقاً أياً كان ما فعلته، وأياً كان ما قالته. كان راسخاً في تفكيره إنها خائنته منذ أربعة أعوام.

ومرور بالأخطايا (الفصل الثامن)

طفلتي. وزوجتي الآن. ومن الجنون الإحتفاظ بالدليل، من الممكن أن يستخدم ضدك في الإجراءات الجنائية. لنفترض أن يقع هذا الدليل في اليد الخاطئة؟ هذه مخاطرة لا يمكنني تحملها. لطالما أنت زوجتي سوف أقوم بحمايتك.

حدقت في وجهه، يمزقها الصمت. يحترم سيزار القانون بشدة.

هل حقاً تخلص من الأدلة، سيضطر سيزار لحمايتها لأنها والدته سوزي.

"لكنني بحاجة لمعرفة هذا الدليل."

أخبرته مينا بقلق، وكأنها تواجه موجة إحباط كبيرة تسري أنحاء جسدها المتوتر: "أريد أن..."

"ستخلقين قصصاً حمقاء لتبرير موقفك؟"

تشدق سيزار ساخراً: "لهذا السبب لن أظهر

بشدة لأنها كانت تعتقد إن سيزار استخدمها لمجرد الترفيه عنه بضع ساعات ثم ندم على ذلك. لكن كلماته الآن دمرتها. إنتابها شعور مرير بالخسارة، وإستياء شديد ضد الظلم الذي فرقهما.

"لكن ليس لفترة طويلة." همست بضعف.

"لا، ليس لفترة طويلة." وافقها سيزار.

أخبرته بعدم تصديق: "إذا كنت منحتني الفرصة كي أتحدث معك قبل الزواج، كنت سأطالبك بالدليل الذي تقول إنك تمتلكه."

نظر سيزار إليها بوحشية: "هل إلتقيت بشريكك في الجريمة..."

"أستمحك عذراً؟"

"لقد دمرت الأدلة."

"فعلت ماذا؟" لهثت مينا بشكوك.

"فكري في الأمر." نصحها سيزار: "أنت والدته

أصيبت مينا بغضب شديد. لكنها تعلمت شيئاً، لا يزال سيزار مصراً على أن يجعلها تدفع ثمن جريمتها، قد لا يكون مستعداً لتسليمها للسلطات، لكن هذا فقط لأنه يريد أن يعاقبها شخصياً. ويعتبر سيزار إلى حد كبير قاضي لا يرحم. فهو لن يسمح بسماعها تدافع عن نفسها.

قرر سيزار أنها مذنبّة، وهذا ما حدث. والآن سيبدأ في تنفيذ حكمه، ستظل في عزلة حتى تظهر أي علامة من علامات الندم. ولكن ما هو شكل الندم الذي يتوقعه سيزار؟

عليها أن تعترف بجريمتها، ومن دون شك عليها أن تبكي كثيراً، وتتوسل الصفح، حتى تنال شرف رضائه.

هو يفرض سيطرته، حدثت نفسها بهستيرية، لا تسوق... لا نوادي ليلية... لا

لك الدليل.

"إذاً لن تسمح لي بالدفاع عن نفسي..."
"لا أريد المزيد من الأكاذيب." قاطعها سيزار ببرود: "لقد سمعت ما يكفي من الأكاذيب. أما بالنسبة للنقود... أفترض أنك ستخبريني بالحقيقة. لا أعتقد إن لديك شيء آخر لتخفيه."

تنفست مينا بعمق: "أنا لم أفعل شيء." أخبرته بتركيز تام: "عليك منحي فرصة لإثبات ذلك."

تصلب وجهه القوي: "عندما تتحدثين بهذا الأسلوب، تغضبيني أكثر. سأغلق الموضوع حتى تكوني على استعداد للاعتراف بالحقيقة. تصبحين على خير، عزيزتي."

إذا كان هناك شيئاً في يدها، لكنت قدفته به!

رفض منحها أدنى فرصة لتبرئة اسمها.

ذلك. والآن كيف يمكنها أن تلتزم بالصمت؟

شخصاً ما في مؤسسة فالكون أوقع بها، لم يعد لديها أدنى شك في هذا.

كان سيزار في زيارة لمدينة هونج كونج لمدة عشرة أيام، وفي اليوم الخامس تمت إقالتها من الشركة.

إذاً من الذي منح سيزار المعلومات وجعلها ضحية إحتيال شخص آخر؟ حدث هذا الأمر بسرعة لا تصدق.

وأخيراً، أين ذهب مبلغ الخمسين ألف جنيه عندما تمت إزالتهم من حسابها؟

قررت أن ترسل البنك لتسأله، لكنها فكرت بأسى هل سيقبل البنك بإفشاء مثل هذه المعلومات؟

أم هل سيظلون محتفظين بسجلات منذ فترة طويلة هكذا.

رجال آخرون... يا له من نجاح باهر! كيف يُمكنها البقاء على قيد الحياة هكذا؟

هو يعتقد إن وجودها مع سوزي طوال اليوم في منزل واحد عقاب، دون أن يدرك أن هذه رفاهية لطالما كانت تبحث عنها.

لكن سيزار أخبرها أيضاً أنه أحبها منذ أربع أعوام... مزقها هذا نصفين.

أي نوع من الحب هذا الذي يجعله يحكم عليها بجريمة فورية ويطردها؟ فهو لم ينتظر حتى أن يعود من هونج كونج. لم يسألها حتى عن ذنبها. لم يسمح لمشاعره أن تقف بينه وبين إحساسه بالصواب والخطأ.

خطر على عقل مينا للمرة الأولى أن الأدلة التي يحملها ضدها ستكون ساحقة.

والآن إذا استمرت في إثارة الموضوع، وتابعت تأكيد براءتها، قد يذهب الأمر إلى أبعد من

شعره. وقف ثابتاً ينظر إلى جسدها الممشوق بعيون ذهبية.
فجأة أصبحت مينا مرتعبة عندما أدركت إنها ترتدي رداء النوم الحريري، وهو يقف أمامها بجسده البرونزي القوي، العاري.
"ألا يمكنك التفكير في شيء آخر؟" سمعت نفسها تخبره بضعف، عندما أدركت نظراته الوقحة: "حضرت إلى هنا لأتحدث معك بجدية، وأريدك أن تستمع لي."
ألقي المنشقة جانباً، وحرك كتفه بتجاهل وإهمال. لم يكن هذا مشجعاً، لكن مينا عازمة على إخباره بما تريد.
أخبرته عن الأموال التي ظهرت في حسابها ثم اختفت مرة أخرى قبل أربع أعوام.
نظر إليها بعدم إدراك وغضب، وعندها وقفت مقطوعة الأنفاس.
ذهب إلى الباب الذي يفصل الغرفتين

بالتأكيد من قبل عودة هذه الأموال هو الجاني الحقيقي. أو على أقل تقدير هو متواطئ.

قدرتها على إثبات أن هذه الأموال كانت في حسابها ثم تمت إزالتها مرة أخرى لا تعني شيئاً. قد يظن سيزار إنها قامت بتحويل هذه الأموال إلى شخص آخر. لكن عليها المحاولة، أليس كذلك؟ على الأقل عليها المحاولة.

خرجت من الفراش بتهور، وانتزعت رداء نوم من الدرج، ارتدته على عجل واتجهت نحو الباب المتصل بين الغرفتين وفتحته. كانت الغرفة مظلمة، لكن هناك إضاءة خافتة تظهر من باب المرحاض، يمكنها سماع رذاذ الماء، أدارت المصابيح الجانبية للفراش وسارت في الغرفة بتردد.

بعد مرور بضع دقائق، ظهر سيزار وهو يجفف

"أرتدي ماذا؟" لهت مينا وهي تنظر إليه بتساؤل: "هل تعتقد إن هذا الثوب الفضفاض مغرياً؟"

"وأنت ترتديه... ربما." أخبرها سيزار وهو يقترب منها: "كما قلت، أنا لست شخصاً متحضراً، عزيزتي."

"إبتعد، أيها الأحق المتغطرس! إذا كنت تعتقد أنني حضرت إلى هنا كي..."

"للبقاء؟ نعم أعتقد هذا." أكد لها وهو يمسك معصمها: "يا إلهي... هل تعتقدين حقاً أنني سأتركك تبتعدين غاضبة لأنني لم أصدق قصتك الخرافية؟" أخبرها وهو يدفعها للإقتراب منه.

حاولت مينا التحرر من قبضته: "لم تكن قصة خرافية، عليك اللعنة!"

بحركة خاطفة أمسك يدها الأخرى، وجذبها بحزم نحوه، ظهرت على ملامحه

وأغلقه.

"ألن تقول أي شيء؟" دفعته ليتحدث.

"بشأن القصة التي إختلقتها من عقلك الآن، إنها لطيفة... وذكية، سيكون من الصعب إثبات هذا بعد هذه الفترة الطويلة." تشدق سيزار ساخراً.

عقدت مينا يديها معاً، ونظرت إليه: "أعتقد إنك يمكنك مساعدتي وتتحرى عن الأمر."

"يا إلهي... هل أبدو لك بهذه السذاجة؟" سألتها بشكوك.

إنتابها غضب شديد، ولمعت عينيها: "لا... تبدو لي غيبياً!" همست مينا بغضب: "غيبياً... غيبياً وعنيداً ومُحب لذاتك، ولقد سئمت من الحديث معك!"

رفع سيزار حاجبه الأسود: "ولهذا السبب جئت إلى هنا ترتدين هذا؟"

تجمدت بشدة وهو يضع يده القوية على خصرها ليجذبها نحوه. لم يحمها ثوبها الرقيق من حرارة جسده.

شعرت بضعف أطرافها. أزال أشرطة رداءها عن كتفها ليسقطهما على ذراعيها وهي تقف بثبات.

داعبت أنفاسه الحارقة وجنتها، ثم أخذ مرة أخرى شفتها السفلية المرتجفة بين شفتيه وهو يمرر أصبعه على بشرتها. تمايلت بضعف في قبضته عديمة الرحمة. لم تعد تتحكم في جسدها بعد الآن.

أغلق ذراعيه حولها، ثم رفعها أمامه، وعندما قبلها، شعرت وكأنها تمتلك العالم بأكمله، أمسكت بشعره بعنف، وقبلته بالمقابل.

تأوه بجانب أذنها وهو يضعها على الفراش، قبض على شعرها الذهبي بيده وهو يقبلها

نظرة شرسة.

"سيزار، دعني أذهب!" لهتت مينا بغضب وهي تهتز عندما إكتشفت أنها عاجزة تماماً أمام قوته.

"أنا أريدك مرة أخرى." أخفض رأسه وتمرر فمه بخفة على شفتيها.

ضعفت ركبتيها، اشتعلت النيران في جسدها. فتحت فمها له لإرادياً، لكنه تلاعب بها، فهو خبير في الإثارة.

جعلها تستسلم دون أن يمنحها ما تبحث عنه. إختنقت أنفاسها داخل حلقها بلا رحمة، وانتشرت الحرارة داخلها، فجعلتها تتوتر، وترتجف وكأنها تغرق في ضعفها.

أخذ شفتها السفلية لإغاضتها: "يُمكنني أن أجعلك تتوسلين..." همس سيزار بهدوء: "لكنني لا أعتقد أنني أمتلك هذا القدر من السيطرة على نفسي."

ما بنعومة باللفتة الايطالية: "إذا، أحياناً تقولين أشياء صادقة، عزيزتي..."
قبل أن تتمكن من القدرة على الحديث، استولى على فمها سريعاً بقبلته، ثم دفع ظهرها نحو الوسائد برقة غير متوقعة.

"سيزار..." لهتت بضعف.
"بيلا ميا..." تأوه بوحشية.

في الصباح، استيقظت مينا عندما فتح باب الغرفة. جذبت الغطاء عليها سريعاً عندما دخلت جوليا الغرفة ومعها صينية الفطور.

"بونجورنو سنيورا."

"بونجورنو." غمغمت وهي تنظر إلى الغرفة الغير مألوفة، إنها غرفة سيزار... وفراش سيزار.

سحبت جوليا الستائر لتدع ضوء الصباح يدخل: "هل تريدان أن أحضر لك

مراراً ومراراً حتى انقطعت أنفاسها.
"الآن... أنتِ حقاً ملكاً لي." غمغم سيزار بقسوة وهو ينظر إلى وجهها المغموم بقوة. ويحيطها بذراعيه وينظر إلى جسدها، أصبحت عيونه منصهرة من الرغبة والإرتياح. لكن يده لم تكونا بهذا الثبات. اهتز جسده القوي بين ذراعيها: "ملكي تماماً."

رفعت يدها لتتشبث بكتفيه. استلقى على جانبه وأخذها معه، قبلها مرة أخرى بحرارة، وقوة، وانتصار. وضعت يديها على صدره القوي، تشعر بخفقان وتوتر عضلاته الصلبة. مرر سيزار فمه على حلقها، مما جعلها ترتجف، وتقول: "أنا... أنا..."

حدق سيزار في وجهها بانبهار، رفع رأسه للخلف فجأة، وضحك بتسلية وصوت مبحوح: "لا، لم نفعل ذلك من قبل." ثم غمغم بشيء

ومرعب بالأخطايا

(الفصل الثامن)

عيوبه. يمكنها أن تتخيله وهو في منتصف الطريق إلى هونج كونج إكتشف إنه من الممكن أن يكون واقعاً في حبها، كان هناك مساحة للتفكير في مشاعره بعد قضاء ليلة معها، فكرت بحزن.

لكنه لم يحاول الإتصال بها طوال خمسة أيام، لم تكن هناك أي مكالمات هاتفية. وكان العالم توقف أمامها.

وفي الخامسة مساءً، وصلت إلى منزلها رسالة خاصة، ألا وهي إقالتها من العمل.

إجتاحتها الألم، ربما ظن سيزار إنه أحبها، لكن مينا لا تعتقد إن الشعور الذي إنتابه كان حباً.

فهو اعترف علناً أنه كان يريد لها جسدياً من اللحظة الأولى التي رآها. وظل يقاوم هذه الرغبة طوال ثلاث أشهر. هو أخبرها بهذا بلا خجل، واعترف أيضاً أنه كان

المرحاض، سنيورا؟

"لا، شكراً لك." أخبرتها مينا بحدة بسيطة.

إختنقت عندما تذكرت صورة الليلة الجامحة التي قضتها أمس وهي ترتشف العصير.

لقد حضرت إلى غرفة النوم هذه لكي نتحدث، لكن الحديث تحول بطريقة سخيفة، وسريعة.

سيزار لم يأخذ حديثها على محمل الجد، لكنها إستسلمت له بطيش.

خضوعها الطائش له لم يكن شيئاً صائباً، هذا الصقلي الثري المتغطرس.

عندما أخبرها إنه كان غارقاً في حبها منذ أربع أعوام، جميع أنواع المشاعر الرقيقة اندفعت داخلها بحماسة.

لكن حبها لـ سيزار لا يعني أنها لا ترى

أخرى حتى لا تنظر إليه. لكن هذا لا يهم. فصورته محفورة في ذاكرتها على أي حال. يبدو ساحراً وهو يرتدي سرواله الجينز الضيق الذي يبرز عضلات ساقيه، وقميصه الأبيض الذي يحتضن أكتافه العريضة ويبرز عضلات صدره بطريقة رائعة.

سيزار وسيم بشكل مذهل... وسامته تخطف الأنفاس.

"تبددين مذهلة." غمغم بثقة غير عادية. "مذهلة." كان شعرها مشعثاً، ومكياج الليلة الماضية كأنه أسوداد تحت عينيها، خجلت داخلياً من ضعفها أمامه.

نظرت إليه نظرة خاطفة، فلاحظت ابتسامته بطيئة حارقة على شفتيه، فتذكرت بألم الليلة الماضية.

من الواضح إن سيزار كان سعيداً، لن تتفاجأ إذا أخرج زجاجة شامبانيا وفتحها

يقابل نساء أخريات في محاولة منه لتسيانها. وعندما لم ينجح الأمر، قرر أن يصطحبها إلى فراشه. لم يستطيع أياً منهما التجاهر أو التحكم في هذا الانجذاب، كانت مينا واثقة بشكل مؤلم إن سيزار فسر رغبته بها بأنه يحبها.

لا شك أن القدر منحه معها وقتاً إضافياً، من الممكن أن يشعر بالملل منها، وهي تتمنى ذلك.

فتح باب الغرفة، إرتجفت يدها بشدة وهي تضع كوب القهوة عندما رآته أمامها، نظر إليها وهو يبتسم بتألق. هذا هو، لم يكن بحاجة ليتحدث. أرادت أن تقذفه بصينية الفطور.

"قمت بإزالة الحواجز في الغرفة المجاورة." تشدق ساخراً.

إحمر وجه مينا، وأخذت كوب القهوة مرة

لقد كان صادقاً في هذا الشأن من البداية. لماذا تزوجته... كي تظل تنتظر تلك الاحتمالات الساذجة؟ ألا ينبغي أن يكون سلوكه قبل الزواج تحذيراً كافياً لما تنتظره؟ مواجهة الألم الجسدي والنفسي صعبة للغاية، لكنها قدمت نفسها لمواجهته. سيزار هو الشخص الوحيد الذي أحبته، وهذا شيء أساسي. قبل عدة أسابيع في لندن، أخبرها سيزار إنه سيدفع ثمن علاقتها معه، وفي النهاية تحول الثمن إلى زواج. شعرت ببرودة بشرتها عندما اعترفت بذلك. ربما لم يرغب سيزار بالزواج منها، لكنه الآن يعتقد إنه يمتلك كل شيء. يمتلك سوزي، ويمتلك والدة تناسب سوزي، ولديه

"لماذا تبتسم هكذا؟" غمغمت مينا بإرتياب. "تريدين إجابة صادقة؟" "الليلة الماضية هي الوقت الوحيد الذي لم تهددني فيه بالسجن!" "العزوبية لا تناسبني." نظر إليها بعيونه الذهبية بإرتياح واضح. شعرت مينا برأسها تدور، وارتشفت المزيد من قهوتها الباردة في محاولة لإخفاء إستجابتها له. هما متزوجان، لكنها لا تشعر بذلك. حدثت في أصابعها الخالية، وتذكرت إنها ألقت بخاتمها في وجهه على الطاولة، لم يكن لديها الرغبة في الذهاب للبحث عن هذا الخاتم. فهو رمز أحمق لعلاقتها التي لم يعترف بها. دافع سيزار الرئيسي هو الحصول على ابنته،

متأخراً قليلاً.

لاحظت مينا سعادة سيزار حين تأكد إنه حبيبها الوحيد. لكنها تمنّت لو أبقت معها مغلقاً. كان يجب عليها أن تتركه قلقاً بشأن شكوكه، فهو لا يستحق صراحتها، لكن صراحة مينا الحقيقية خانتها. وقعت ضحية حماقة دفاعها المستمر عن نفسها. تكافح عبثاً لإقامة علاقة جيدة مع الرجل الذي أحبته منذ سنوات...

وبما أفادها الأمر؟ سألت نفسها الآن.

"كيف تريدن قضاء يومك؟" سألها بشعور واضح من الأسف لمهاجمته لها.

"أرتدي ملابس رثة ثم أقفز من على الجرف."

"هذا ليس مضحكاً."

"أنا لا أمزح... أنا أشعر..." إرتجف صوتها؛ "أشعر أنني منهكة، وغاضبة، وأشعر أيضاً

أيضاً سيدة ليقيم معها علاقة في أي وقت يشاء. ليس عجيباً إنه راضياً بالوضع الراهن. فهذا الوضع لا يكلفه شيئاً، فهي أقل ثمناً من العشيقته، وأقل من زوجته.

والآن سيزار أخفى مينا في أعماق صقلية، ولم يهتم بمشاعرها أو بإحتياجاتها.

ولما يهتم؟ فهو يعتقد إنها محتالة، وخائنة لثقتها، وأخيراً أخفاها في صحراء. وستكون تحت تصرفه، وهي تشعر أن مشاركتها الفراش ستكون خيانة لإحترامها لذاتها.

"أنا أيضاً أصدق أنك لم تكوني تكذبي بشأن كلايتون." أخبرها سيزار بتكاسل، وعيونه تنظر لها بلا خجل؛ "أياً كانت اللعبة التي كنت تمارسها معه، لكنك لم تقيمي علاقة معه."

نيران الغضب انبعثت من وجنتيها. أخيراً يصدقها في شيء. لكن هذا التصديق جاء

سئمت وتعبت من الألم. سئمت وتعبت من محاربة عواطفها، والتي تجعلها هدفاً للمزيد من الألم.

لن يكون هذا زواجاً طبيعياً. لن يستيقظ سيزار يوماً ما ويصدق إنها بريئة وإنها كانت ضحية.

لقد دمر الأدلة التي قد تكون قادرة على استخدامها لإثبات براءتها. ورفض الإصغاء لها. ولم يبذل أدنى جهد لاستخدام عقله الذكي كي يفكر إنها قد تكون بريئة من التهمة الموجهة إليها.

حسناً، حسناً... إذا كان هدفه الوحيد هو التلاعب بها، لكن مينا عازمة على بدء هجومها...

نزلت إلى الطابق السفلي بعد مرور ساعة، ترتدي سروال جينز قصير، وبلوزة زهرية، ابتاعتهما من متجر للملابس أسعاره بسيطة.

بمرارة شديدة!

أبعدت صينية الفطور بيأس، ونزلت من على الفراش ثم عادت إلى غرفتها. غير مكتثرة بملابسها العارية.
"مينا؟"

"أنظر، دعني وشأني!" حدقت في وجهه بارتجاف، ثم ذهبت إلى المرحاض. أخيراً إنتهى صبرها، أخبرت نفسها. حبها له لا يعني أن تجعل من نفسها ممسحة تحت قدميه.

إذا كان يريد زواج لصالح سوزي، فسيحصل على زواج لهذا السبب. ستكون والدة سوزي، لكنها لن تكون زوجته.

لماذا تسمح له بإذلالها؟ هل سيظل يفعل هذا دائماً؟

لقد تعبت وسئمت من تعرضها للهجوم المستمر بسبب جريمة لم ترتكبها.

"أقوم بجولة رسمية." أخبرته.
"كنت أخطط لإصطحابك في جولة."
"كما ترى، هذا ليس ضرورياً."
إختفى الخدم المرافق لها كما تختفي
ذرات الثلج في فصل الصيف.
نظر سيزار إلى وجه مينا المتحدي رافعاً
حاجبه الأسود: "ماذا تخططين؟"
"حسناً، أنا لا أود لعب دور زوجتك بعد
الآن." تنفست مينا بقوة: "لقد قمت
بالتجربة، ودعني أخبرك شيئاً. أربع
وعشرون ساعة كانت أكثر من كافية."
أخبرته بمرارة عميقة وهي تنظر إلى
ملامحه القاسية: "أنا تغيرت، سيزار. لا
يمكنني أن أبدل طريقة تفكيرك في،
لكن الأخبار الجيدة أنني لم أعد أهتم
بعد الآن! لم أعد أهتم برأيك في. ولم
يعد لدي أدنى اهتمام بما تقوله بشأني. لن

لقد ألقى كل قطعة ملابس اشتراها لها
سيزار على أرضية غرفته.
ركضت جوليا من الغرفة إلى المطبخ الواسع
لتخبر الخادومات بما حدث.
ثم طلبت مينا من خدم سيزار أن تصطحبها
في جولة حول القلعة.
باولو، والذي إتضح أنه زوج ماريا، تولى هذه
الجولة. وحاولت جوليا الترجمة بقدر
المستطاع.

كافحت مينا لإلتقاط بضع كلمات من
مفردات اللغة الايطالية، وحاول الجميع
بإبتهاج تصحيح النطق لها وهم يجيبوا على
أسئلتها الكثيرة. كانت الجولة طويلة،
لكنها كانت أيضاً ممتعة بشكل مفاجئ.
"إذاً أنت هنا." توقفت المحادثة المضممة
بالحيوية. وأظلمت عينا مينا حينما وقعت
على سيزار الذي يقف في مدخل الباب.

أكن مستعدة لإستقبال سلسلة جديدة من التهديدات، وانتقامك الوهمي. "ماذا؟" زار سيزار في وجهها. "أنا أكره جرأتك!" أخبرته مينا بشجاعة حقيقية: "ولا أريد مغفرتك النفيسة، حتى ولو كنت على حافة القبر! ولو كنت مستلقياً على الأرض الآن ميتاً، لن تحصل على مغفرتي على ما فعلته بي! لقد إكتفيت منك، إكتفيت منك تماماً!" أصبح هناك لحظة صمت بعد إلقائها الكلمات الأخيرة. ثبتت نظرات سيزار الذهبية عليها لدقيقة طويلة، ثم ودون أدنى سابق إنذار. رجع رأس سيزار الداكن للخلف وانفجر في الضحك. اشتعلت نيران الغضب داخل مينا وكأنه ألقي عود ثقاب في كومة قش. عبرت الغرفة سريعاً، ورفعت يدها لتصفعه،

أهتم بما تفعل أو أين تذهب!"
"أنا لن أذهب لأي مكان..."

"أوه، كنت أتوقع أن تبدل رأيك بشأن هذا. إذا كنت تريد أن تفعل ما تطلق عليه المتعة الشخصية." أخبرته مينا وهي تهتز من الغضب: "إذاً يُمكنك أن تذهب لتجدها في مكان آخر! لم أعد مهتمة لأنني لست زوجتك."

نظر سيزار إليها بعدم تصديق: "لا تكوني سخيضة."

"أنا لست سخيضة. من منطلق السخاء، قررت أن أمنحك فرصة ثانية."

"أنتِ قررتِ أن تمنحيني فرصة ثانية؟" همس بطريقة عملية.

"وأنتِ دمرتها في ليلة واحدة. كنت مستعدة للقيام بأي شيء كي أجعل هذا زواجاً حقيقياً." أخبرته مينا بصدق: "لكنني لم

وروع بلا خطايا (الفصل الثامن)

بصوت عميق، أرسل موجات من الخوف إليها.
"أممم، إنسى الأمر."
ضغط سيزار بوقاحة على جسدها لتقترب
من جسده، وضع يديها على كتفيه، ومرر
يديه على خصرها.
مرر فمه على وجنتها، ليصل إلى فمها
المتورد.
ارتجفت، كافحت حتى لا تشعر به،
مرتعبة من إستجابتها له.
أصبحت مينا مرتبكة، ساخنة، إمتلأت
عيونها بالدموع وإنسابت على وجنتيها.
إنها تحتقر ضعفها، تحتقر نفسها تماماً
لأنجذابها له.
الإحتياج مؤلم، الحب مؤلم، وهي سمحت له
بتعليمها تلك الأشياء.
فجأة، وضعها سيزار مرة أخرى على الأرض؛
"مينا؟" كان صوته مهتزاً.

لكنه تجنب الصفعة سريعاً وأمسك يدها
بقوة قبل أن تتمكن من التراجع.
ضغطت على أسنانها، حاولت أن تركله
لإجباره على إطلاق سراحها، لكنه أمسكها
بيده سريعاً ورفعها أمامه من على الأرض.
"ضعني أسفل؟" أخبرته بحدة وهو يحملها
بيديه.
منحها ابتسامة تسليّة من فمه المغري: "أنا
أدافع عن نفسي."
تلك الابتسامة الجذابة جعلت قلبها يخفق
وكأنها تجري بسرعة مائة ميل في الساعة.
وتحول الغضب إلى إرتباك ودهشة. لو كانت
تقف على قدميها، لترنحت من الدوار.
بينما كانت تحارب للإبتعاد عنه، أغلق
سيزار ذراعيه حولها.
"دعني؟" غمغمت مينا بصوت مختلف.
"لدي رغبة كبيرة في تقبيلك." همس

ومرور بلا خطايا (الفصل الثامن)

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

وضعت يدها على وجنتيها المبللتان، ومنحته
نظرة كراهية ساخطة: "أنا أكرهك!"
لهت بكذبة ساخرة.

روايات حصرية مترجمة
تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com

دروع بلا خطايا (الفصل التاسع)

حدقت مينا إلى الوادي. المنظر بالقرب من القلعة كثير الأشجار، لكن يُمكنها أن ترى بساتين الزيتون، وأشجار الليمون والبرتقال.

جلست على مقعد حديدي يقع تحت شجرة عملاقة.

هناك ضجيج يكسر الصمت يصدره إثنان من الماعز مربوط على طرفي الطريق.

تنهدت مينا. منبهة بروعة المشهد، لكنها تشعر بإضطراب أكثر من أي وقت مضى بسبب أفكارها المعقدة.

لم ترى سيزار منذ أمس. تركها بمفردها. طلبت العشاء في غرفتها، ولم تستطع النوم إلا بعد منتصف الليل بوقت طويل. تفكر بحزن في مشاجرتها معه وبعدها عنه تماماً، وتخجل من هذه الحقيقة.

سمعت صوت أقدام تقترب منها. يبتعد



الفصل التاسع

ثم ولد ساندرو. ظل والدي متزوجان، لكنه كان زواجاً سيئاً. نظرت مينا إليه في دهشة. تذكرت قوله إن سوزي تستحق أن يمنحها أفضل ما يمكنه. كما فعلاً والداه معه. لم يخطر ببالها أن أفضل ما يمكنه فعله قد يكون أقل من المثالي. زفر سيزار نفساً هامساً، ثم إستدار إليها، ملامحه ثابتة، وقوية: "صدقي أو لا، لا أريد نفس الشيء لنا." أخبرها بتركيز قاسي: "لا أريد أن نقوم بتمثيل هذا من أجل مصلحة سوزي. لا يمكنك خداع طفل. يمكنها أن تشعر بعدم وجود الدفء بيننا. ستشعر بالضغينة، وستسمع صمتنا..." إنحنت رأس مينا. كلماته جعلتها تهتز، وسيطر عليها التوتر وهي تتساءل إلى أين

سيزار عنها بضع أقدام. تلمع أشعة الشمس فوق شعره الأسود، ارتبكت عندما علمت إنه تعقبها. "هذا المكان كان المفضل عند جدتي." غمغم بسخرية: "توفيت وأنا في الثالثة عشر من العمر. آتي إلى هنا منذ وقت طويل كي أشعر أنني قريب منها. ولا أزال أراها تجلس هناك على هذا المقعد، ترتدي من رأسها إلى قدميها باللون الأسود. كانت سيدة رائعة. حادة للغاية، ماهرة للغاية." "لم تتحدث مطلقاً عن عائلتك..." حدقت مينا في وجهه.

"جدتي الكبيرة هي أهم جزء في حياتي." أخبرها سيزار وهو ينظر إلى الوادي: "عندما توفيا جدي وجدتي في حادث تحطم قطار، تولت هي تربية والدي. وتزوج والدي وهو في سن الحادي والعشرون. كنت الطفل الأول،

أعوام تركتني غاضباً، وجافاً، أشعر بحماقتي وأنا مبهورٌ بكِ مثل المراهق. كنت أشعر بمرارة شديدة. ربما كنت أود هذه المرة أن أعيد كتابة تاريخنا..."

"نعم." اعترفت مينا، تعاني من إعترافه الممزق، أياً كانت أفكارها الخاصة، العمق والمرارة اللذان يتحدث بهما سيزار، يشيران إلى أن مشاعره أقوى من أن ينكرها كبريائه.

قد يكون لم يحبها، لكنه أصيب بالجرح والمهانة. اعترفت وهي تتألم من إدراكها هذا الأمر.

ولو لم يصدقها، فلا يوجد شيء يمكنها فعله كي تبعد عنه تلك الذكريات المؤلمة. ستظل هذه الذكريات تقف دائماً بينهما.

"لكن تلك الليلة في الحفل الخيري، ذهب

يقودها هذا الحوار. بدا وكأنه على وشك الإعتراف إن زواجهما كان فكرة سيئة.

"هل تعتقد أننا إرتكبنا خطأ؟" أجبرت نفسها على التحدث بصوت مرتفع.

"لا..." خيم الصمت قليلاً؛ "أعتقد أنني الشخص الذي يرتكب الأخطاء." أخبرها بعزم.

رفعت رأسها، نظرت إليه بعيون مندهشة. لا يزال لا ينظر إليها. لكن تغير الأمر فجأة. استدار برشاقة، نظر إليها بقوة ملموسة وبعيون سوداء كالليل، ينبض فكه القوي ليوضح مدى توتره: "قد لا يفيدك هذا... لكنني لم أخبر هذا الأمر لأحد سواك. كنت أعتقد أنني سأترك كل شيء خلفي، لكنني عندما علمت أنك تعملين في هذه المؤسسة الخيرية أصابني الجنون. منذ أربع

"لكن..."

"إتركه في الماضي حيث يجب أن يكون." قاطع حديثها بتجاههم: "من أنا كي أتحدث عن المثالية؟ أنا أمتلك المال طوال حياتي. كنت دائماً قادراً على القيام بما أريد، وأعتقد إنه تم إغوائك."

"لكنني..."

"يا إلهي... ألا يوجد شيء أكثر أهمية؟" نظر سيزار إليها بإحباط مفاجئ: "ألا تدركي أن إسترجاع الذكريات يمزق الأمور بيننا؟"

شعرت مينا بألم في معدتها: "لم يكن هناك شيئاً بيننا حتى يتمزق." أخبرته بإحكام.

خيم الصمت وقت طويل.

حدق سيزار إليها بوجه مشدود، شاحب. ينظر إليها بعيون مكتئبة بإهتمام:

كل شيء أدراج الرياح. "أخبرها وهو يبتسم ابتسامة خالية من روح الدعابة: "وجدت نفسي أرغبك مرة أخرى وبقوة. نظرت إليك، وأنت نظرت إلي، وعلمت أنك تريدني نفس الشيء. رغم أنني كنت أعلم أن وجودي غير مرغوب فيه، وأمثل خطراً عليك."

"أنا..." لجزء من الثانية، كانت على وشك التفاخر، لكنها تذكرت كيف كانت تشعر.

إحترقت بشرتها، وأصبحت الرغبة متبادلة. حتى وهما يتشاجران مثل الكلب والقطرة كانت تلك الرغبة موجودة.

"إذا كنتِ اعترفت بما فعلتيه، لكنت تصرفتي بشكل مختلف." أكد لها سيزار.

عندما حاولت التحدث، أشار إليها بيده ليسكتها: "لا أريد أن أتحدث في هذا الموضوع مرة أخرى."

ب سوزي مخاطرة قمت بها لتهدئة مشاعري
قبل الزفاف..."

أدركت مدى جهده للإعتراف بغضبه.
المرارة التي كان يشعر بها لم تكن تقل
عن التي تشعر هي بها وجعلتها تتفوه بأشياء
لم تكن تعنيها، لكنها تلفظت بها لحفظ
ماء الوجه.

والآن ما تفوهت به في غضبها، جعل سيزار
يهتز بما يكفي ليتحدث معها.

لكنه الآن يفكر في سوزي، أليس
كذلك؟

لأنه تذكر بوضوح طفولته الغير مثالية
مع زواج والديه التعيس. إضطر أن يقوم
بكل شيء ممكن لخلق نفس الوضع.

"نحن لا نمتلك أي خصوصية في القلعة."
لكن حتى بعد أن قالت مينا ذلك،
أدركت أنهما كانا يتجنبان أن يكونا معاً

"معرفتي بشأن سوزي دمرتني..."

"كان يجب أن أخبرك." تنفست مينا وهي
تشعر بالذنب: "كان يجب أن أخبرك بعد
ولادتها."

"كنت أتمنى أن أكون موجوداً من البداية."
إعترف بهدوء شديد: "لكنني الآن، بعد أن
تخطيت الصدمة، سعيد بوجودها. يجب أن
أعتذر بشأن الاتهامات التي وجهتها إليك
ذلك اليوم. الانطباع الأول كان سيئاً.
وكنت أريد أن أرد إليك الألم لأنك أخفيت
عني وجود سوزي. كنت أشعر أنك عدوتي
ذلك اليوم."

أومات مينا.

"أولاً وجود كلايتون أمامي." أخبرها: "ثم
سلوك شقيقتك الجنوني... وبعد ذلك
ظهور سوزي! كنت محطماً، ولكنني كنت
أيضاً غاضباً منك. كان تجاهلك والإهتمام

الواضح إنه على حافة الهاوية، ويبدو عليه التكلف.

كان يساور من أجل المثالية. والخضوع لأجل مصلحة ابنته.

مرحبا بزواج المصلحة، فكرت مينا بألم. "مينا...؟"

"أيا كان ما تريد." أخبرته بشكل قاطع وكأنها شخصاً لا يهتم بمكان وجوده.

"إنه... لطيف." نظرت مينا بثبات إلى خاتم الزواج المملوف بعناية.

تمنت مينا لو تحول هذا الرباط إلى حبلاً حقيقياً لتضعه حول رقبة سيزار.

لاحظت دون اهتمام إن الخاتم ماركة عالمية مشهورة، وليس مزيفاً هذه المرة...

لكنه لا يزال رمزاً فارغاً، أخبرت نفسها بألم.

بمفردهما.

كبرياتها جعلها تتجنب مواجهته مباشرة. وأرادت أن تمنح سيزار بعض الوقت كي يهدأ. ومع ذلك كانت تعلم من أعماقها إنها عندما تتركه بمفرده، ستجعله رغباته أكثر غضباً.

"يا إلهي، المشكلة ليست في القلعة. لكن دعينا نواجه الأمر. نحن لسنا مثالا للمتزوجين حديثاً." تنفس سيزار وهو يضحك ضحكة تهكمية طعناتها مثل السكين الحاد: "لسنا مضطرين للبقاء هنا إذا كنت لا ترغبين في ذلك. أنا أمتلك فيلا على الشاطئ، يمكننا استئجارها."

التنازلات، فكرت مينا بإدراك تام.

دون مقدمات، أحمد سيزار رغبته فيها لمعاقبتها. إكتشف أخيراً أنه يمكنه إلحاق الألم بها دون أن تدرك سوزي ذلك. من

لإنفاق أي مبلغ في كل فرصة ممكنة. عندما طلبت منه السمكة، أصبح وجهه شاحباً... لكن إبتاع السمكة البشعة بثمان باهظ.

مما يدل على رغبة سيزار المثيرة للإشمئزاز لإبقائها لطيفة. لدرجة إنها أخبرته بحقارة إن هذه السمكة شيئاً نادراً، لمعاقبته، وأخبرته إنه سيكون من الرائع إذا إبتاعت مجموعة من هذه الأشياء.

مضى عشرة أيام منذ أن أخبرها سيزار بحقارة أنهما لا يعدان مثالا للمتزوجين حديثاً. واعترفت مينا أنهما ليسا كذلك.

إصطحبها سيزار إلى جميع أنحاء صقلية بلا هوادة، من بزوغ الفجر وحتى الفسق، زارا معاً الآثار، والكاتدرائيات، وأمضيا بضع ليالي في الفيلا الفاخرة على الشاطئ.

ثم ذهبوا لتناول العشاء، وتناقشا بكل

"جريبه." إقترح عليها سيزار. "فيما بعد." وضعت الصندوق في حقيبتها. سوف تضعه في الدرج مع هداياه الأخرى. فهي لا تريد أن ترتديهم أيضاً. يبدو إن سيزار يعتقد إنها ستكون سعيدة عندما يجلب لها المجوهرات.

فقد إبتاع لها ساعة يد رائعة من الذهب، وسوار مرصع بالزمرد والألماس... ناهيك عن السمكة البشعة الموجودة في صندوق زجاجي!

السمكة فريدي، كما أطلقت عليها. كانت هذه السمكة تجرّبة لتعلم إنها على حق، لأنها إعتقدت أن سيزار سيبتاع لها أي شيء تطلبه.

أمس أعجبت بتلك السمكة في متجر للتحف، كي ترى فقط إلى أي مدى سيزار على استعداد لإستخدام سياسته الحالية

ومرور بلا خطايا (الفصل التاسع)

لجزء من الثانية، اندلعت شرارات الغضب في عينيه الداكنة، ضغط على فمه المغري، لكنه لم يقل شيئاً. نظرت إليه مينا من خلف نظارتها الشمسية. وسامته تخطف الأنفاس، ومثير بشكل لا يصدق، ولم يعد يرغبها بعد الآن. أصبح إنتقام سيزار لا يحتمل، يبدو أنه وجد الدواء الكامل لرغبته بها. أمسك فاتورة الطعام، ووقف برشاقة، دون الالتفات إليها. ظلت مينا تراقب جميع حركاته من خلف زجاج نظارتها الآمن. كانت ضربات قلبها مثل الزلزال الذي يضرب الأرض. تنفست بصعوبة وهي تنظر إليه بلا خجل وهو يرتدي بذلته الأنيقة التي يبرز سروالها كل عضلة من عضلات ساقه الطويلة. "هناك خطباً ما؟" سألتها.

تهذيب بعض الأمور عن سوزي... وفي النهاية، وقعا الاثنان ليناما في أسرتهما المنفصلة. "أريدك أن ترتدي خاتم الزواج." أخبرها سيزار بهدوء.

لكن لهجته كانت بها تحدي. خلال عشرة أيام صعبة، كان سيزار يمنع نفسه كل يوم من الغضب، ويجتهد بشدة كي يكون شخصاً حضارياً، ساعراً، ويحترم رغبات الآخرين. لكنه كان مثل النمر المحبوس في قفصه، وكل يوم يمر على هذه المعاملة تصبح مينا أكثر إكتئاباً.

كانت مقتنعة إن سيزار أصبح يمل منها. لا يمكن لأحد أن ينكر إنه يبذل قصارى جهده حتى يصبح زواجهما طبيعياً من أجل سوزي. "مينا." غمغم.

"لا أريد أن أرتدي خاتماً."

المذهب الكبير.

دخلا إلى البهو العملاق، فظهرت امرأة جميلة طويلة سمراء، يصل شعرها المجدد إلى خصرها.

ترتدي شيئاً قصيراً للغاية وشفاف. جسدها المذهل يتناسب تماماً مع كل شيء حولها. في الواقع ملابسا جعلت مينا فاخرة فاها. لم تهتم بأن يلاحظ أحداً سلوكها.

تجاهلتها تلك السمراء كما لو كانت غير مرئية وتوجهت نحو سيزار، قبلته بحماس من فمه.

"فرانكا..." قال سيزار بتذمر في محاولة لتحرير نفسه من قبضتها، وضغطها عليه بجسدها الغير محتشم.

انفجرت فرانكا بطوفان من الكلمات الإيطالية، وانزلت ذراعها حوله في محاولة لجذبه بعيداً.

"لا شيء!" بدا صوتها حاداً عندما تذكرت إنه أخبرها أنه قادرٌ على قراءة إستجابتها الجسدية له بسهولة وكأنها كتاب مفتوح قبل أربع سنوات. فكرت أنه لا يزال يستطيع القيام بهذا بسهولة جعلتها ترتبك.

"أعتقد أنه حان الوقت لمقابلة بعض أصدقائي." أعلن دون سابق إنذار: "سيكون من العار عدم قبول دعوتهم ونحن في البلدة."

أجرى مكالمته هاتفية من هاتفه النقال قبل أن يدخل إلى سيارته الفيراري. منح مينا ابتسامة هادئة جعلت بشرتها توخرها: "أنا واثق أنك ستقضين أمسية رائعة مع فرانكا وشقيقها. تعمل فرانكا ممثلة. وروبرت منتجاً."

بدا على فيلا إيتشو إنها فاخرة بشكل مفرط. ممتلئة بالأعمدة الرخام، والأثاث

على إنها زوجته.

نظرت في المرأة إلى ثوبها الكتان، الذي تمتلكه منذ عامين. كان نظيفاً في الصباح، لكنه الآن مجعداً.

حزنت من المفاجأة، عدم إرتدائها الملابس التي أحضرها لها سيزار شيء غبي وطفولي، ربما شعر سيزار بالخجل منها كي يقدمها كزوجه، وجدت نفسها تفكر بآلم.

عليها أن تجد طريقها بنفسها عبر إتباع الأصوات بالخارج أمام حوض السباحة الرائع. توقف الخادم ليعرض عليها مشروباً. أخذت مينا كأساً.

هناك ثلاث سيدات عاريات الصدر يجلسن على حوض السباحة ليأخذن حمام شمس. شعرت بإحمرار وجهها عندما شاهدت العديد من النساء العاريات.

كان سيزار يجلس على طاولة مع فرانكا

تحدث سيزار معها، ثم نظر إلى مينا، مما دفع تلك الممثلة كي تلاحظ أخيراً رفيقته.

"تحتاج تينا إلى الانتعاش." قالت فرانكا بلغة انجليزية متقنة، وعيونها الداكنة تتفحص ثوب مينا الأصفر البسيط، وهي تشير إلى الخادمة بالقرب منها.

"في الواقع اسمي مينا." أخبرتها ووجنتها أكثر سخونة من الجحيم.

لكن فرانكا كانت قد تحولت نحو سيزار لتأخذه بعيداً: "ثوب هذه الإنجليزية سيء للغاية." كانت تخبره بهمس يمكن سماعه من على بعد ميل: "لماذا أحضرتها معك بحق الجحيم؟"

كانت مينا ترتجف من الصدمة والإهانة، أخذتها الخادمة إلى المرحاض، لم تستطع أن تصدق إن سيزار ذهب مع هذه المرأة بكل بساطة دون أدنى محاولة كي يقدمها لها

ومرور بلا خطايا (الفصل التاسع)

غضبها: "لو لم أبتعد لتصوير الفيلم، لما حصلت أنت عليه! سيزار ملكاً لي."
"لا أظن ذلك." ردت مينا بجفاف.

قالت فرانكا شيئاً بالإيطالية، ثم ضحكت ونظرت إلى مينا بغطرسة: "انتظري هنا،

وشاهدي ماذا أفعل."

"أنا أنتظر."

"إن سيزار أسطورة حية بين الأوراق. أنا أسمع أنه مقترس في الفراش." أخبرتها فرانكا بتقدير وسعادة هائلة: "لا يُمكنك أن تدخل في منافسة معي."

بعد وقف تبادل النيران، غادرت فرانكا، وفكرت مينا ملياً.

لا شك إن هذه السمراء المشتعلة تمثل في عروض مسرحية، ويبدو أنها على خبرة كبيرة بصفات سيزار الأسطوري في غرفة

وبعض الرجال.

نظرت السمراء إلى مينا عند مدخل الباب، ذهبت إليها: "تينا... دعيني أريك مكان ملابس السباحة." وضعت فرانكا يدها على ظهر مينا وهي توجهها نحو غرفة تبديل الملابس الفاخرة.

"اسمي، مينا." أخبرتها مينا بهدوء.

"أياً كان." أخبرتها فرانكا بغطرسة: "أنت سكرتيرته، أو شيئاً ما، صحيح؟"
"خطأ."

"أنت قريبته؟" سألتها فرانكا بارتياح.

"لا، نحن..."

لهت فرانكا بفرع: "لا."

"أستمحك عذراً؟" تحطمت مينا من غطرستها الفظة.

"سأستدعي سيارة أجرة لك. يجب أن تغادري حالاً." أخبرتها فرانكا بابتسامة تحجب

نظر إليها بألم، ثم جذبها لتجلس على المقعد الشاغر بجانبه: "هل أنت غارقة في حب سيزار؟"

"إهتم بأمورك الخاصة." أخبرته مينا وهي تنظر بعيداً حيث يجلس سيزار على الطاولة ويقوم بمحادثة عميقة مع فرانكا، ورأسيهما الداكنتا متقاربتان للغاية. شعرت بوخز في معدتها.

هي تعلم إن سيزار لن يلاحظها، ولن يرافقها طوال الحفل، منذ أن دخلا هذه الفيلا وهو يتجاهلها تماماً، وإذا سقطت على الأرض ميتة، لن يلاحظ هذا.

"أنت متيمة به." قرر روبرتو إيتشيو: "أنت تهدرين عاطفتك، عزيزتي. سيزار شخص محب لذاته، وليس من النوع المخلص. قد يكون هنا اليوم، ولكن غداً لا تعلمين أين سيذهب. لن تستطيعي الإمساك به. فهو

النوم.

ارتشفت كأسها، وأخذت ثوب سباحة متاحاً أمامها. كانت حريصة تماماً للتخلص من ثوبها الأصفر.

بعد مرور عشر دقائق، خرجت من غرفة الملابس مدركة تماماً إنها ترتدي بيكيني أسود ضيق للغاية.

"فاتنة! فاتنة!" هتف صوت ذكوري وقبضت يد سريعاً على معصمها وهي تحاول المرور من أمام طاولته.

حدقت في وجهه بارتباك.

"أنا مالك المنزل، روبرتو إيتشيو... وعلى عكس شقيقتي تماماً، أنا أعشق السيدات الإنجليز." ثم طبع قبلة رقيقة على معصمها، وألقى عليها نظرة مشتعلة كفيلاً بجعلها تنهار تحت قدميه.

لم تستطع مينا فعل أي شيء، فضحكت.

"سيزار ليس من محبي الزواج."
"نعم." قالت مينا بجفاف: "لكنه زوجي."
نظر روبرتو إليها بثبات.
"تزوجنا منذ عشرة أيام. اسأله لو لم تكن
تصدقني." واصلت مينا دفاعها.
"إذاً، ماذا يخطط بحق الجحيم؟" سألها
الرجل بعبوس.
"ربما يجب عليك أن تذكر شقيقتك."
نظر روبرتو إليها برعب، ثم أربكها
بضحكة مرتفعة. أمسك يدها مرة أخرى،
نظر إليها بعيون تملأها التسليّة ثم غمغم:
"أنا سعيد بشدة للتعرف عليك، سنيورا
فالكون. لكن أخبار خطيرة كهذه
عندما تسمعها فرانكا وحولها الكثير من
المدعوين ستكون هysterical؟ لا بد
وأنك تمزحين! أما بالنسبة لـ سيزار... فهو
يستحق ما سيناله."

متخصص في تحطيم القلوب."
توترت مينا: "كيف تعرفه جيداً هكذا؟"
"كنا معاً في المدرسة." ضحك روبرتو وهو
يرفع كأسه الممتلئ أمامها: "الكثير من
النساء جاءوا إليّ ليكون على كتفي من
سيزار."
"أنا لا أبكي."
"لكنك ستفعلين." ألقى روبرتو نظرة ذات
مغزى تجاه سيزار. كانت فرانكا تمر
أصابعها على وجه سيزار لمداعبة فكه
القوي، وتضحك على شيء يقوله: "فرانكا
تطارده منذ فترة طويلة، لكن شقيقتي لا
تستمع للتحذيرات. لا تقلقي بهذا الشأن.
سوف تحرق أصابعها أيضاً."
"على الأرجح." تساءلت مينا، هل فرانكا
تعمدت أن يجلس شقيقها هنا حتى تبعدها
عن سيزار.

كان محقاً، ثم يضربه سيزار. لكنه ألقى به في حوض السباحة.

شاهدت مينا روبرتو وهو يضرب الماء وهي مذهولة تماماً، وفي حالة من الصدمة.

"سنذهب إلى المنزل." قال سيزار بغضب وهو يجذب مينا من على مقعدها بيده القوية.

"سأذهب لأ... لأحضر ملابسي!"

لكن سيزار لم يكن مستمعاً، لم يسمعها. ثبتت عيناه الذهبية عليها، فأمسك بها ورفعها على ذراعيه، وابتعد بها عن حوض

السباحة، تاركين خلفهما الصمت القاتل.

"سيزار!" صرخت مينا، ثم انفتح رباط الجزء العلوي من البيكيني، تخطت مينا

وأمسكت الثوب كي توارى صدرها.

قاد الفياري سريعاً على الطريق المرصوف. "الزوج الغيور"

ظل الصمت يحيط بهما، إلتف سيزار

بعد هذا التعهد الغامض، وضع روبرتو أصابعها أمام فمه وأخذ يقبل واحداً تلو الآخر.

أصيبت مينا بالذهول من سلوك روبرتو، واصطدمت بنظرات سيزار عبر الساحة الممتلئة بالمدعوين.

حرر نفسه فجأة من قبضة فرانكا، ووقف مستقيماً. ملامحه الوسيمة تخفي غضبه

العارم، دفع طاولة من طريقه. أصيبت مينا بالذهول، ولم تكن الوحيدة التي أصيبت

بالشلل المفاجئ. كان الجميع ينظرون.

رفع روبرتو رأسه ببطء، وعلامات التسلية تملأ وجهه: "إذا! لدينا هنا زوج غيور يثور من لا

شيء! يا إلهي! سيزار فالكون، السيد هادي أصبح غيوراً للغاية، ويجعل المشهد

جماهيري." استمتع بغطرسته، وجلس على مقعده بلامبالاة: "هو يريد أن يضربني. أنا

صديقه المفضل."

لكونها تعتقد أنها ليست مهمة بالنسبة له. والآن هي تعلم إن أمانها بين يديه، وتعلم أيضاً إن سيزار لا يريد أن يفقدها... سيزار كان خائفاً من فقدانها.

إذاً، ماذا يدور بينه وبين فرانكا إيتشيو؟ هذا الأمر ليس له معنى. لماذا يتصرف بطريقة لا تسبب سوى المتاعب؟ لسبب ما سيزار سمح لها بمداعبته علانية، بينما كان يتجاهل مينا.

ظهرت علامات التوتر على فم مينا.

حسناً، حاستها السادسة تخبرها إن سيزار لن يتجاهلها مرة أخرى أمام أحد، كما إنه لن يسمح لأي امرأة أن تغارله بهذه الطريقة الجنونية. سيكون منشغلاً بمراقبة زوجته التي يعتبرها جذابة في عيون الرجال الآخرين.

حملها سريعاً من الفياري ودخلا من الباب

بالسيارة فأصدرت الإطارات صوت مرتفع. اختلست مينا النظر إليه لترى ملامحه الشرسة.

"الزوج الغيور" كانت مينا مبهورة بهذا التعبير.

يصاب سيزار بالجنون إذا نظر إليها رجل آخر. أولاً أدوين هالاند، ثم ستيف... والآن صديقه المفضل.

في الواقع سيزار يغار بشدة من ستيف. لا شك إنه شعر بالسعادة عندما علم أن صديق طفولتها ليس حبيبها.

تكرار إشاراته إلى ستيف ليلت زواجهما هي واضحة الآن. كان سيزار يشتعل من الغيرة، لم يتمكن من التفكير في أي حل آخر سوى دفن مينا بالحياة في وادي مهجور في صقلية ومنعها من العودة إلى إنجلترا.

كانت مينا عمياء إلى حد يثير الشفقة

أظلم وجهه وهو يجبر نفسه على الضحك؛
"تشاو، روبرتو." ثم أغلق الهاتف.
جلست مينا وأصبح وجهها أحمر ساخن.
"واحدة بواحدة." غمغم سيزار بحزن وهو
يضغط على أسنانه.
"عفو... عفواً؟"
"قبل عشرة أيام أخبرتني أن أبحث عن امرأة
أخرى."
أصبح وجه مينا شاحباً؛ "ماذا فعلت؟"
"فقررت أن أختبرك، وأشاهد ماذا سيكون
رد فعلك..."
تذكرت أخيراً جميع الأشياء الحمقاء التي
قالتها بغضب، ثم تتوقع أن يأخذها على
محمل الجد.
والآن إتضح لها أن سيزار صدقها عندما
حثته على الذهاب والبحث عن متعته في
مكان آخر.

الأمامي للفيلا، حددت بهما الخادمة التي
تنسق الأزهار في البهو بذهول. صعد بها إلى
الطابق العلوي، ركل باب غرفة نومها
ليفتحه.

ألقتها على الفراش بقوة وحدق بها بعيون
ذهبية حارقة تملأها الرغبة الصارخة. توتر
الغلاف الجوي بينهما، وتصاعدت الحرارة من
جسد مينا فجأة.

زفر سيزار نفساً عميقاً متألماً؛ "لا تفعلي ذلك
مرة أخرى." حذرها بتوتر، وكأنه يوبخها
بلطف.

مرر يده المرتجفة في شعره الأسود، بدا
مذهولاً للحظات، وكأنه شخصاً أفاق للتو من
فكرة مفاجئة.

دق جرس الهاتف. توترت ملامحه القاسية،
ابتعد عنها. حددت مينا ببساطة وهو يجيب
على الهاتف.

لكنها فقط في التاسعة عشر من عمرها. التاسعة عشر... لم تستطع مينا الحديث لمدة ثلاثين ثانية.

"لكنك تعلم أنني لم أدرك إنها في هذا السن! إصطحبتي إلى هناك عن عمد." إتهمته: "كنت تعتقد أنني سأمنحك حرية التصرف بطيش، لكنك حصلت على شيء آخر. سيزار فالكون! الآن كنت أتمنى لو أنني ألقيت تلك السيدة الصغيرة المغرورة في حوض السباحة!"

"لكنها أطول وأكبر حجماً منك. كان علي أنا القيام بذلك لإنقاذك، حبيبتي الجميلة." سار سيزار بهدوء نحو الفراش، وعيناه الذهبية ثابتة على وجهها: "إذاً، لو لم أمتلك حرية التصرف بطيش، لماذا أخبرتني أن أفعل ذلك، بحق الجحيم؟" نظر إليها بقوة.

سيطر عليها الرعب، وعدم الفهم. هل كان سيزار يحاول أن يشعل بها نيران الغيرة اليوم؟ "لكنك لم تتقبلي الأمر، لم تتقبليه على الإطلاق." تشدق، لكنه لا يزال يضغط على أسنانه: "حتى قرر روبرتو أن يدمر كل شيء..."

"ولما لا، فهو شقيق فرانكا!" "هو يعلم أنني لن ألمس فرانكا. هي من كانت تلقي بنفسها علي منذ سنوات! وكنت أقبل الأمر كدعابة." "دعابة؟" رددت مينا بعدم تصديق.

"وماذا يكون غير ذلك؟ مراهقة تتصرف كسيدة في الثلاثين من عمرها لتغوي الرجال!"

"مر... مراهقة؟" تلعثت مينا بشكوك: "فرانكا مراهقة؟"

"مشهورة، ومتألقة، ومصابة بالنرجسية.

على...

"طوال عشرة أيام محبطة، لم تستجيبني إطلاقاً لأي محاولة مني كي أجعلك سعيدة." أدانها بهدوء.

هذا صحيح. كانت مثل الطفل العابس، ظلت تعانق آلامها رافضة إظهارها لأحد.

"لا يمكنني القيام معك بأي شيء صحيح." أخبرها بانزعاج.

توارت الدموع خلف أهدابها الكثيفة؛ "لطالما أردتك." همست؛ "يبدو لي أنني لن

أتعلم كيف أتوقف عن ذلك."

خيم الصمت القاتل بعد كلماتها.

ضغطت على شفتها السفلية بقوة كما لو كانت ستقطعها عندما شعرت بأنها كشفت عن سرها.

"قولي هذا مرة أخرى." شجعها سيزار بعدم ثبات.

"لم أكن أعتقد أنك ستصدقني... كنت تضحك!"

"لم أشعر برغبة في الضحك عندما بدأت البكاء وأنا أحاول تقبيلك... وأنت تعلمين ذلك!"

"لم أكن أعلم."

"ظلمت خائفاً أن ألمسك من حينها! جعلت الأمر واضحاً بشكل مؤلم إنك لا تريدني." أخبرها بتوتر.

ظهر الألم في عينيها، وانخفضت رأسها. كان كلا منهما يحاول الحفاظ على كبريائه، رافضين التنازل.

والآن اعترف سيزار بطرق عدة، وهي اعترفت للمرة الأولى إنه لم يكن ذنبه عندما شعرت بأنها منبوذة.

فهي من كان يبعده عنها طوال الوقت، والآن هي تعلم أن الحب يعني وضع كبرياؤك

أن تتحرر منه.

"هل سيستطيع روبرتو مسامحتك؟"

"أنا أدين له ببذلة من تصميم أرمانى. وهو أيضاً شخص مرح."

"هو فقط كان... كان يمزح."

"حسناً... أنا أعلم، لكن بعد تلك الأيام الأخيرة... التوتر والضغط." تنهد سيزار بعمق: "انفجرت تماماً."

نظرت إلى يديه الداكنت، الجميلتين، الرشيقتين، وازداد الحب داخلها بقوة.

لا يهم حقاً إذا كان لا يحبها. لا يهم حقاً إذا كان يريد لها فقط من أجل العلاقة وكل ما يجمعهما هو فقط ابنتهما.

يوجد ظلال بين الأبيض والأسود، وبإمكانها أن تقبل باللون الرمادي وتستمتع به.

لأن الشيء الأكثر رعباً على الإطلاق، هي

تذمرت: "أنت سمعتني."

جلس جانبها، وأمسك يديها بإحكام. أبقت عيونها مغلقة حتى تمنع إنسياب دموعها. تشبثت بدفء يديه، شعرت بأنها بخير بالرغم من أن يديه لم تكونا ثابتتان. تنفست بصعوبة. كانت وحيدة لفترة طويلة. وضعت عوائق كثيرة طوال الأربع سنوات الماضية. وعندما تحررت، وكشفت عن مشاعرها، علمت إن هذا الأمر أفضل لها بكثير.

والآن هي تعلم إنها لن تتوارى خلف كبريائها مع سيزار. لكنها لن تخبره إنها تحبه مرة أخرى، لن تفقد عقلها وهي بين ذراعيه. لأن رفضه التام لهذا الحب يجرحها بشدة: "أنت لا تصدق أي شيء أقوله." ذكرته بإحكام.

"أنا أعلم." تنفس سيزار بهدوء شديد، وأمسك بيديها بقوة كما لو كان خائفاً من

ومرور بالأخطايا (الفصل التاسع)

"إنها المرة الأولى التي نتواجه فيها وجهاً لوجه ولا نزال جالسين." أخبرها سيزار بسخريّة.

"علينا أن نتصل بسوزي..."

"سنكون معها غداً." ذكرها وهو يميل للأمام ويجذبها نحوه.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

أن تكون بدونك، فهي بدونك لا شيء.
"دعني أخبرك بشأن ستيف." إقترحت عليه، تحتاج بشدة لوضع حداً لهذا الأمر من أجل مصلحة الجميع.
"لا. لا أريد أن أتحدث عن الماضي." أكد لها سيزار سريعاً.
"لكن..."

وضع إصبعه على شفتها السفليّة: "لا." أخبرها مرة أخرى بنبرة قويّة. فتحت عيونها بحذر، ففرقت داخل عيناه الذهبية المنصهرة.

"إبقي معي هذه الليلة." همس إليها وهو يمرر أصابعه بلطف على وجنتها.

"إنها فقط الساعة الرابعة بعد الظهر..."
"أقوم بحجزك مقدماً."

"أنا من النوع الذي يفضل أن تطلب هذا وأنت راكعاً على ركبتيك." تجرأت مينا.

ومرور بلا خطايا (الفصل التاسع)

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

مرور بلا خطايا

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com

ومرور بلا خطايا (الفصل العاشر)

أصبحت عظامها سائلة، مرور فمه بنعومة
على شفتيها المفترقتان، فتوقفت عن
التنفس. وتصارعت نبضات قلبها بجنون.
إنزلت يديها لمداعبة وجنتيه. وهو
يضغط عليها للخلف، أصدرت الصحيفة
الملقاء خلفها ضجيجاً، رفع سيزار رأسه
وجذبها بقوة من خلفها ليلقيها جانباً في
توتر. كل عضلة من جسده القوي اشتدت
بلا هوادة.

"ماذا؟"

تحدثت عندما إبتعد سيزار عنها ولا يزال
يحمل الصحيفة، جلس بإستقامة: "يا
إلهي... تنفس."

عبست مينا: "ماذا حدث؟"

كان تركيزه منصباً تماماً على الصحيفة
الإنجليزية التي كان يقرأها على الإفطار
صباح اليوم.



"مينا." جذب سيزار يدها بقوة: "بعض الأوقات يجب عليك مواجهة الحقيقة. وأنا أقترح عليك مواجهتها الآن... على الرغم من إنها المرة الأولى في حياتي حيث أكون لست واثقاً من أن الحقيقة تكون هي أفضل طريقة." تابع بشكل غير متساو.

"أمل ألا نندم على هذا." أكد سيزار بتجاهم بعد أن هبطت الطائرة: "لا أعتقد إنها كانت فكرة جيدة أن تعودني إلى لندن في هذا الوقت."

لم تتفوه مينا بكلمة. لم تغض لها عين الليلة الماضية. أوصلها سيزار إلى حالة من الرعب.

كونها واثقة من براءتها لم يمنعها من الخوف، إذا كان سيزار معها، ومقتنع تماماً بجريمتها.

نبضت عضلة فكها المضغوط، رفع رأسه مرة أخرى ووجهه مظلّم: "ألم تري هذا؟" سألها. "أرى ماذا؟"

أدار لها الصحيفة لتري الصورة بجانب المقال: "هذا سيفيرن." "من؟" همست.

"السمسار الذي تعاونت معه منذ أربع أعوام تم اعتقاله بتهمة إحتيال خطيرة!" أخبرها سيزار ببرود.

"سيفيرن من...؟" سألت مينا بعدم تصديق. أصيب سيزار بنوبة من الإحباط: "ما خطبك؟ ألا تدركين ماذا يعني هذا؟ يتم التحقيق مع سيفيرن! ستجمع الشرطة كافة أوراقه، وسيتوصلون إلى كل شخص تعاون معه بطريقة غير مشروعة!"

"لكن... لكنني لم..." غمغمت مينا وهي ترتجف.

على أدلة تدينها من قبل تحقيقات الشرطة، وقد أخبرها بذلك. ولكن من ناحية أخرى، كان لديهما نوع من التشاؤم الأسود.

تعلم مينا إذا كانت الشرطة تنتظرها على سلم الطائرة، لن يكون سيزار متفاجئاً للغاية. وكان هذا أحد الأسباب الرئيسية التي جعلته يريد أن يأتي لإحضار سوزي بمفرده.

كانت مينا في حالة اضطراب. عندما تصاعدت الأحداث سريعاً لهما، وانفجرت هذه القضية في وجهيهما.

هي الآن محتالة، تجاوز الأمر الممرارة. من القسوة أن يعود الشيء الذي دمر حياتها منذ أربع أعوام ليلاحقها.

لو أن سيزار يصدق أنها بريئة لثانية واحدة. كيف تتوقع أن تصدقها الشرطة؟

فكر سيزار ملياً في جميع الاحتمالات السيئة، ثم قرر ألا تطأ قدميها الأراضي البريطانية مرة أخرى!

كان عزاءها الوحيد، إنها اكتشفت أن زوجها على استعداد تام لقضاء ما تبقى من عمره في مساعدتها للإفلات من أيدي القانون.

كان سيزار على استعداد للقيام بأي شيء لإبعادها عن السجن. راودته فكرة أن تذهب إلى الشرطة وتدلي بإعترافاً كاملاً، ثم تأكد من أنها ستحصل على محاكمة عادلة حتى إذا كانت زوجته.

هل من الممكن أن تتعاطف هيئة المحلفين مع امرأة ثرية جشعة؟ سألها، ثم استشهد بعدة حالات تم فيها معاقبة المرأة الثرية أكثر من المرأة العادية.

إكتشف سيزار لاحقاً أن مقاضاتها لا مفر منها، وقد يستغرق الأمر بضعة أشهر للحصول

كانت رأسها تؤلمها بشدة عندما وصلت إلى الليموزين، بمجرد أن دخلت السيارة، أراحت رأسها للخلف وأغلقت عيونها، على أمل أن يخفف هذا التوتر والألم الذي ينبض داخل رأسها.

إقترب سيزار منها وأغلق يده على يديها: "لا يمكنني أن أدعك تواجهين هذا الأمر." أخبرها بقسوة. "ماذا تقول..."

"لا يمكننا أن نعيش وهذا التهديد فوق رؤوسنا." أخبرها بتركيز تام: "أرى إنه من السهل أن أواجه المشاكل وجهاً لوجه بدلاً من أن أنتظرها لتجدني. سأخبر الشرطة أنني كنت المحرك الأساسي في عملية الإحتيال، وأنت تصرفت بناءً على تعليماتي."

فتحت عينيها في حالة صدمة: "لا... لن

وكيف يمكنها أن تشعر بالثقة وهي تعلم أن سيزار غاضبٌ بشدة من تصرفها؟ سيزار... مهموم، وقلق. هذا الشيء لم تشهده من قبل. وهذا يخيفها أكثر. لأنه يؤكد خطورة موقفها.

ما الهدف من تأكيد براءتها مراراً وتكراراً له؟

وأين الفرصة بينما الجاني الحقيقي يختبئ في مكان ما ويرفض الاعتراف بجريمته؟ جريمتين، عدلت مينا بقوة، لقد ارتكب هذا المجرم جريمة خطيرة ضدها. فقد تم نصب شرك لها عمداً، وتم اتهامها زوراً. لكن لماذا؟

لماذا يفعل شخص هذا بها؟ ربما لا يعلم الجاني الحقيقي إن السمسار سيتم اعتقاله بعد أربعة أعوام، وسيفضح أمره ويتم ملاحقته قضائياً.

المضحى.

لا يقدم تضحية من أجل أي شخص ولأي سبب.

وهناك مفارقة رهيبة، حقيقة إنه لم يفكر في ارتكاب مثل هذه الجريمة، حتى ولو كان العائد ملايين الجنيهات.

كانت مينا محطمة تماماً لأنه مستعد لحماية باي وسيلته. حتى لو لم يكن يصدق أنها بريئة.

حتى لو لم يكن يعلم إنها كانت ضحية شخص آخر.

"يمكن لـ سوزي أن تعيش بدوني لبعض الوقت... لكنها لا تستطيع ذلك بدونك أنت." أشار بإمتعاض: "في الوقت نفسه، من الممكن أن تكوني حامل."

"حامل؟" رددت مينا بذهول.

"إذا قمت أنا بالإعتراف وأنت كنت حامل

يُصدقك أحد؟"

"لما لا؟ كوني ثري لا يعني ألا أكون جشعاً أيضاً." أجاب سيزار: "وقعت الموظفة في غرام رئيسها... هذا الأمر مقنع تماماً كي يجعلك تخرقين القانون نيابة عني. في الواقع إذا قمت بتمثيل دور الحمقاء، ربما تقتنع الشرطة إنك لم تكوني تدركي أن ما فعلتيه غير قانوني، ولن يتم إجبارك على الشهادة ضدي."

فزعت مينا مرة أخرى: "لكن لا يمكنك تحمل مسؤولية ذلك؟"

نظر سيزار إليها بشكل مكثف، وفكه ينبض بقوة: "إذا كنت تتحدثين عن السجن، فيمكنني التعامل مع ذلك. لكنني لا أعتقد إنك يمكنك تحمل ذلك."

شعرت بانسداد في حلقها، إلتقت بعيونه الداكنة، الرائعة. لم يكن سيزار من النوع

ومرور بلا خطايا (الفصل العاشر)

كل ما يمكنها أن تراه، هو أن حياتهما ستنفجر؛ "لا يمكنك". أخبرته وهي تعني ذلك.

تعلم إنه مهما حدث، فمن المستحيل أن تختبئ خلفه.

"حبيبتي... حبيبتي، فكري جيداً." مرر إبهامه على شفتيها المضغوطة.

ارتجفت شفتيها، شعرت بإصبعه مثل النيران وهي على حافة اليأس.

"كان يُمكننا إستغلال الليلة الماضية بأفضل طريقة." غمغم سيزار وهو ممزق؛ "أريدك بشدة. أنا أتألم..."

ودون سابق إنذار، أغلق النافذة بينهما وبين السائق.

"ماذا ستفعل؟"

"سوف نستغرق ساعة للوصول من هنا إلى المنزل..."

ستكون ملاحقتك القضائية أقل احتمالاً." أخبرها بشكل جاف.

إختنقت بالدموع؛ "لا يُمكنك القيام بهذا." أخبرته بشكل قاطع؛ "لن أدعك تفعل هذا. إنها مشكلتي وليس مشكلتك!"

"أنت زوجتي!"

"وماذا ستفعل بشأن هذا بحق الجحيم؟" توهجت مينا في وجهه بألم واضح، وأدركت بفرع هل هو يحبها؟

أم أن حمايتها وحماية سوزي واجباً عليه؟ "كل شيء." اشتدت أصابعه النحيلت على يدها كما لو كان يقطع المسافة بينهما. ازداد توترها فجأة، وأصدرت أنين مكبوت، ألقت بنفسها بين أحضانه الدافئة.

لمسته يديها بشكل محموم، وكأنها تحتمي به من الخوف الذي يأكلها.

التي تشبه الذهب المنصهر: "أوه، يا إلهي...
بالتأكيد لدي ذوق رائع."
إحمرت مينا خجلاً، حملها سيزار إلى الفراش
وهو ينظر إلى فمها فوجده وكأنه يطالبه
بالمزيد.
فقدت نفسها بين ذراعيه، وجدت قلبها
يقصف بقوة. إنصهر جسدها النحيل مع
جسده.
أمسكت بشعره، وهو يحتضنها بقوة: "لن
يُبعدك أحداً عني." أخبرها بوحشية، وهو
يؤكد لها بعيونه الذهبية المتألقة.
"لا أحد!"
"نحن مجانين كي نقوم بهذا وسط هذه
الأزمة." اعترف سيزار بتكاسل بعد وقت
طويل وهي تلتف بذراعيه. مسترخية
بسعادة، ولا تريد أن تتحرك.
عادت مينا مرة أخرى إلى الليموزين تشعر

وبعد دقائق قليلة، جذبها من الليموزين أمام
فندق معروف. وبعد عشر دقائق كانا يقفان
داخل غرفة نوم فاخرة.
"هذا جنون." إحتجت مينا بضعف.
"كل شيء أفعله معك جنون." غمغم بهدوء
وهو يحيطها بذراعيه.
استحوذ على فمها برغبة جامحة. إنصهرت
بين ذراعيه، تسيطر عليها موجات العاطفة
المجنونة.
لكن طوال الوقت كانت يديها مشغولتان.
كانت تخلع سترته، ثم أزرار قميصه.
تأوه سيزار بإحباط: "يوماً ما، سنقوم بهذا
الأمر بهدوء، وعقلانية!" أقسم لها.
"لكن ليس اليوم."
"لا، ليس اليوم." وافقها وهو يجذبها نحوه،
وأصابعه تفتح سحاب ثوبها الرقيق.
إنزلق الثوب عند قدميها، نظر إليها بعيونه

إلى المنزل: "ثم سنذهب ونأخذ سوزي. وستعودين مباشرة إلى صقليّة، وسأذهب أنا في الصباح إلى الشرطّة." "لا!" إعتزّست مينا. "من الضروري أن أذهب إليهم أنا قبل أن تأتي الشرطّة إليك. قد يتم التحقيق مع سيفيرن سراً لعدة أشهر." أخبرها سيزار بتجهّم، وهو يقبض على يديها. "لن أعود إلى صقليّة." أكّدت مينا بقوة وهي تحرر يدها: "سأذهب إلى الشرطّة ولا أريد توريطك في الأمر." قطعت مينا حديثها عندما فتح السائق باب السيارة. خرجت مينا سريعاً واتّجهت نحو باب المنزل. إبتسمت بتوتر إلى الخادم الذي يقوم بتحيّتهما.

وكانها ولدت من جديد. تشعر بأنها قويّة، وبخير، وأنها تحررت من جميع مخاوفها. وهذا الشعور غير عادي. لكنها الآن تخشى فقدانها سيزار أكثر مما تخشى الشرطّة. بالطبع لن تسمح له بالابتعاد عنها. لكنها في تلك اللحظة لن تمنع إذا لم يلفظ أي كلمة. جميع مشاعره التي حاول أن يخفيها، عرفتها وهو يمارس معها الحب. لم تكن هذه مجرد علاقة. كان الإقتراب بينهما شديداً حيث ذهب إلى أبعد الحدود. أزيلت جميع الحواجز. كان سيزار معها تماماً كما كانت تتمناه دائماً. بعد كل هذا يمكنها مواجهة أي شيء، أخبرت نفسها. "لدي بعض المكالمات الهاتفية يجب أن أجريها." أخبرها قبل أن تذهب بهما السيارة

هذه المرة." "الأمر أسوأ من ذلك بكثير." "مينا... إسمحي لي أن أقدم لك والدتي، لويز فالكون." تنفس سيزار بصعوبة. "ألا تسمع ما أخبرك به؟" صرخت والدته بطريقة هستيرية، لم تكن حالتها تسمح الآن بالتعرف على زوجة ابنها. أغلق سيزار الباب. تحركت مينا بعدم إرتياح، متسائلة إذا كان عليها أن تترك الأم وولدها في خصوصية. وتساءلت أيضا لماذا أخفى سيزار حقيقة إن والدته إنجليزية وليست إيطالية؟ "تم اعتقال ساندر وبتهمته الإحتيال؟" أخبرته والدته بألم. "إحتيال؟" هتف سيزار بشكوك. "لديه شريك. ألقي القبض عليه الليلة الماضية. وتم القبض على ساندر و في

دخلت إلى البهو وسيزار خلفها. ظهرت امرأة مسنة، ترتدي ثوبا أنيقاً، وشعرها الأشقر، الرمادي رائعاً. "أين كنت؟" سألت سيزار وعلى وجهها علامات الذهول: "تركت المطار منذ خمس ساعات وكنت أحاول الوصول إليك من فترة طويلة!" "ماذا حدث؟" سألتها سيزار بقوة. تنهدت السيدة المسنة بقلق: "تم اعتقال شقيقك." "عما تتحدثين؟" سألتها سيزار بالإيطالية. "تحدث بالإنجليزية، سيزار." أخبرته السيدة وهي ترتجف. "نعم، أمي... الإنجليزية." قال سيزار بإنزعاج، ثم فتح باب غرفة الإستقبال المضيئة: "إذاً ماذا فعل ساندر و؟ حادث تحطم سيارة آخر؟ أمل ألا يكون أصيب أحد

يمده بالأموال، ويجري الاتصالات... لكن لا داعي للقلق."
 "لا داعي للقلق؟" رد سيزار بنبرة وحشية:
 "أمي، هل تخفين شيء؟"
 "لم يورط ساندرو مؤسسة فالكون بأي شكل من الأشكال!" أكدت له والدته هذه النقطة بحرص.
 "قمت بإبعاده عن مجلس الإدارة منذ ثلاث سنوات... كيف أمكنه؟"
 "قمت بإذلاله." أدانته لويز بامتعاض.
 "لكنه كان يقوم بتلك الصفقات الملتوية، أليس كذلك؟" ضغط سيزار عليها.
 "نعم، لكن كيف علمت هذا؟ أوه... وما أهمية ذلك؟" غمغمت والدته بضعف:
 "على الأقل أنت هنا الآن. المحامي الخاص بك معه في قسم الشرطة. يحاول إخراجه

المطار صباح اليوم."
 كانت مينا ثابتة مثل التمثال، لكن عقلها كان يعمل بسرعة الضوء.
 تنفس سيزار بقوة: "هل تقولين إن ساندرو متورط مع فيليكس سيفيرن؟"
 "متورط بشدة." أخبرته والدته وهي تجلس بضعف على المقعد: "أتى إلي قبل أن يذهب إلى المطار. كان مرتعباً، وأخبرني بكل شيء."
 "كل شيء... وأيضاً التعاملات الداخلية؟"
 سألتها سيزار بتوتر.
 نظرت مينا إلى ملامح سيزار، لكنها لم تستطع قراءة أي شيء.
 "الأمر أكبر من هذا." تأوهت والدته: "هو أيضاً متورط في عدة صفقات أخرى ملتوية في مجال التأمين. كان سيفيرن هو الرجل الظاهر، الذي يختبئ خلفه ساندرو. هو من

ضحية له؟

إن ساندرو شخصية كريهة، وأغضبها كثيراً.

قد يكون إزداد غضبه منها عندما إكتشف صباح ذلك اليوم أنها قضت الليل مع شقيقه في منزل بنتهاوس.

وضعت مينا يديها المرتجفتان على وجهها البارد.

"ساندرو لم يخالف القانون من قبل." دافعت عنه والدته.

"لكنه كان كاذباً طوال حياته." غمغم سيزار بصوت ضعيف.

"هو بحاجة لمساعدتنا وتفهمنا! لا يُمكنك أن تدبر له ظهرك. إنه شقيقك!"

"ميا كوبلا."

"أوه، لا تبدأ بالتحدث بالإيطالية مرة

بكفالة."

"النظام القانوني مختلف هنا. وعلى أي حال، إذا كانت الشرطة إعتقلته في المطار، سوف يتم إحتجازه. لأن ساندرو سيهرب إذا وافته الفرصة..."

"سيزار... ماذا حدث لك؟" رفعت لويز رأسها ونظرت بإهتمام إلى ابنها الأكبر: "نحن نتحدث عن شقيقك. هو بحاجة إلى دعمك ومساعدتك."

كانت ركبتي مينا ترتجضان من الصدمة. إسترخت على المقعد وكدت بالسجادة.

هل يُمكن أن يكون ساندرو هو من أقحمها في هذا الأمر منذ أربع أعوام. لكن لماذا؟

لماذا يفعل ساندرو هذا بها؟ لتغطية إحتيالاته؟ أم كان يخشى أن يكتشف

سيزار نشاطاته المشبوهة؟

أم كان أمامه أكثر من شخص لإختياره

وهو يمرر أصابعه الطويلة في شعره الأسود الكثيف: "توقيعك، صوتك المسجل على الشريط خلال إجراء مكالمات هاتفية. كشف حساب البنك. أراد أن يلفق لك الكثير من المتاعب. أشياء مزيضة... لا بد وأنه تلاعب بشريط مزيف عليه صوتك، وأنت أوضحت لي كشف حساب البنك." "ليس الآن." أخبرته مينا بصوت مرتجف: "احتفظ بهذه الأمور لاحقاً، هذا ليس هاماً." "ليس هاماً؟" كرر سيزار بذهول. "إنظر، إفعل ما يجب عليك أن تفعله أولاً... من أجل والدتك." حثته مينا. "سوزي تنتظرنا." غمغم في محاولة واضحة للتركيز. "سوف أذهب لأخذها، وأحضرها إلى هنا مرة أخرى... بعد أن أجلس مع والدتك بعض الوقت." تنهدت مينا: "لا يمكنني أن

أخرى!" أخبرته والدته بصوت أجش. "إنها اللغة اللاتينية."

"أياً كان، أنت غريب للغاية، سيزار. تشبه والدك تماماً. لم أكن قادرة على فهمك. والآن، ولدي العذب، المسكين ساندرو." انتحبت لويز بهستيرية. وقفت مينا بصعوبة من هول الصدمة: "سيزار، أعتقد إنك يجب أن تذهب إلى قسم الشرطة."

نظر إليها بكآبة، عيناه تملأها الألم: "ماذا أخبرتك الآن؟" غمغم سيزار.

اقتربت مينا منه، تعلم إن سيزار في حالة صدمة مثلها تماماً، ولا يشعر بأي تعاطف نحو ساندرو، لكنه يجب أن يقدر أيضاً شعور والدته.

"الدليل الموجود في الملف الذي أعطاه لي ليس صحيحاً." غمغم بشكل غير متساوي

بعيون دامعة: "يختلف ساندرو عنك تماماً."
كيف يُمكن لأمر أن تفضل ساندرو بينما سيزار موجود، فكرت مينا.
أحضرت مينا القهوة وصندوق المحارم الورقية إلى والدتها زوجها.
إرتسمت على شفتي مينا ابتسامة خالية من أي مرح. تتعاطف كلياً مع سيزار الذي يمتلك أم يستحوذ على تفكيرها ابن واحد، وليس لديها أي وقت للابن الآخر.
بعد مرور بعض الوقت، شعرت لويز بصداع شديد، فقررت الذهاب للإستلقاء.
تذكرت مينا أن ابنتها تنتظرها.
"لطالما أردت ابنة صغيرة. إن سيزار مخيباً للآمال." قالت والدته بضعف.
"ليس بالنسبة لي." قالت مينا بمرارة، حاولت أن تعض على لسانها لكنها لم

أتركها في هذه الحالة.
"لكن..."

دفعته مينا بلطف نحو الباب: "عليك معرفة ماذا يحدث في قسم الشرطة."
كان قلبها يتمزق عليه، لم تراه في مثل هذه الحالة من الحيرة من قبل.
"أنت لم تفعلي أي شيء!" قال بقسوة مفاجئة: "وكل هذا الوقت كنت..."
"ستذهب الآن إلى قسم الشرطة للإستفسار عن شقيقك." أخبرته مينا وهي توجهه نحو البهو الكبير.

وتساءل هل حالته تسمح بالإستفسار عن أي شخص، فهو مصدوم تماماً: "من أجل والدتك." أخبرته مرة أخرى.
إنحنى فمه بمرارة: "سا..."

"أنت غير حنون، وظالم... كيف أمكنني أن ألد طفلاً هكذا؟" قالت لويز فالكون لـ مينا

"رائع." قالت وينونا وهي تقرأ تفاصيل إعتقال ساندرو في الصحيفة الليلية: "أمل أن ينال عقابه على ما فعله بك! كيف تقبل سيزار الأمر؟"

"إنه في حالة صدمة."

"أعلم إنه كذلك." تنهدت وينونا وهي تبدو سعيدة: "لكنه شقيقه، وتربطهما صلة دم. كنت أنا سأصدقك أكثر من أي شخص آخر. لا بد وأن سيزار يشعر بأن الأرض ستتهار من تحت قدميه."

عندما عادت مينا وسوزي إلى منزل عائلة سيزار، أصبح الوقت متأخراً. كانت سوزي نصف نائمة، فوضعتها مينا في الفراش. وعندما عادت للطابق السفلي مرة أخرى، كانت لويز تتحدث في الهاتف بغضب.

وجهها متوتر، ثم قطعت المكالمات، نظرت إلى مينا التي تقف عند مدخل الباب

تتحمل أكثر من ذلك.

ذهبت مينا إلى مزرعة ثوايت غير واعية للتغيرات التي حدثت في زواجها. ابتسمت وهي تشعر أن حملاً هائلاً سقط عن أكتافها. سيزار يعرف الحقيقة الآن. أخيراً عرف الحقيقة.

ساندرو منح سيزار مجموعة كبيرة من الأدلة الواضحة، لكنه أخفاها.

لن تلومه لأن صدق شقيقه. لقد قضت معه ليلة واحدة. لكن ساندرو هو عائلته، وهي تعلم أن سيزار بذل كل ما بوسعه ليشعر بأنه قام بحماية شقيقه الضعيف.

عندما وصلت إلى المزرعة، اندفعت سوزي نحو ذراعيها، واحتضنتها بقوة: "أين والدي؟" سألتها.

"سوف تقابليه قريباً." وعدتها مينا: "سنعود الآن إلى لندن؟"

كانت مفاجأة مينا واضحة تماماً، وأصدر سيزار ضحكة مريرة: "لماذا يفكر فينا في خضم كل هذه المتاعب التي تواجهه؟" سألتها: "سأخبرك لماذا. أصيب شقيقي بالفرع عندما علم أننا تزوجنا، وأدرك أنني علمت بأنه قام بتزوير بعض الأدلة ضدك. فإختار أن يعترف بخداعه على أمل أن يحتفظ بدعمي له وتعاطفي." أنهى الثلاث كلمات الأخيرة ببرود قاتل. "لماذا فعل ذلك؟" هذا كل ما تريد مينا أن تعلمه.

"على ما يبدو إنك سمعته وهو يتحدث عبر الهاتف في شقة بنتهاوس صباح اليوم التالي لليلة التي قضيناها معاً." لم تفهم مينا: "نعم، لكن..."

"من الواضح أن ساندرو كان يجري مكالمات سرية وخطيرة للغاية مع سيفيرن عندما

بغضب: "لن أمكث هنا، سأذهب إلى شقة ساندرو!"

عبست مينا: "لكن لماذا؟" "لم يفعل سيزار أي شيء لمساعدة شقيقه!" همست لويز بامتعاض، ثم غادرت. حاولت مينا التحدث معها، لكنها لم تستمع. تجاوزت الساعة الحادية عشر عندما سمعت الباب الأمامي يفتح. قفزت عندما وجدت سيزار أمام مدخل الباب. بدا مجهداً للغاية. "غادرت والدتك." أخبرته مينا.

تجاهل سيزار الأمر: "ربما هذا أفضل. لن أقوم بأي معجزة لإصلاح تصرفات ساندرو. إنه يواجه اتهامات خطيرة." "هل رأيته؟"

"لا، ومع ذلك." تنهد: "إعترف بما فعله منذ أربع أعوام للمحامي، وأخبره أن يخبرني بهذا الاعتراف."

إصابته بتلك الصدمة.

"وفي غضون ثمانية وأربعين ساعة، كلف شخصاً ما بتزوير توقيعك، وشخص آخر بتزوير صوتك على شريط التسجيل، كان صوت سيفيرين على الشريط، ونجح في الحصول على صوتك. كانا الاثنان شريكان، لو لم ينكشف خداعهما، لكان ساندر و بآمان. قام بوضع خمسين ألف جنيهه في حسابك المصرفي بكل وقاحة... ولم أكن أعلم أنه سيسترد هذا المبلغ مرة أخرى." أخبرها سيزار بقوة: "لم يخفي هذا الأمر عن المحامي. وعندما أكمل تجميع الملف، أرسله لي مع شخص ما إلى هونج كونج."

"لم يكن لدي فكرة..."

"كنت بالفعل أتساءل ماذا حدث. أخبرني ساندر و عبر الهاتف إنك غادرت دون إخبار

قاطعته أنت. كان خائفاً أن تكوني سمعت حديثهما وستخبريني عندما أعود من هونج كونج. فكان عليه أن يجد طريقة للتخلص منك..."

ضحكت مينا بضعف وهي تجلس على المقعد. كان هذا سهلاً لدرجة إنه لم يخطر على عقلها.

كان ساندر و يجري اتصالاً هاتفياً عندما خرجت هي من غرفة النوم، لكنها لم تسمع كلمة واحدة مما يقوله.

عقلها كان مشغولاً في أمور أخرى، وتشعر بخجل شديد عندما إكتشفت إن الصوت الذي ظنت إنه صوت سيزار، كان لشقيقه ساندر و.

يمكنها أن تتذكر الآن كيف أصيب ساندر و بالصدمة عندما نظر خلفه ووجدها ذلك اليوم. لكنها أخطأت بسذاجة سبب

أخبرها به شقيقه ذلك اليوم.

إبتعد سيزار ووجهه شاحباً: "أخبرني وأنا في هونج كونج إنه سمعك تتحدثين عبر الهاتف قبل بضعة أيام، ويشتبّه إنك تكشفين عن معلومات سرية. وقدم لي ملف به أدلة ونتائج تحقيقاته. لم يكن لديه أدنى فكرة إننا كنا عشاقاً. دمرني هذا الملف تماماً." أخبرها بصدق. خيم الصمت بينهما.

"كنت أظنك مثالية. ذكية، وجريئة، ومثيرة. تمتلكين كل الصفات التي تمنيتها في امرأة. كنت متيماً بك." أخبرها سيزار وهو ينظر في وجهها، عيونه متوترة، وملامحه كئيبة: "لكنني كنت دائماً أسخر من الحب والزواج. تزوجت والدتي من والدي من أجل نقوده. ظل يعمل بشكل مميت حتى يحافظ على نمط الحياة

أي أحد. ولم يكن لديك هاتف في المنزل، ولم يكن أمامي وسيلة سريعة للاتصال بك. قلقت بشدة." أخبرها سيزار بقوة: "فكرت أنك كنت غاضبة، وكنت ألوم نفسي لأنني لم أتحدث معك قبل مغادرتي." "لكنني كنت في المكتب... ولم أغادر!" احتجت مينا.

"أنا أعلم هذا الآن، لكنني لم أكن أعلم وقتها."

"لهذا لم تتصل." همست مينا عندما فهمت متأخراً وهي تتذكر كم كانت تتألم في انتظار مكالمته منه.

كان صمت سيزار يعذبها، وجعلها تظن إنه ندم على علاقتهما كما توقع ساندرو.

"أخذ ساندرو مخاطرة واحدة. وهي إذا كنت إتصلت بي مباشرة..."

"لكنني لم أفعل ذلك." رددت مينا ما

للإقامة في لندن.

"شعرت بالذنب لأنني كرهت ساندرو لأنه أرسل إلي هذا الملف. وخاصةً عندما شعرت أنني يجب أن أهنته لأنه قام بشيء مفيد لأول مرة! لكنني شعرت بالذنب نحو ساندرو." اعترف سيزار بشكل قاتم. "بعد عام من انفصالي عن ساندرو، كان ينبغي أن نكون مقربين كالتوائم بعد هذا الحادث، لكنه لم يكن بيننا أي شيء مشترك، ولن يكون."

"يحدث هذا في عائلات كثيرة." غمغمت مينا بأسى.

"كان دائماً طفلاً هزياً، والمفضل لدى والدي. أقوم بحمايته ونحن أطفال. وعندما نضجنا بغض النظر عما قام به من أفعال سيئة، جعلني هذا أشعر بشعور أسوأ، لأنني كنت أعلم أنه يقوم بالمقارنة بيننا دائماً."

الذي اعتادت عليه، ومن وقت لآخر، كانت تعجب برجال آخرين. عندما أحضر ساندرو لي هذا الملف، اعتقدت أنني سأصبح غبي، وأحمق تحت تأثير هذا الحب كما كان والدي!"

شعرت بوخز في عيونها: "سيزار، أنا لا أريد..." "الشيء الأول الذي أردت إثباته أنني لن أضعف من مواجهتك." واصل سيزار بسخرية مريرة: "أردت أن ألقي ببقية رحلتي وأعود إلى هنا، لكنني منعت نفسي من القيام بهذا. كنت خائفاً من أن أكون أريد أن أراك لأسباب أخرى، لذلك جعلت نفسي أنتظر، وبعد ذلك عندما أردت أن أراك، كنت قد اختفيت."

"كنت مذنباً في نظرك." اعترفت مينا قبل أن تخبره إنها كانت على وشك أن تنتقل إلى مسكن آخر، لأنها لم تكن تملك النقود

بالرعب من خبر أنها تعرضت لمثل هذه الحماقات، والأفعال الكريهة من شقيقه. "نعم. تغير الحال تماماً في الطابق العلوي. لكن، دعينا نواجه الأمر، من يقيم في بيت من زجاج، لا ينبغي أن يقذف الحجارة." غمغم بإحكام وهو ينظر إليها بعيون مظلمة: "عندما وجدتكِ مرة أخرى، تصرفت معكِ بطريقة حقيرة. كنت أخشى أن تجعلني مني أحمقاً مرة أخرى. ففقت بتوبيخك، و..." "أعلم هذا." أوقفته مينا: "لكنكِ لم تفعل شيئاً يجعلكِ على قدم المساواة مع شقيقكِ المحتال." "لكنني تصرفت معكِ بجنون! أردت أن أعيدكِ إلي. لم أكن أهتم بما أفعل." اعترف مع شعور مريب بالذنب. ساد الصمت فجأة.

حاول إخفاء ذلك لكنه لم يستطع. قال سيزار بإمتعاض: "لكي أكون صادقاً، أنا لست أذكى منه، لكنه كان مصدر إحراج دائماً لمؤسستة فالكون." "أعتقد إنه لم يعد مديراً للمؤسسة." سألت مينا. "قمت بإقالاته بعد ستة أشهر من إقالتكِ. حضرنا اثنتين من السكرتارية وقدمتا إلي شكوى ضده بالتحرش الجنسي." ثبتت ملامح سيزار وهو يتذكر: "كان يتصرف معهما بطريقة مثيرة للإشمئزاز. كانت لغته وسلوكه لا يمكن الدفاع عنهما إطلاقاً. أخذ يعترف لي وهو يضحك على الأمر. رفض الاعتذار بشكل قاطع. جعلته يجلس في شركته الخاصة للتخلص منه." "لابد وأن هذا القرار أسعد الجميع." قررت مينا إنه ليس وقتاً مناسباً أن تشعر سيزار

"منذ أن علمت الآن أنك لست مذنباً. اعترف وهو يضغط على فمه: "لم أرد أن أسألك ونحن في صقلية، لأنني كنت أخشى أن تخبريني بالمزيد من الأكاذيب. لكن حان الوقت كي تخبريني كيف تدبرت أمورك؟"

بدأت مينا هادئة وغير عاطفية. لا يزال الذنب يقتل سيزار، وأعربت عن رغبتها ألا يزعج نفسه بهذا الموضوع، فهو يتحمل ما يكفي من أعباء.

عندما انتهت مينا من حديثها، تنفس سيزار بآلم وعمق: "تلك الندبة...؟" سألها: "من أثر الجراحة وأنت تلدين سوزي؟"

"نعم."

"أخبريني عن هذا."

"لماذا؟"

"كان يجب أن أكون معك. كنت

نظر سيزار إليها بعيون ذهبية باردة: "كيف يُمكنني الاعتذار لأنني دمرت حياتك؟" "ساندرو هو من دمر حياتي. يُمكنني أن أتفهم أنك قدم إليكِ أدلة قوية ضدي." أخبرته مينا بهدوء.

"بالتأكيد كل شيء فعلته معك كان خاطئاً. كيف كان شعورك بعد أن علمت أنني قمت بطردكِ بعد الليلة التي أمضيناها معاً؟" سألها بعدم ثبات.

"مثلاً شعرت عندما أرسل إليك ساندرو الملف، محطمة."

"وعندما إكتشفت أنك حامل؟" "أسوأ مائة مرة."

"كيف يُمكنك أن تمزحي بشأن هذا؟" "لأن هذا مر عليه وقتاً طويلاً، وعلمتُ أنك حاولت البحث عني. حتى ولو كنت تعتقد أنني قمت بخيانتك."

لم يكن مقتنعاً: "كيف تفعلين ذلك وأنت واعية؟" غمغم وهو يرتعد.
"أعتقد إنك منهك، يجب أن تذهب إلى الفراش."

وقف: "أنا بخير."
"لا تبدو كذلك." إتهمته مينا، صورة سيزار ووجهه يتحول للون الأبيض، ثم ينهار، لن تنساها طوال حياتها.
"أخبرتكم أنني بخير، أمامنا الكثير لننتحدث بشأنه." جادلها وهي تدفعه نحو السلم.
"غداً."

"لا أستطيع الانتظار. أين وضعت سوزي؟" سألتها وهو يدخل إلى غرفة النوم المظلمة ويحرق في ابنته: "هل إفتقدتني؟"
"بشدة." همست مينا من أمام مدخل الباب.
"أنا أحبها بشدة." همس بارتجاف.

تواجهين الموت أثناء الجراحة." غمغم بشكل غير متساوي.

"هراء. إنها جراحة شائعة للغاية." أخبرته مينا بمرح: "أنا حتى لم أتعرض للآلام الوضع."

"ماذا تعنين؟"
"كنت واعية عندما ولدت. فقط وضعوا علي غطاءاً..."

نظر سيزار إليها في رعب: "واعية؟" ردد وهو يبلل شفتيه: "يا إلهي... هذا مستحيل."

فقد سيزار وعيه، وإنهار على الأرض أمام نظرات مينا الفزعمة.

أزالت مينا رباطة عنقه وسترته. ممزقه بين الضحك والدموع.

استعاد وعيه مرة أخرى، يملأه الخجل.
"لم أشعر بألم خلال الجراحة." أكدت له مينا.

إلتوى فم سيزار: "كنت يائساً ذلك اليوم..."

"لكنني لم أرك من قبل بهذا اليأس عندما فتحت الصحيفة وعلمت أن فيليكس سيفيرن أعتقل." دخلت مينا غرفة النوم التي إختارتها لنفسها وعلى وجهها إبتسامة عذبة: "حسناً، هل ستدخل معي أم لا؟" سألته بسخرية عندما توقف عند المدخل.

لا شك أن سيزار أدرك أهمية إختيارها لهذه الغرفة.

دخل إلى الغرفة، عيناه ثابتتان عليها، وعلامات العبوس محفورة بين حاجباه، ينتظر ماذا ستقول.

"نعم كنت منزعجاً للغاية تلك الليلة." واصلت مينا بمرح: "كنت على إستعداد للقيام بأي شيء من أجلي."

"لا توقظها. لأنها تصبح مزعجة عندما تفيق من نومها."

أغلق الباب بهدوء تام: "أشعر أنني دمرت زواجنا..."

"لقد حاولت بقوة." لم تراوغه مينا: "أولاً، عندما قمت بشراء السمكة فريدي."

"فريدي من؟"

"جعلت تلك السمكة اختباراً كي أعلم مدى إستعدادك لتكون لطيفاً!"

إرتسمت إبتسامته متوترة على ملامحه الوسيمة: "هل تعنين...؟"

"أعتقد إن المكان الوحيد المناسب لهذه السمكة هي الأكل، أو إعادتها مرة أخرى إلى المياه. كيف تتجراً وتعتقد أنني أملك هذا الذوق السيء؟ أما الشيء الثاني، عندما أخذتني إلى فرانكا، تلك المراهقة،

عاشقة الرجال..."

ومرور بالأخطايا (الفصل العاشر)

بقسوة: "حسناً، لماذا تضحكين؟"
"أنا لا أضحك." همست مينا بأسى لأنه أخذ
كلماتها بالمعنى الخطأ.
"لطالما أحببتك." غمغم بتحدي: "وكننت
أعتقد إنك مخادعة، وجشعة. وإن
علاقتك معي لن تحدث لك أي فارق.
كنت على استعداد لتسوية الأمر."
امتلات عينيها بالدموع.
"لكنني كنت أشعر بعدم الأمان..."
"وتشتعل من الغيرة."
توتر سيزار أمام هذا الإتهام، ثم أوماً أخيراً،
وعيون المظلومة ثابتة عليها.
"لم تكن بحاجة لذلك." همست مينا
بارتجافت: "لم أتوقف عن حبك أيضاً."
بدا عليه الدهول، هذا آخر شيء يتوقع أن
يسمعه: "لكن..."
"لكن ماذا؟" طالبت مينا بفارغ صبر.

"ربما بالغت قليلاً في رد فعلي، لكنني كنت
قلقاً."

"قلقاً؟" كررت مينا: "سيزار، بعد أن عدنا إلى
لندن، كنت على وشك أن تخرق القانون من
أجلي؟"

"يا إلهي... لم أكن أريد أن أراك تذهبين إلى
السجن؟"

"لكن إصرارك على إبعادي عن هؤلاء
المحتالين بلغت إنك قررت أن تضحي
بنفسك وتدخل السجن." تابعت مينا وهي
تبتلع غصة في حلقها: "سيزار، كان هذا
لطيفاً..."

"لطيفاً؟" أظلم وجهه، واشتعلت عيناه
الذهبية عندما وجد الكلمة غير لائقة.
"تأثرت بشدة. وأدركت أيضاً..."

"أن الرجل الغارق في الحب فقط، هو الوحيد
الذي يجعل من نفسه أحمق." دافع سيزار

ولهذا السبب طلبت منك الزواج. ولهذا السبب أيضاً عدت لأخذ إجابتك في نفس اليوم، لم أستطع الانتظار! ثم أنت قبلت، لكن فقط من أجل سوزي. ذكرها، لكن لغته الإنجليزية بدأت تفقد وضوحها من شدة الإجهاد.

"ألم تطلب مني الزواج للسبب نفسه؟"
"إعتقدت أنني حصلت عليك لأنني ثرياً."
"لا... حصلت علي لأنني أحبك."

احتضنها بين ذراعيه بقوة: "أنا أحبك أيضاً." أخبرها بعدم ثبات: "لا يمكنني تحمل خسارتك مرة أخرى."
"لن أذهب لأي مكان." وضعت مينا وجهه بين يديها، وحدقت في وجهه بعيون متملكة، جامحة، سعيدة.

"لماذا اخترت هذه الغرفة؟"
"لأنها بجانب غرفة نوم سوزي في حالة

"كلايتون... أعتقد..."
"أخبرتكم أنني أحبكم منذ بضعة أسابيع، لكنكم صرخت في وجهي!"
"ظننتكم لا تعنين ذلك." إعترف.
"كنت تريدني أن أقسم، أم أكتبها بدمي؟"
"كيف يمكنكم أن تحبينني بعد كل ما فعلته معكم؟" تنفس بعدم ثبات: "ظننت إن كلايتون..."

"هلا توقفت أرجوك عن التحدث بشأن ستيف؟" أوقفته مينا بيأس: "لم أحب ستيف يوماً. ولم أوهمه بذلك أيضاً. ولهذا السبب انفصلنا."

إقترب سيزار منها: "إنه رجل وسيم للغاية... إذا كنت تفضلين هذا النوع الريفي المحلي." لم يستطع مقاومة السخرية، وحاولت هي ألا تبتسم: "ألم توهميه بذلك؟ كنت أعتقد أنني وقفت في طريقكما."

ومرور بلا خطايا (الفصل العاشر)

حبيبتي. "همس برقة بجانب أذنها ثم قبلها مرة أخرى.

بعد فترة طويلة، ضعفت مينا بين ذراعيه، ثم ابتسمت ابتسامة عريضة: "أعتقد أن فريدي بحاجة لرفيقة." "ماذا؟"

"يمكننا أن ندعوها فلورنس، نضعها معه في زاوية مظلمة في المنزل." عرضت عليه: "يمكن أن يتكاثرا..." أخبرته وهي تحقق في وجهه الفزع: "ماذا حدث؟"

"لم أتخذ أي احتياطات تلك اليوم." "إذا؟" قالت مينا غير مبالية.

"يا إلهي... ماذا لو كنت...؟"

"يمكنك البقاء في غرفة الانتظار." أخبرته بلطف: "ستكون أكثر أماناً هناك!"

"سأظل معك." أخبرها بتعال.

تستيقظ في الليل... فهي لا تعرف هذا المنزل. سأضطر لترك الباب مفتوح جزئياً، والإضاءة مشتعلة.

"ماذا تفعل عندما تستيقظ؟"

"تصعد على الفراش بجانبني. ستسعد عندما تراك هنا." إهتر صوت مينا عندما بدا عليه الفزع: "لديك الكثير لتتعلمه. تستيقظ سوزي عادة عند الفجر. تظل تقفز على فراشي، وتحدث دون توقف. وإذا ظهر عليك أنك لا تستمع لها، تقفز عليك وتظل تدغدغك."

"نحن بحاجة إلى مربية." قرر سيزار. "يا إلهي، تغيرت لهجتك..."

نظر سيزار إليها بعيون ذهبية تملأها الرغبة خطفت قلبها.

ثم قبلها بعاطفة وحنان، فضعت ركبتيها. احتضنها بصمت لدقيقة طويلة: "حبيبتي..."

ومرور بلا خطايا (الفصل العاشر)

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

وقد كان، قدميه كانت ترتجف قليلاً،
لكن أعصابه كانت فولاذية. شعرت مينا
بالإرتياح عندما وصل ابنهما سريعاً، وطبيعياً.
وكان سيزار أكثر إرتياحاً. أما فريدي
السمكة؟ فحصل على رفيقة، ولديه الآن
أسرة في زاوية المنزل المضيئة.

تمت بحمد الله

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

Trans: *ايحي*
www.Rewity.com